هذا ديوان الوزير أبي الفضل زهير
ابن محمد بن علي بن يحيى
ابن جعفر بن منصور بن
عاصم المهلبي الهائكي
الفاتكي المضري
الازدي
رحمه الله
آمين
م

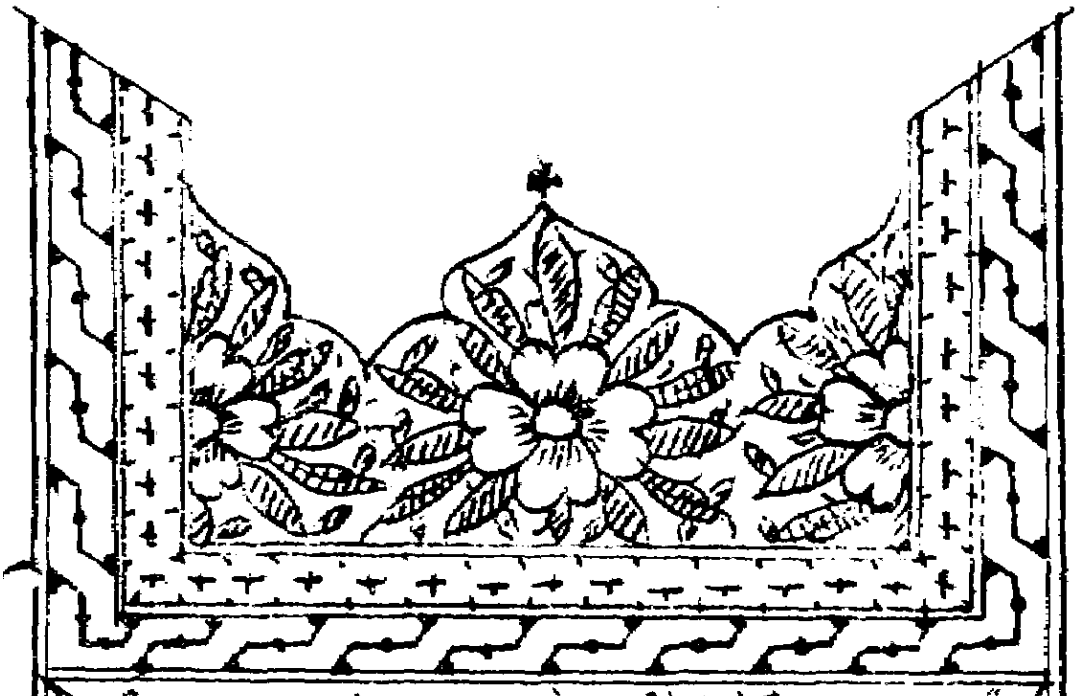

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي الفائكي المصري الازدي الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه * اما بعد حمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من انتظم في زمن الشباب * على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب * والله تعالى المرجو للاسباب * والمأمول للصواب

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ قال من الطويل قافية المتواتر ﴾

الى عذلكم انهى عذلي وانتهى ... جحود واباء تبالي على واصغاء

عتبتكم عتب المحب حبيبه ... وقلت بادلال فقولوا باغضاء

لعلكم قد صدكم عن زيارتي ... مخافة انواء لدمعي وانواء

فلو صدق الحب الذي تدعونه ... واخلصتم فيه مشيتم على الماء

وان يك انفاسي خشيتم لهيبها ... وها لكم نيران وجدي باحشائي

فكونوا رقباء عينين في الحب مرة ... وخوضوا الغمار لشوق حراء

حرمت رضاكم ان رضيت لغيركم ... او اعتضت عنكم في الجنان لحورا

جزى الله عني الحب خيرا فانه ... به ازداد مجدي في الانام وعلياء

وصير لي ذكرا جميلا لانني ... احسن فعالي لتسمع اسماء

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

لك في الارض دعاء ... سد آفاق السماء

لم يكن ينسى لك الله ... له ابتهال الفقراء

يتسر الله للقيا ... ك سرور الاولياء

وتلقى بقبول ... حسن فيك دعائي

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾

وجاهل عاند به عنائي ... لازمني ذاك من شقائي

كانه الاشهر في اسمائي ... اخرق ذو بصيرة عمياء

لا يعرف المدح من الهجاء ... افعاله الكل بلا استواء

اقبح من وعد بلا وفاء ... ومن زوال النعمة الحسناء

البغض للعين من الاقذاء ... اثقل من شماتة الاعداء

فهو اذا رأته عين الرائي ... ابو معاذ او اخو الخنساء

من الجبل

﴿ وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر ﴾

احبابنا ارف الرجيـ ... ـل فزودونا بالدعاء

احبابنا هل بعدهـ ... ـذا اليوم يوم للقاء

انى لاعرف منكمو ... ياسادتي حسن الوفاء

قد كنت فيكم لم يخب ... املي ولم يخبو رجائي

ولقد رحلت وانني ... بالفضل منشور اللواء

لا تستقل بي المطي ... لما حملن من الثناء

وَإِذَا ذَكَرْتُكُمُ غَنَتْ ... تُبْدِي عَنْ زَادٍ وَمَاءِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَا ... ءُ الْمُسْتَمِرُّ عَلَى الْوَلَاءِ
فَعَلَيْكُمُ أَبَدًا سَلَا ... مِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

﴿حَرْفُ الْبَاءِ﴾

﴿وَقَالَ مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ﴾

لَا تَعْتِبِ الدَّهْرَ فِي حَالٍ رَمَاكَ بِهِ ... إِنْ اسْتَرَدَّ فَقَدْ مَا طَارَ مَا وَهَبَا
حَاسِبْ زَمَانَكَ فِي حَالَيْ تَصَرُّفِهِ ... تَجِدْهُ أَعْطَاكَ أَضْعَافَ الَّذِي سَلَبَا
وَاللَّهِ قَدْ جَعَلَ الْأَيَّامَ دَائِرَةً ... فَلَا تَرَى رَاحَةً تَبْقَى وَلَا تَعَبَا
وَرَأْسُ مَالِكَ وَهْيَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ ... لَا تَأْسَفَنَّ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا
مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَمْدُوحٍ بِحَادِثَةٍ ... كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا بَدْعًا وَلَا كَذِبَا
وَرُبَّ مَالٍ نَمَا مِنْ بَعْدِ مَرْزِئَةٍ ... أَمَا تَرَى الشَّمْعَ بَعْدَ الْقَطِّ مُلْتَهِبَا

﴿وَكَتَبَ الصَّدِيقُ بِهِ فِي جَوَابِ كِتَابٍ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ﴾

وَإِنِّي كِتَابُكَ وَهْوَ بِا ... شَوْقًا عَنِّي يَغْرَبُ
قَلْبِي إِلَيْكَ أَظُنُّهُ ... يُمْلِي عَلَيْكَ وَتَكْتُبُ

﴿وَكَتَبَ الصَّدِيقُ بِسَبَبِ السَّفَرِ فَامْتَنَعَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَافِيَةُ الْمُتَدَارَكِ﴾

يَا غَائِبًا وَجَمِيلُهُ ... مَا غَابَ فِي بُعْدٍ وَقُرْبِ
أَشْكُو إِلَيْكَ الشَّوْقَ الَّذِي ... لَا قِيتُهُ وَالذَّنْبُ ذَنْبِي
فَعَسَى بِفَضْلٍ مِنْكَ أَنْ ... تَرْعَى رَفِيكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَأَسَأْتُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ ... وَاسْتَغْنِ عَنْ مَضْمُونِ كُتْبِي

﴿وَقَالَ أَيْضًا مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ﴾

يَا صَاحِبَيَّ فِيمَا يَنُو ... بُ وَابْنَيَّ إِنْ هُنَالِكَ صَحْبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ سِوَا ... كُمَا لَكُمَا حَسْبِي
إِنِّي ادَّخَرْتُكُمَا لِلزَّمَا ... نِ وَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبِ

يا ناز حائر رضيه من	في الود بعد وقرب
قلبي يدينك فكيف أنـ	ـت على البعاد وكيف قلبي

(وقال من ثاني الطويل قافيته المتواتر)

أيا صاحبي مالي أراك مفكرا	وحتى مرقلي لا تزال كئيبا
لقد بان لي أشياء منك تريبني	وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال تحدثني حديثك آمنا	وجدت مكانا خاليا وجبيبا
تعال أطارحك الأحاديث في الهوى	فتذكر كل من هواه نصيبا

(وقال من مجزوء الرمل قافيته المتواتر)

أنا فيما أنا فيه	وعذولي يتعتب
إنا لا أصغي لما قا	ل فيرضى ويغضب
ولقد أصغي ولكن	أسمع العذل فاطرب
جهل العاذل أمري	أنا بالعاذل العب
يا حبيبي ونديمي	والليالي تتقلب
هات ما نحن فيه	ودع العاذل يتعب

(وقال من بحره وقافيته)

قال لي العاذل تسلو	قلت للعاذل تتعب
أنا بالعاذل أنهو	أنا بالعاذل ألعب
أنا بالعاذل لا بل	أنا بالعالم ألعب
كلماتي هي سحر	وهي الباب المجرب
أنكر العاذل مني	أن قلبي يتقلب
أذكر اليوم سليمى	وغدا أذكر زينب
لي في ذلك سر	برزه للناس خلب
أيها السائل عني	مذهبي في الحب مذهب

لَيْسَ فِي العُشَّاقِ إِلَّا	مَنْ يُغَنِّي لِي وَأَشْرَبْ
فَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَبْ	وَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرَبْ

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

وَثَقِيلٍ كَأَنَّمَا	مَلَكَ المَوْتُ قَرْبَهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ	مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى الـ	ـمَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

إِلَى كَمْ مَقَامِي فِي بِلَادٍ مُعَاشِرٍ	تُسَاوِي بِهَا آسَادَهَا وَكِلَابَهَا
وَقَلَّدَتْهَا الدُّرَّ الثَّمِينَ وَإِنَّهُ	لَعَمْرُكَ شَيْءٌ أَنْكَرَتْهُ رِقَابُهَا
وَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مُرُوءَةٍ	وَلَا هُوَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابُهَا
فَقَدْ بَشَّرَتْنِي بِالسَّعَادَةِ هِمَّتِي	وَجَاءَ مِنَ العَلْيَاءِ نَحْوِي كِتَابُهَا

(وقال من أول الرجز قافية المتدارك)

يَا حَبَّذَا المَوْرُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ	وَلَقَدْ أَتَانَا طَيِّبًا مِنْ طَيِّبِ
فِي رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ	كَالْمِسْكِ أَوْ كَاللَّبْنِ أَوْ كَالضَّرْبِ
وَافَتْ بِرُطَبَاقِهِ مُنَضَّدًا	كَأَنَّهُ مَكَاحِلٌ مِنْ ذَهَبِ

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

لِلَّهِ بُسْتَانِي وَمَا	قَضَّيْتُ فِيهِ مِنَ اللَّبَانَةْ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِي بِهِ	وَالعَيْشُ مُخْضَرُّ الجَوَانِبْ
فَبُرُوقُهُ وَالجَوُّ مِنْـ	ـهُ سَاكِنٌ وَالقَطْرُ سَاكِبْ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ لَهُ وَقَدْ	مَكَرَتْ لَهُ أَيْدِي السَّحَابْ
وَالطَّلُّ فِي أَغْصَانِهِ	يَحْكِي عُقُودًا فِي تَرَائِبْ
وَتَفَتَّحَتْ أَزْهَارُهُ	فَتَبَادَرَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبْ
وَبَدَا عَلَى وَجَنَاتِهِ	ثَمَرٌ كَأَذْنَابِ العَقَارِبْ

وكأنما

وَكَأَنَّمَا أَصَابَهُ ... ذَهَبٌ عَلَى الْأَوْرَاقِ ذَابَ
فَهُنَاكَ كُمْ ذَهَبِيَّةٍ ... تَبْغِي الْوُلُوعَ بِهَا مَذَاهِبْ

وَقَالَ مِنْ أَبْحُرِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

تَغَضَّبْتُمْ لِحِينِ غِبْتُمْ ... عَلَى عَيْشًا خَصِيبًا
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سُرُورِي ... بِكُمْ لَكَانَ عَجِيبًا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَمِيرَ جَلْدَكَ شِهَابَ الدِّينِ التَّقَوِيَّ بِدِمْيَاطَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكِ

تَبَّكَ اللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلِيٍّ مُقَرَّبٍ ... فَكَمْ لَكَ مِنْ بُؤْسٍ لِشُكْرٍ مُحَبَّبِ
مَلَكْتَ مِنَ الْمَجْدِ الْمُمَنَّعِ فِي الْوَرَى ... بِأَرْفَعِ بَيْتٍ فِي الْعُلَا لِمُطَنَّبِ
يُقَصِّرُ عَنْ مِنْوَالِهِ كُلُّ قَيْصَرٍ ... وَيَغْلِبُ عَنْ مَنَالِهِ كُلَّ أَغْلَبِ
أَيَاطِلُبًا لِلْخُلْدِ مِنْ غَيْرِ جَلْدَكٍ ... نَصِيحَتُكَ لَا تَتْعَبْ وَلَا تَتَطَلَّبِ
جَوَادٌ سَتَى تَخْلُلْ بَوَادِيَهُ تَلْقَهُ ... كَمَا قِيلَ فِي آلِ الْجَوَادِ الْمُهَلَّبِ
أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمَالِكٍ ... وَأَوْفَى بِمَا قَالَ ابْنُ أَوْسٍ لِمُصْعَبِ
وَلَوْ شَاهَدَ الْعَجْلِيُّ جَدْوَاهُ مَا انْتَمَى ... لِعِكْرِمَةَ الْفَيَّاضِ يَوْمًا وَحَوْشَبِ
مَتَى يَعْلُ فِي الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَبَعْضُهُمْ ... كَثِيرٌ اسْتَحَالَا لَيْتَ كَيْفَ يَنْصَبِ
مَقَالُ تَقْدِيرٍ أَوَائِلُ وَائِلٍ ... وَلَعْبَدُهُ حُسْنًا أَعَارَ يَعْرُبِ
هُوَ الزَّهْرُ الْغَضُّ الَّذِي فِي كَمَامِهِ ... أَوِ اللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ
خَلِيلَيَّ عُوجَا بِي عَلَى نَدْبِ جَلْدَكٍ ... أَقْضِي بُيَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ
فَيَا مَاجِدًا طَابَتْ مَوَاهِبُ كَفِّهِ ... فَلَا تَذْكُرَنِّي بَعْدَهَا أَمْ جُنْدَبِ

وَكَتَبَ إِلَى الْوَزِيرِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاضِي دَارِيَا يَشْكُو إِلَيْهِ سُوءَ بَعْضِ عُمَّالِهِ مِنْ ثَالِثِ الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكِ

سَمَا لَكَ الَّذِي وُدِّي لَدَيْهِ مُضَيَّعٌ ... وَغَيْرِي مَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ مُحَبَّبُ
وَوَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ الْآنَ مَحْمِيَةً ... وَأَتَى فِي أَهْلِ الْفَضِيلَةِ أَرْغَبُ

أتتك بكر الشكر الذي طاب نشرها ... وطرى بما أثنى عليك واطرب
فمالي أبقى دون بابك جفوة ... لغيرك تعزى لا إليك وتنسب
أرد برد الباب إن جئت زائرا ... فيالبت شعري من أطل ومن رحب
ولست بأول قاتل الزيارة جاهلا ... ولا أنا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء أنه ... بما كان من أخلاقه ينهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم ... وقد عدد تهم آدابها فتأدبوا
ويصعب عندي حالة ما ألفتها ... على أن بعدي عن جنابك أصعب
وما نسيك نفسي عن لقائك كارها ... أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
وأغضب للفضل الذي أنت ربه ... لأجلك لا أني لنفسي أغضب
وأنف إباء عزة منك نلتها ... وإما بذل لا إليه أتعتب
وإن كنت لم أعتد بها يتيك ذلة ... فحسبي بها من نخلة حين أذهب

وقال من الوافر قافية المتواتر

أحدثه إذا غفل الرقيب ... وأسأله الجواب فلا يجيب
وأطمع حين أعطفه عساه ... يلين لأنه غضن رطيب
أذوب إذا سمعت له حديثا ... تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين يبصره فؤادي ... ولا عجب إذا رقص الطروب
لقد أضحى من الدنيا نصيبي ... وما لي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي أي ذنب ... جنيت تعلمني منه أتوب
أراك على أقسى الناس قلبا ... ولي حال ترق له القلوب
حبيبي أنت قل لي أمر عدوي ... فيفعلك ليس يفعله حبيب
حبيبي فيك أعدائي ضروب ... حسود عاذل واش رقيب
وها أنا ذا وحقك في جهاد ... عسى من وصلك نفح القريب
سأظهر في هواك إليك سري ... وما أدري أخطئي أم أصيب

أرى هذا الجمال دليل خير | يبشرني بأني لا أخيب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رسول الرضا أهلاً وسهلاً ومرحبا | حديثك ما أحلاه عند وأطيبا
ويا مهديا ممن أحب سلامه | عليك سلام الله ما هب نصبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن | وياطيبا أهدى من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا | وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي | ألا إنه يوم يكون له نبا
فعرض إذا ما جئت بالبان والحمى | وإياك أن تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى إشارة | ودعه مصونا بالكتمان محجبا
أشر لي بوصف واحد من صفاته | تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني | أصدق أم أكذب فيه مكذبا
سأكتب مما قد جرى في عتابنا | كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي | وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني أمرا وقلت لعله | رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن أمر مريب وإنما | وأني قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من الطويل قافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها | أراقب فيها ألف عين وحاجب
ممنعة بالخيل والقوم والقنا | ويضعف كتبي عن زحام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحيتي | لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها رحمة غير أنني | أغار على حرف يكون من اسمها
أعلل نفسي بالأماني الكواذب | إذا ما رأته العين في خط كاتب

وقال من بحر وقافيته ٢

سمعت حديثا ما سمعت بمثله | فأكثرت فيه فكرتي وتعجبي

وها انا بقيه اليك مفصلا ... ودنك فاسمع ما يسرك واطرب

(وقال من الخفيف قافيه المتواتر)

قد اتانى من الحبيب رسول ... ورسول الحبيب عندى حبيب
جاء فى حاجه رجعت فيها ... فانا اليوم طالب مطلوب

(وقال من تانى الطويل قافيه المتواتر)

وغانيه ما زارنى اعولت ... وقالت عجيب يا زهير عجيب
زارت شعرا تلحن بيضا تمغرى ... وعضيني من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت منى مشيبا على صبا ... وقالت مشيبا قلت ذاك مشيب
وما شبت الا من مواقع نحرها ... على ان عهدى بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى ... وما زال بى فى العين منه نصيب
ولم ار قلبا مثل قلبى معذبا ... له كل يوم لوعه ووجيب
وكنت قد استهونت فى الحب نظره ... وقد صار منها فى الفؤاد دهيب
تركت عذولى ما اراد بقوله ... يسفه برى يستخف يعيب
فما دابه الا دمانه منطقى ... وانى مزاح اللسان لعوب
اروح ولى فى نشوة الحب هزه ... ولست ابالى ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك ... يلذ لقلبى كل ذا ويطيب
خلعت عذارى بل لبست ضلاعتى ... وصرحت حتى لا يقال مريب
وقالوا من اهوى وانعم بالرضى ... سهوت بغيظ عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدار مدامه ... ولا انس الا ان يزور حبيب
وانى ليدعونى الهوى فاجيبه ... وانى ليثنينى التقى فاتيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه ... وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو انى مذنب ... ولا عفو الا ان تكون ذنوب

(وقال من مجزوء الكامل قافيه المتواتر)

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَمْ أَنَلْ ... مِنْ لَذَّةٍ فِيهَا نَصِيبِي

يَا طِيبَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ... مَأْلَا الصَّحَائِفَ بِالذُّنُوبِ

أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ ... فَعَسَاهُ يَنْجَعُ مِنْ قَرِيبِ

هَيْهَاتَ لَا فَوَاللَّهِ مَا ... هُوَ بِالشَّمِيعِ وَلَا النَّجِيبِ

فَقَدِ انْجَلَى لَيْلُ الشَّبَا ... بِ وَقَدْ بَدَا صُبْحُ الْمَشِيبِ

فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ... وَصْلَ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ

وَرَأَيْتُ فِي أَنْوَارِهِ ... مَا كَانَ يَخْفَى مِنْ عُيُوبِ

وَهَمَى الْمَشِيبُ فَجَدَّدَ لِي ... شَمَائِلَ الْمَرَحِ الطَّرُوبِ

فَهُوَ الرَّفِيقُ مِنَ الْحَيَا ... سِنِ وَالرَّفِيقُ مِنَ النَّسِيبِ

وَيَشُوقُنِي زَمَنٌ مِنَ الْكَثِيـ ... ـبِ وَقَدْ مَضَى زَمَنٌ لَكَثِيبِ

وَيَرُوقُنِي الْغُصْنُ الرَّطِيـ ... ـبُ فَكَيْفَ بِالْغُصْنِ الرَّطِيبِ

وَيَهُزُّنِي كَأْسُ الْمُدَا ... مَةِ فِي يَدِ الرَّشَإِ الرَّبِيبِ

وَأَهِيمُ بِالدُّرِّ الَّذِي ... بَيْنَ الْإِزَارَةِ وَالْجُيُوبِ

وَلَكَمْ كَمَنْتُ صَبَابَتِي ... فِي اللَّهِ عَالِمُ الْغُيُوبِ

وَرَجَوْتُ حُسْنَ الْعَفْوِ ... مِنْهُ فَهُوَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ

(وقال في المشيب من ثاني الطويل قافيته المتدارك)

سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الصَّبَابَةِ وَالصِّبَا ... وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ وَمَرْحَبَا

وَيَا رَاحِلًا مِنِّي رَحَلْتَ مُكَرَّمًا ... وَيَا نَازِلًا عِنْدِي نَزَلْتَ مُقَرَّبَا

أَلَا أَحْبَبَنَا إِنَّ الْمَشِيبَ لَشَارِعٌ ... لِيَنْسَخَ أَحْكَامَ الصَّبَابَةِ وَالصِّبَا

وَفِيمَ مِنَ الشَّيْبِ الْمُلِمِّ بَقِيَّةٌ ... تَجَدَّدَ عِنْدِي هَمْزَةً وَتَطَرُّبَا

أَحِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ ... وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَمَا زَالَ وَجْهِي أَبْيَضًا فِي هَوَاكُمُ ... إِلَى الْآنَ يُرْجَى ذَاكَ الْبَيَاضُ فَيُشْبِبَا

وَلَيْسَ مَشِيبًا سَاتِرُونَ بِعَارِضِي ... فَلَا تَمْنَعُونِي أَنْ أَهِيمَ وَأَطْرَبَا

فما هو الا نور ثغر لثمته ... تعلق في اطراف شعري فاهبا
وعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفاء بيضاء الترائب ابصرت ... مشيبي فابدت لوعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت ... فوا عجبا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدي في البياض وخدها ... ولو دام مسود لقد كان انسبا
واني وان هز القوام معاطفي ... لما ازدت الا نخوة وتعربا
اتيه على كل الانام مزاهة ... واسمح الا لصديق تأدبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا ... صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد قال فضل بلاغة ... تلعب فيها بالكلام تلعبا

(قال من ثاني الطويل قافية المتواتر)

يحدثني زيد عن البان والحمى ... اجابت بحلو ذكرها وتطيب
فقلت ازيد انها لبشارة ... واني لمنشوان بها وطروب
وبازيد زدني من كلامك انه ... حديث عجيب كله وغريب
ودعني اقر من مقلتيك بنظرة ... فعهدهما ممن احب قريب

(قال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

اتتني من سيدي رقعة ... فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لشم اسمه لاغما ... كأني لثمت اللما والشنب
فيا حبذا عن ابيانها ... وما اودعت من فنون الادب
فاردفها في صميم الفؤاد ... ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل ال ... شريف العفيف المنيب الحسب
رقيت هضاب العلى سرعا ... وكل بعيد من المكرمات
اتيتك معترفا بالقصور ... وان اللآلي من المحسلب

وَإِنْ مِنْكَ لَفِي خَجْلَةٍ ... فَإِنِّي أَقْصُرُ عَمَّا وَجَبْ

﴿ وَقَالَ مِنْ مُجْزُوءِ الْخَفِيفِ قَافِيَةً الْمُتَدَارِكْ ﴾

أَكِتَابٌ مِنْ فَاضِلٍ ... قَالَ قَوْلًا فَأَشْهَبَا
أَمْ أَرَاهِبُ رَوْضَةٍ ... فَتَقَتْهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ ... مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ ... هَزَّ عِطْفِي تَطَرُّبَا
وَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ ... رَدَّ لِي رِيقَ الصِّبَا

﴿ وَقَالَ مِنْ بَحْرٍ وَقَافِيَتِهِ ﴾

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْ ... لًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا
لَسْتُ أَنْسَى جَمِيلَكُمْ ... كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَقَلِيلٌ لِمِثْلِكُمْ ... بَسْطُ خَدِّي تَأَدُّبَا
أَنَّ يَوْمًا أَرَاكُمُ ... ذَاكَ يَوْمٌ لَهُ نَبَا

﴿ وَقَالَ مِنَ الْوَافِرِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ ﴾

رَأَيْتُكَ قَدْ عَبَرْتَ وَلَمْ تُسَلِّمْ ... كَأَنَّكَ قَدْ عَبَرْتَ عَلَى خَرَابَهْ
وَكُنْتَ كَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ تُتْلَى ... عَبَرْتَ وَكُنْتَ أَنْتَ كَذِي جَنَابَهْ
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وُدًّا ... عَهِدْتَ النَّاسَ تَحْسُدُهُ قُرَابَهْ

﴿ وَقَالَ مِنَ الْمُجْتَثِّ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ ﴾

يَا ذَا النَّدَا وَالْمَعَالِي ... وَالْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَهْ
وَرَبِّ رَابِيَةِ مَجْدٍ ... قَدْ كُنْتُ فِيهَا عَرَابَهْ
إِنَّا لِبُعْدِكَ عَنَّا ... فِي وَحْشَةٍ وَكَآبَهْ
وَقَدْ شَوَيْنَا حُزُونًا ... وَبَحْتَهُ جَوْرُ آبَهْ
وَالْجَوْعُ قَدْ نَالَ مِنَّا ... فَكُنْ سَرِيعَ الْإِجَابَهْ
وَإِنْ تَأَخَّرْتَ صَارَتْ ... لَنَا عَلَيْكَ طَلَابَهْ

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

إن غبت عني أو حضر ... ت فلست عن عيني بغيب
لكن أرى عيشي الذي ... ما غبت عني لا يطيب
وعلى كلا الحالين مني ... ك فأنت والله الحبيب
سيان في صدق الهوى ... عندي حضورك والمغيب
وإذا رأيت من البعيد ... مودة فهو القريب
إني لأعلم أن ظن ... ي فيك ظن لا يخيب

وقال من بحر وافيته وقد التمس من بعض أصحابه أن ينظم له ذلك وهو

كم ذا التصابي والتصا ... بي عالطت نفسك في الحساب
ثم يبقى في بقية ... إلا التعلل بالخضاب
لا أقتضيك مودة ... رفع الخراج عن الخراب
ما العيش إلا في الشبا ... ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في النقا ... ب وذاك عنوان الكتاب
وسألت عما تحته ... قالوا عظام في خراب
وسمعت عنك فضائحا ... سارت بها أيدي الركاب
هذا وكم من وقفة ... لك في الأزقة للعتاب
إلى اليوم قالوا حرة ... ست الحرائر في الحجاب
وأردت أنطق بالجوا ... ب فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا ... فإلى متى هذا التصابي
قد بعد معاشرة الشبا ... ب فقد يئست من الشباب
ما هذه سيم الحرا ... ر ولا سيم القباب
فإذا عددتك في الكلا ... ب حططت من قدر الكلاب
ما أنت ممن يرتجى ... لأذى الخطوب ولا الخطاب

﴿وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك﴾

وَزَائِرَةٍ زَارَتْ وَقَدْ هَجَمَ الدُّجَا ... وَكُنْتُ لِمِيعَادِهَا مُنْتَظِرًا

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَخِيمٌ كَلَامُهَا ... تَقُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبَا

فَقَبَّلْتُ أَقْدَامًا لِغَيْرِي مَا مَشَتْ ... وَوَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحَجَّبَا

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي ... فَيَا سَهَرِي فِيهَا لَقَدْ كُنْتَ طَيِّبَا

جَزَى اللهُ بَعْضَ النَّاسِ مَا هُوَ أَهْلُهُ ... وَحَيَّاهُ عَنِّي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا

حَبِيبٌ لِأَجْلِي قَدْ تَعَنَّى وَزَارَنِي ... وَمَا قُمْتُ حَتَّى مَشَّنِي وَتَعَذَّبَا

وَفَّى بِوَعْدٍ مِثْلُهُ مَنْ وَفَى بِهِ ... وَمِثْلِي فِيهِ عَاشِقٌ هَامَ أَوْ صَبَا

فَأَنْقَذَ عَيْنًا فِي الدُّمُوعِ غَرِيقَهُ ... وَخَلَّصَ قَلْبًا بِالْجَفَاءِ مُعَذَّبَا

سَأَشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانَ مُحْسِنٍ ... تَحَيَّلَ حَتَّى زَارَنِي وَتَسَبَّبَا

وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسَ نُوَّمًا ... وَرَاقَبَ ضَوْءَ الْفَجْرِ حَتَّى تَغَيَّبَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح وقد كرثه فى مرض فاجابه من الوافر قافيه المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ ... كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَصَبَا

بَعِيدٌ عَنْكَ مَا تَشْكُو ... وَبَا لْوَاشِينَ وَالرَّقَبَا

لَقَدْ ضَاعَفْتَ يَا رُوحِي ... لِرُوحِي الْهَمَّ وَالنَّصَبَا

وَقُلْتَ لَعَلَّهُ الْبُعْدُ ... يَكُونُ لَهُ الْهَوَى سَبَبَا

وَرُحْتَ ظَنَنْتَهُ قَوْلًا ... يَكَادُ بِنَيْهِ لَعِبَا

فَلَيْتَ اللهَ يَجْعَلُهُ ... وَحَاشَا سَيِّدِي كَذِبَا

﴿وأجابه ابن مطروح من بحره وقافيته﴾

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنْ حَالِي ... يَسَالُ مُشْفِقًا حَدِبَا

وَمَنْ أَضْحَى لِحَالِي فِي الـ ... ـوَدَادِ وَفِي الْهَوَى أَبَا

وَحَقِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى ... كَتَبْتَ تُشَاهِدُ الْعَجَبَا

جفون تشتكي غرقا ... وقلب يشتكي لهبا
وجسم حالت الاسقا ... م فيه فاح منتهبا
تسائل اعين الواشي ... من غني اعين الرقبا
فتذكر انها لمحت ... خيالا في خلال هبا
فبالود الذي امسى ... واصبح بيننا نسبا
اذا مامت فاندبني ... قرب آخ اخا ندبا
وقل مات الغريب فاد ... من من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شاء الـ ... ـغرام وما قضى اربا

(وقال)

قال فضلا على حداثة سن ... فرأينا الوليد منه حبيبا
ما رأى الناس مثله وهو طفل ... فاضلا عارفا ظريفا اديبا
وهلالا كما استقل اميرا ... وقضيبا كما استقام رطيبا
فسقى الله قبره وثراه ... صيبا من رضاه يضحي سكوبا

(قال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر)

لا تلح في اللثم الملا ... ح فهم من الدنيا نصيبم
والبس انف عنهم ... لا اشتهي لون المشيب

(قال من مجزوء الوافر قافية المتراكب)

أرى قوما بليت بهم ... نصيبي منهم نصيبي
فمنهم من ينافقني ... فيحلف لي ويكذب لي
ويلزمني بتصديق الـ ... ـذي قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدث ... ت عنه جئت بالعجب
وما يدري بحمد الله ... ما شعبان من رجب
وما انصرفت الحمق منه ... الى عجم ولا عرب

وَأَحْمَقَ قَدْ شَحَنْتُ بِهِ ... بِلَا عَقْلٍ وَلَا أَدَبِ
فَلَا نَفْسِي يُتَبِّعُنِي ... وَإِنْ أَمْعَنْتُ فِي الْهَرَبِ
كَأَنَّ قَدْ قَتَلْتُ لَهُ ... قَتِيلًا وَهْوَ فِي طَلَبِي
لِأَمْرٍ مَا صَحِبْتُهُمُ ... فَلَا تَسْأَلْ عَنِ السَّبَبِ
فَحَسْبُ عَقْلِنَا أَنَّا ... نَصِيدُ الْبَازَ بِالْحَرَبِ
وَكُنَّا قَدْ ظَنَنَّا الصُّفْـ ... ـرَ عِنْدَ النَّقْدِ بِالذَّهَبِ
فَكَمْ نَظْفَرُ بِحَاجَتِنَا ... وَأَشْفَيْنَا عَلَى الْعَطَبِ
رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رَحَلَـ ... ـنَا وَلَمْ نَرْحَ سِوَى التَّعَبِ

وكتب الصديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرًا من مجزو الكامل قافية المتواتر

قَالُوا النَّبِيهُ فَقُلْتُ أَهْ ... لًا بِالنَّبِيهِ وَمَرْحَبَا
قَالُوا صَدِيقُكَ قُلْتُ أَغْـ ... ـرِفُ الصَّدِيقَ الْمُجْتَبَى
قَالُوا أَتَاكَ زَائِرًا ... مُتَوَدِّدًا مُتَحَبِّبَا
قُلْتُ الْكَرِيمُ وَمِثْلُهُ ... مَوْلًى يَحِلُّ لَهُ الْحَبَا
فَنَهَضْتُ إِكْرَامًا لَهُ ... عَجَبًا وَقُمْتُ تَأَدُّبَا
قَالُوا أَقَامَ هُنَيْهَةً ... ثُمَّ انْثَنَى مُتَغَضِّبَا
فَعَجِبْتُ مِمَّا قَدْ سَمِعْـ ... ـتُ وَحَقَّ لِي أَنْ أَعْجَبَا
وَلَعَلَّ أَمْرَ إِسَاءَةٍ ... مِنْ جَانِبِي فَتَجَنَّبَا
أَوْ لَا فَبَعْضُ الْحَاسِدِيـ ... ـنَ سَعَى إِلَيْهِ فَأَلَّبَا
لَا أَمْرَ لِي إِنْ كَانَ مَا ... نَقَلَ الْحَسُودُ وَلَا أَبَا

﴿حرف التاء﴾

﴿قال من مجزو الكامل قافية المتدارك﴾

يَا مَنْ لِعَيْنٍ أَرِقَتْ ... أَوْحَشَهَا مَنْ عَشِقَتْ

مذ فارقت احبابها ... لها جفون ما لتغت
وغادية كانها ... شمس الضحى ما لغت
كم اشرقت هيبتها ... عيني لما اشرقت
رومية الحاظها ... مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها ... صدغ كنون منسقت
اما ترى الغصون من ... خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به ... الباب ما تفرقت
ما تركت لي رمقا ... مقلتها اذ رمقت
لهجني وعبرتي ... قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة ... صافية ترقرقت
واعجبا من فعلها ... قد اسكرت وما سقت

وقال

قد راح عذولي ومتى ما راح اتى ... بالله متى تفضم العهد متى
ما داظني بكم وماذا املي ... قد اودك في سؤاله من شمتا

(وقال من الخفيف قافيه المتواتر)

ورقيب عدمته من رقيب ... اسود الوجه والقفا والصفاق
هو كالليل في ظلام وعندي ... هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير المنصور المظفري وينسبه بالقدوم من اول
(الكامل قافيه المتواتر)

صفحا لصرف الدهر من هفواته ... ان كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر في الكتاب مكانه ... كمكان بسم الله في خمساته
مطل الزمان بدهر زمانا آنفا ... نفسي وعاد بها الى عاداته
والغيم لا يسمو البلاد بنفعه ... الا اذا اشتاقت لوسميائه

يَا مُعْجِزَ الْأَيَّامِ قَرْعُ صِفَاتِهِ ... وَمُجَمِّلَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

بَلْ أَحْنَفًا فِي حِلْمِهِ وَثَبَاتِهِ ... بَلْ حَارِثَ الْهَيْجَا فِي وَثَبَاتِهِ

بَلْ كَعْبَةَ الْمَعْرُوفِ بَلْ كَعْبَ النَّدَا ... وَالْمَاءُ يَقْسِمُ شُرْبَهُ بِحَصَاتِهِ

إِنْ كُنْتَ غِبْتَ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمْ تَغِبْ ... مِنْ خَاطِرِي إِذْ أَنْتَ مِنْ خَطَرَاتِهِ

لَوْ كُنْتَ فَتَّشْتَ النَّسِيمَ وَجَدْتَهُ ... وَدُعَاؤُنَا يَأْتِيكَ فِي طَيَّاتِهِ

أَحْبِبْ بِسَفْرَتِكَ الَّتِي بَعُدَتْ بِهَا ... جَمَعَتْ إِلَيْنَا الْخُودَ بَعْدَ شَتَاتِهِ

وَأَفَادَكَ الْإِمْكَانُ زَائِدَ رِفْعَةٍ ... كَالسَّيْفِ يُصْقَلُ بَعْدَ خَبْءِ صِفَاتِهِ

وَكَفَى اهْتِمَامًا مِنْهُمَا بِكَ أَنَّ غَدًا ... كُلٌّ يُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ لِذَاتِهِ

وَالْمَجْدُ إِنْ أَمْضَى عَزِيمَةَ مَاجِدٍ ... رَاحَ السُّكُونُ يَنُوبُ عَنْ حَرَكَاتِهِ

وَإِلَى الْبَسِيرِ فَمَا يَسُوغُ لِوَاحِدٍ ... مِنَّا يُقَاسِمُهُ لِذِيذَ حَيَاتِهِ

فَازْبَأْ بِعَزْمِكَ لَمْ تَدَعْ مِنْ مَنْصِبٍ ... يَقْضِي إِلَى رُتَبِ الْعُلَا لِمُرَاتِهِ

وَتَفَرَّعَتْ لِلْمَجْدِ مِنْكَ ثَلَاثَةٌ ... كَثَلَاثَةِ الْحَوْرَا فِي وَجَنَاتِهِ

مِنْ كُلِّ مَهْدِيٍّ غَدَا فِي مَهْدِهِ ... يَسْمُو إِلَى أَسْلَافِهِ بِسِمَاتِهِ

أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُشْتَرِي بِسُعُودِهِ ... وَعَارَهُ بَهْرَامُ مِنْ سَطَوَاتِهِ

شَرُفَتْ بِنَصْرٍ فِي الْبَرِيَّةِ مَعْشَرٌ ... هُمْ فِيهِمُ كَالسِّنِّ فَوْقَ لِثَاتِهِ

قَوْمٌ هُمُ فِي الْبِيدِ خَيْرُ سَرَاتِهَا ... حُسْنًا وَهُمْ فِي الدَّهْرِ خَيْرُ سَرَاتِهِ

شَرُفَ الزَّمَانُ بِكُلِّ نَدْبٍ مِنْهُمُ ... مُتَيَقِّظٍ وَهَبَ الْعُلَا غَفَوَاتِهِ

أَلِفَ النَّدَاوَرَأَى وُجُوبَ صِلَاتِهِ ... كَرَمًا وَلَمْ يَفْرِضْ وُجُوبَ صِلَاتِهِ

يُولِي الْمَنَايَا وَالْمُنَا كَاللَّيْثِ فِي ... غَابَاتِهِ وَالْغَيْثِ فِي غَايَاتِهِ

ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَاتِهِ ... سَكَنَتْ سَبَا الْهِنْدِيَّ مِنْ سَفَرَاتِهِ

يَا مَسْنَكَ الْمَعْرُوفَ أَحْرَمَ مَنْطِقِي ... زَمَنًا وَقَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَاتِهِ

هَذَا زُهَيْرٌ لَا زُهَيْرُ مَزِينَةٍ ... وَأَفَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عِلَّاتِهِ

دَعْ وَحْوَلِيَّاتِهِ ثُمَّ اسْتَمِعْ ... لِزُهَيْرِ عَصْرِكَ حَسَّنَ لَيْلِيَّاتِهِ

فلم

بهرام هو للريح

لَوْ أُنْشِدَتْ فِي الْجَفْنَةِ اضْرِبُوا ... عَنْ ذِكْرِ حَسَّانٍ وَعَنْ جَفَنَاتِهِ

(وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك)

فَلَا بُدَّ مِنْ تَبِّهَا ... تَخُصُّ بِهَا مُقْلَتِي
وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا ... وَلَسْتُ بِتِلْكَ الَّتِي
فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلَتْ ... وَلَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتِ

(وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك)

مُقِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ مِنْ صَبْوَتِي ... وَأَيْنَ الْعَوَاذِلُ مِنْ سَلْوَتِي
يَرُومُ الْعَوَاذِلُ لِي سَلْوَةً ... أَبَيْتُ وَأَصْبَحُ فِي نَشْوَتِي
وَلِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِالسُّعُودِ ... فَحُدِّثْتُ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي
فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِي ... وَمَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْ هِمَّتِي
بِشَمْسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى ... عَلَى يُمْنَتِي وَعَلَى يُسْرَتِي
وَبِتُّ وَمِنْ خَبَرِي لَا تَسَلْ ... بِذَاكَ الَّذِي وَبِتِلْكَ الَّتِي
فَقَضَّيْتُهَا فِي الْهَوَى لَذَّةً ... أَخَالُ الْخَلِيفَةَ فِي خِدْمَتِي
سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيتُ ... وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذْ أَقْبَلَتْ ... وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذْ وَلَّتِ

(وقال من أول البسيط قافية المتراكب)

جَاءَتْ تُوَدِّعُنِي وَالدَّمْعُ يَغْلِبُهَا ... يَوْمَ الرَّحِيلِ وَحَادِي الْبَيْنِ مُنْصَلِتُ
وَأَقْبَلَتْ وَهِيَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهَشٍ ... مِثْلَ الْغَزَالِ مِنَ الْإِسْرَاكِ مُنْفَلِتُ
فَلَمْ تُطِقْ خِيفَةَ الْوَاشِي تُوَدِّعُنِي ... وَبِيحَ الْوُشَاةِ لَعَمْرِي الْوَاوِدُ الشَّمِتُ
وَقَفَتْ أَبْكِي وَرَنَّتْ وَهِيَ بَاكِيَةٌ ... تَسِيرُ عَنِّي قَلِيلًا ثُمَّ تَلْتَفِتُ
فَيَا نَوَادِيَ كَمْ وَجْدٍ وَكَمْ حَرَقٍ ... وَيَا زَمَانِيَ ذَا جَوْرٍ وَذَا عَنَتُ

(وقال من أول الخفيف قافية المتراكب)

أَنَا فِي الْحُبِّ صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ ... جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ

كَانَ أَهْلُ الغَرَامِ قَبْلِيَ أُمِّيِّينَ حَتَّى تَلَقَّنُوا كَلِمَاتِي
فَأَنَا اليَوْمَ صَاحِبُ الوَقْتِ حَقًّا وَالمُحِبُّونَ شِيعَتِي وَرُعَاتِي
ضَرَبَتْ فِيهِمُ طُبُولِي وَصَارَتْ خَافِقَاتٍ عَلَيْهِمُ رَايَاتِي
خَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرُ كَلَامِي وَسَرَتْ فِي عُقُولِهِمْ نَفَثَاتِي
أَيْنَ أَهْلُ الغَرَامِ أَتْلُو عَلَيْهِمْ بَاقِيَاتٍ مِنَ الهَوَى صَالِحَاتِ
خُتِمَ الحُبُّ مِنْ حَدِيثِي بِسِلْكٍ رُبَّ حُبٍّ بُحِيَ فِي الخَتَمَاتِ
فَعَلَى العَاشِقِينَ مِنِّي سَلَامٌ جَاءَ مِثْلَ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الغَرَامِ مَذْهَبُ حَقٍّ وَلَقَدْ قُمْتُ فِيهِ بِالبَيِّنَاتِ
فَلَكُمْ فِيَّ مِنْ مَكَارِمِ خُلْقٍ وَلَكُمْ فِيَّ مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الوَفَا لِذَوِي الوُدِّ وَلَوْ كَانَ فِي وَفَائِي وَفَاتِي
طَاهِرُ اللَّفْظِ وَالشَّمَائِلِ وَالأَذْ لَافِ عَفُّ الضَّمِيرِ وَاللَّحَظَاتِ
وَمَعَ الصَّمْتِ وَالوَقَارِ رَفَانِي دَمِثُ الخُلْقِ طَيِّبُ الخَلَوَاتِ
يَعْشَقُ الغُصْنَ وَالرَّشَا قَلْبِي وَيُحِبُّ الغَزَالَ ذَا اللَّفَتَاتِ
وَحَبِيبِي هُوَ الَّذِي لَا أُسَمِّيـ ـهِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَيَقُولُونَ عَاشِقٌ وَهْوَ وَصْفٌ مِنْ صِفَاتِي المَقُومَاتِ لِذَاتِي
إِنَّ فِي نِيَّتِي وَقَدْ عَلِمَ اللَّـ ـهُ بِهَا وَهْوَ عَالِمُ النِّيَّاتِ
يَا حَبِيبِي وَأَنْتَ أَيُّ حَبِيبٍ لَا قَضَى اللَّهُ بَيْنَنَا بِشَتَاتِ
إِنَّ يَوْمًا تَرَاكَ عَيْنِي فِيهِ ذَاكَ يَوْمٌ مُضَاعَفُ البَرَكَاتِ
أَنْتَ رُوحِي وَقَدْ تَمَلَّكْتَ رُوحِي وَحَيَاتِي وَقَدْ سَلَبْتَ حَيَاتِي
مُتْ شَوْقًا فَأَحْيِنِي بِوِصَالٍ أَخْبِرِ النَّاسَ كَيْفَ طَعْمُ المَمَاتِ
وَكَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلَّ سُرُورٍ لَيْسَ يَبْقَى فَوَاتُهُ قَبْلَ الفَوَاتِ
فَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ مِصْرَ وَحَيِّي مَا مَضَى لِي بِمِصْرَ مِنْ أَوْقَاتِ
حَبَّذَا النِّيلُ وَالمَرَاكِبُ فِيهِ مُصْعِدَاتٍ بِنَا وَمُنْحَدِرَاتِ

هَاتِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِ ... لِ وَدَعْنِي مِنْ دَحْلَةٍ وَفُرَاتِ
وَلَيَالٍ بِهَا الْحَزِيرَةُ وَالْجِ ... زْ فِيمَا اشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَّاتِ
بَيْنَ رَوْضٍ حَكَى ظُهُورَ الطَّوَاوِي ... سِ وَجَوْ حَكَى بُطُونَ الْبُزَاتِ
حَيْثُ مَجْرَى الْخَلِيجِ كَالْحَيَّةِ الرَّقْـ ... ـطَاءِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْجَنَّاتِ
وَنَدِيمٍ كَمَا يُحِبُّ ظَرِيفٍ ... وَعَلَى كُلِّ مَا يُحِبُّ مُوَاتِي
كُلُّ شَيْءٍ أَرَدْتَهُ فَهُوَ فِيهِ ... حُسْنُ الذَّاتِ كَامِلُ الْأَدَوَاتِ
يَا زَمَانِي الَّذِي مَضَى يَا زَمَانِي ... لَكَ مِنِّي تَوَاتُرُ الزَّفَرَاتِ

﴿وَقَالَ ملغز فِي مَدِينَة يافا﴾

بَعْلَبَكُّ خَبِّرْنِي عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ ... يَكُونُ رُبَاعِيًّا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
عَلَى أَنَّ حَرْفَانِ حِينَ تَقُولُهُ ... وَمَعْنَاهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَلْتَبَصَّرْ

﴿وَقَالَ من الْوَافِر قَافِيَة المتواتر﴾

بُرُوحِي مَنْ أُسَمِّيهَا بِسِتِّي ... فَتَنْظُرُنِي النَّجَاةَ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَرُونَ بِأَنَّنِي قَدْ قُلْتُ لُجْنًا ... وَكَيْفَ وَإِنَّنِي لَزُهَيْرُ وَقْتِي
وَلَكِنْ عَادَةٌ مَلَكَتْ فُؤَادِي ... فَلَا لَحْنٌ إِذَا مَا قُلْتُ سِتِّي

﴿وَقَالَ من مجزوء الرجز قَافِيَة المتواتر﴾

وَجَاهِلٍ لَا رَمَنِي ... لَقِيتُ مِنْهُ عَنَتًا
كَأَنَّمَا خَتَمَ عَلَيَّ ... بِهِ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُتَا
أَنْسَى بِهِ إِذَا أَنَا ... وَوَحْشَتِي إِذَا أَتَى
طَالَتْ بِهِ بَلِيَّتِي ... يَا رَبِّ مَا أَدْرِي مَتَى

﴿وَقَالَ من مجزوء الرمل قَافِيَة المتواتر﴾

هُوَ حَظِّي قَدْ عَرَفْتُهُ ... لَمْ يَحُلْ عَنْ مَا عَهِدْتُهْ
فَإِذَا قَصَّرَ مِنْ أَهْـ ... ـوَاهُ فِي الْوُدِّ عَذَرْتُهْ
غَيْرَ أَنِّي لَنْ فِي الْحُبْـ ... ـبِ طَرِيقٌ قَدْ سَلَكْتُهْ

لو أرادَ البُعدَ عنّي ... نوّرَ عيني ما تبعتُه
إنّ قلبي وهو قلبي ... لو يخوني ما صحبتُه
كلُّ شيءٍ من حبيبي ... ما خلا الغدرَ احتملتُه
أنا في الحبِّ غيورٌ ... ذاك خُلقي لا عدمتُه
أبصرُ الموتَ إذا آبَ ... صبرَ غيري من عشقتُه
لستُ سمحًا بودادي ... كلُّ من نادى أجبتُه
طالما تهتُ على حا ... طبِ ودّي وردَدتُه
قد شكرتُ اللهَ فيما ... كان لي منكم طلبتُه
حينَ خلصتُ فؤادي ... من يدَيكم ومَلكتُه
كان قلبي مستريحًا ... من هواكم ما ارتجتُه
فلو انّ القربَ نجّى ... منكمُ لي ما طلبتُه

﴿ وقال من السريع قافية المتدارك ﴾

قد بِتُّ من أرسلَ بقاجةً ... أرسالها دلّ على فطنتِه
وقصدُه انّي إذا ذُقتُها ... تشتدُّ شوقي الى رؤيتِه
فاللونُ من خدّيه والطعمُ من ... ريقتِه والطيبُ من نكهتِه

﴿ وقال من المنسرح قافية المتدارك ﴾

لا تطرحِ الحاملَ الرجالَ فقد ... تضطرُّ يومًا الى إرادتِه
فالليفُ في البردِ وهو محتقرٌ ... خيرٌ من البزِّ عند حاجتِه

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

يعاهدُني لا خانني ثمّ ينكثُ ... وأحلفُ لا أكلمُه ثمّ أحنثُ
وذلك دأبي لا يزالُ ودأبُه ... فيا معشرَ الناسِ اسمعوا وتحدّثوا
أقولُ له صِلني يقولُ نعم غدًا ... ويكسرُ جفنًا مازنيًا ويلعثُ

وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنَا ... وَكُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً نَتَحَدَّثُ

أَمَوْلَايَ إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذَّبٌ ... وَحَتْمٌ وَأَنِّي فِي الْعَذَابِ وَأَمْكُثُ

فَخُذْ مُهْجَةً رُوحِي تَرَخَّصَ وَلَمْ أَكُنْ ... أَمُوتُ مِرَارًا فِي النَّهَارِ وَأَبْعَثُ

وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ ... وَمُنْتَظِرٌ لُطْفًا مِنَ اللهِ يَحْدُثُ

أُعِيذُكَ مِنْ هَذَا الْجَفَاءِ الَّذِي بَدَا ... خِلَافُ الَّتِي الْحُسْنَى أَرَقُّ وَأَدْمَثُ

تَرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ فِينَا وَأَكْثَرُوا ... أَقَاوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَخْبُثُ

وَقَدْ كُرِمَتْ فِي الْحَيِّ مِنِّي شَمَائِلِي ... وَيَسْأَلُ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَبْحَثُ

﴿وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر﴾

عَتَبَ الْحَبِيبُ فَلَمْ يَعُدْ ... سَبَبًا لِذَاكَ الْعَتْبِ حَادِثْ

وَالْيَوْمُ لِي يَوْمَانِ لَمْ ... أَرَهُ وَهَذَا الْيَوْمُ ثَالِثْ

فَعَجِبْتُ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ ... مِنْهُ خَلَائِقُهُ الدَّمَاثِثْ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ ... مِمَّنْ تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثْ

وَيَلَذُّ لِي الْعَتْبُ الَّذِي ... صِدْقُ الْوِدَادِ عَلَيْهِ بَاعِثْ

عَتْبُ الْحَبِيبِ الَّذِ مِنْ ... نِعَمِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثْ

مَوْلَايَ مِنْ سُكْرِ الدَّلَا ... لِ عَبِثْتَ وَالسُّكْرَانُ عَابِثْ

وَنَكَثْتَ عَهْدًا فِي الْهَوَى ... مَا خِلْتُ أَنَّكَ فِيهِ نَاكِثْ

لَكَ لَا أَشُكُّ فَضِيَّةٌ ... أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَبَاحِثْ

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

صَدِيقٌ لِي سَأَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ ... وَأَعْرِفُ كُنْهَ بَاطِنِهِ الْخَبِيثَا

وَحَاشَا السَّامِعِينَ تَسَاهُمُ ... وَبِاللهِ اكْتُمُوا ذَاكَ الْحَدِيثَا

﴿حرف الجيم﴾

﴿قال من مشطور الرجز قافية المتدارك﴾

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا ... أَنْتَ الرَّجَا وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا

يارب أشكو لك أمرا مزعجا | أبهم ليل الخطب فيه ودجا
يارب فاجعل لي منه مخرجا

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

ألا إن عندي عاشق السمر غالط | وإني لأهوى كل بيضاء غادة
وحسبي أني أتبع الحق في الهوى | وإن الملاح البيض أنهج وأنهج
يضيء لها وجه وثغر مفلج | ولا شك أن الحق أبيض أبلج

(حرف الحاء)

(قال من المحتث قافية المتواتر)

هبّ النسيم عليلا | وهو النسيم الصحيح
وطاب وقتك فانهض | فالآن طاب الصبوح
وخذ عن الكأس نورا | يضيء منه الفسيح
من قهوة طاب منها | طعم ولون وريح
في دنها محر راح | وفي الحشا هي روح
يا ابن الكرام إلى كم | على أنت شحيح
أنت المعذب قلبي | وقلبك المستريح

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل بن المطهى
(من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

أضنى الفؤاد فمن يريحه | وحمى الوداد فمن يبيحه
وبنضا من الأجفان سيـ | ـف ما يبقي جريحه
نشوان من خمر الدلا | ل غبوقه وبها صبوحه
متمايل الأعطاف كال | غصن الذي هز النسيم
أمعذبي بالهجر هل | لي فيك يوم أستريحه
سارد نصح عواذلي | فالحب مردود نصيحه

أهوى الحمى وأحن منه لصوت قمري يلوحه
ويشوقني الوادي إذا ناجى النسيم الرطب شيحه
ويهزني الغزل الرقيـ ـق إذا تحنبه قبيحه
ولربما صيرته غزلا يكفره مديحه
ومنحت مجد الدين ما أنا من علاه مسيحه
مولا كأن بنانه خلقت لمعروف تنيحه
وكأنه من فطنة جاشاه شق أو سطيحه
وكأن حاسد مجده يحويه من عمر ضريحه
ومبارك الغدوات لا يبدو له الا سنيحه
وفسيح باع الجود منـ ـه طلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود وصدره رحب إذا سألوا وسوحه
وتهزه العلياء والـ ـهندي مهزور صفيحه
والمنتمي للمجد في الـ ـقوم الذين لهم ضريحه
يروى الندا أبدا فلا يروى لهم الا صحيحه
ياسيد الاحسان ما غاب عمن يستنيحه
كم غدوة لك في الندا وروا ح مكرمة تروحه
وقديم مجد صنته ملكته دون الورى
بحديث مجد تشتبيحه
لا يدعيه مدع والحق لا يخفى وضوحه
فاسلم فانت موفق الـ ـرأي يخاف نزيله
لو عاش ما قد عاش نوحه
لردى يخاف نزيله حمى مسدده نجيحه
وظلوم مظلمة تريحه

(وقال من بحره وقافيته)

أنا لا أبالي بالرقيـ ـب ولا بمنظره القبيح

غمز الحواجب بيننا ... أحلى من القول الصريح

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

وعائد هو سقم ... لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدري ... ولا الكلام الصريح
وليس يخرج حتى ... نكاد نخرج روحي

(وقال من الممرج قافية المتواتر)

أراني كلما استخبر ... ت عن حالك لا تفصح
وفي غالب ظني أن ... ن هذا الوجه لا يفلح
لقد أصبحت تسمح ... بسن ما غيرك يستفتح
وقد أخرت ما كنت ... ت بر من قبل تستفتح
إذا لم تحفظ الحمد ... د فلم تسأل عن سمح
إلى كم أنت في غيب ... ك تمسي مثلما تصبح
وكم تصحب من يفسد ... في الأرض ولا يصلح
وكم ينهاك مخلوق ... وإن كان فلا ينجح
فيا لله متى يفلح ... من ليس يرى يفلح

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر)

يا معرضا متجنبا ... حشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا ... ء عليك بالجفن القريح
وجرحت قلبي بالجفا ... ء فآه للقلب الجريح
فبحت في بما فعلـ ... ـت وليست من أهل البوح
إن كنت مني مستريـ ... ـبا لست منك بمستريح
فمتى أفوز بنظرة ... من وجهك الحسن المليح
لك في ضميري ما علمـ ... ـت به من الود الصحيح

وكذاك انت فسل خبيـ ... ـرك فهو لشهد بالصحيح

﴿وقال من الرجز قافية المتدارك﴾

وكليلة من الليالي الصالحة ... باتت بها الهموم عني نازحة
وعادة بوصلها مسامحة ... تحفظ ودي مثل حفظ القائحة
كانها بعض الظباء السانحة ... باتت بها صفقة ودي رابحة
ما سكنت للشوق في مجارحة ... فالسن بما تجن بائحة
واعين عند التشاكي طافحة ... اذا احتضرنا فالدموع سارحة
وفت بوعد ثم قامت رائحة ... واودعت قلبي نارا لافحة
والله ما الليل مثل البارحة ... فيا صحابي في الخطوب الفادحة
هبكم رحمتم لي نفسا طائحة ... هبكم اعنتم بدمع سافح
ما ينفع الشكلى بنوح النائحة

وقال وقد سأله بعض المؤدبين عمل ابيات ينشدها في الاسحار

﴿من الهزج قافية المتواتر﴾

الا يا ايها النائ ... م ان الليل قد اضبح
وهذا الشرق قد اغد ... ن بالنور وقد صرح
الم يوقظك من ذكـ ... ـر بالله ومن سبح
فما بال دواعيك ... الى الخيرات لا تنجح
اذا لحركك الذكـ ... ـر تشاغلت ولم تبرح
اضعت العمر خسرانا ... فبالله متى تربح
لقد افلح من فيه ... يقول الله قد افلح
اذا اضبحت في عسر ... فلا تحزن له وافرح
فبعد العسر يسر عا ... جل واقرأ الم نشرح

﴿وقال من اول البسيط قافية المتراكب في غمياء﴾

قالوا

قالوا تعشقها اعمى فقلت لهم ... ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا ... لا تبصر الشيب في خدي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب ... وانما العجب لسيف مغمد جرحا
كانما هي بستان خلوت به ... ونام ناظره سكران قد طفحا
نفح الورد فيه من نكايته ... والترجس الغض فيه بعدما نفحا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦١٨ وكان متغير المزاج ثم عوفي

(من ثاني الطويل قافيه المتدارك)

لكم مني الود الذي ليس يبرح ... ولي فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لي من كتب ورسلي اليكم ... ولكنها عن لوعتي ليس تفصح
وفي النفس ما لا استطيع ابثه ... وليت به للكتب والرسل اسمح
زعمتم بانى قد نقضت عهودكم ... لقد كذب الواشي الذي ليس ينصح
والا فما ادري عسى كنت ناسيا ... عسى كنت سكرانا عسى كنت انزح
خلقت وفيا لا ارى الغدر في الهوى ... وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس غيري عن وفائي بعهدكم ... فاني ارى شكري بنفسي يقبح
اجابنا حتى متى وانى متى ... اعرض بالشكوى لكم واصرح
حياتي وصبري مذ هجرتم كلاهما ... غريب وذمعي للغريبين يسرح
رعى الله طرفا منكم بات مؤنسي ... وما ضره اذ بات لو كان يصبح
ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة ... ولم ار شاء ما فيه قدح لقادح
قتلت به حلوا مليحا وانه ... لاعجب شيء كيف يحلو ويملح
تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي ... على خده من سيف جفنيه يسفح

وَحَسْبِيَ ذَا الْخَالُ لِي مِنْهُ شَاهِدٌ ... وَلَكِنْ أَرَاهُ بِاللَّوَاحِظِ يَجْرَحُ

وَيَبْسِمُ عَنْ ثَغْرٍ يَقُولُونَ إِنَّهُ ... حُبَابٌ عَلَى صَهْبَاءَ بِالْمِسْكِ تَنْفَحُ

وَقَدْ شَهِدَ الْمِسْوَاكُ عِنْدَكَ بِطِيبِهِ ... وَلَمْ أَرَ عَدْلًا وَهُوَ سَكْرَانُ يَطْفَحُ

وَيَا عَاذِلِي فِيهِ جَوَابُكَ حَاضِرٌ ... وَلَكِنْ سُكُوتِي عَنْ جَوَابِكَ أَصْلَحُ

إِذَا كُنْتُ مَالِي فِي كَلَامِكَ رَاحَةٌ ... فَإِنَّ بَقَائِي سَاكِتًا لِي أَرْوَحُ

وَاسْمَرَ مَا قَدَّهُ فَهُوَ أَهْيَفُ ... رَشِيقٌ وَمَا وَجْهُهُ فَهُوَ أَصْبَحُ

كَأَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالضِّيَا ... بِدَاخِلِهِ زَهْوٌ بِهِ فَهُوَ يَمْرَحُ

كَأَنَّ نَسِيمَ الرَّوْضِ هَزَّ قَوَامَهُ ... لِيَخْجَلَ غُصْنَ الْبَانَةِ الْمُتَمَطِّحُ

كَأَنَّ مُدَامَ الصِّرْفِ مَالَتْ بِعَطْفِهِ ... كَمَا مَالَ فِي الْأَرْجُوحَةِ الْمُتَرَنِّحُ

كَأَنِّي قَدْ أَنْشَدْتُهُ مَدْحَ يُوسُفٍ ... فَأَطْرَبَهُ حَتَّى انْثَنَى يَتَرَنَّحُ

وَأَنَّ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... لِيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجَحُ

مَدِيحٌ يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةً ... وَمَنْحًا بِمَدْحٍ ثُمَّ يَرْبُو وَيَسْمَحُ

وَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى مَدْحِ مَادِحٍ ... مَكَارِمُهُ تُثْنِي عَلَيْهِ وَتَمْدَحُ

وَكُلُّ فَصِيحٍ كُنَّ فِي مَدْحِهِ ... لِأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ

وَقَدْ قَاسَ قَوْمٌ جُودَ يُمْنَاهُ بِالْحَيَا ... وَقَدْ غَلَطُوا يُمْنَاهُ أَسْخَى وَأَسْمَحُ

وَغَيْثٌ سَمِعْتَ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَهُ ... فَأَيْنَ تَرَى غَيْلَانَ مِنْهُ وَصَدَّحُ

لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ انْتِجَاعَ بِلَادِهِ ... فَإِنَّ بِلَا لَا عَيْنُهُ تَتَرَشَّحُ

دَعُوا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَحِلْمِهِ ... فَلَيْسَ بَعِيدًا الْيَوْمَ ذَاكَ التَّسَمُّحُ

وَلَيْسَ صَعَالِيكُ الْعَزِيزِ كَيُوسُفٍ ... تَعَالَوْا نَبَاهُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ أَوْضَحُ

فَمَا يُوسُفٌ تُعْزَى بِبَابٍ مُبِينَةٍ ... وَلَا الْعِرْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الشَّانُ مُطَّرَحُ

وَلَكِنَّ سُلْطَانِي أَقَلُّ عَبِيدِهِ ... يَدَيْهِ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَيَنْجَحُ

وَبَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَالْقُرَى ... فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَحُ

فَلَوْ سُئِلَ الدُّنْيَا أَرَاهَا حَقِيرَةً ... وَجَادَ بِهَا سِرًّا وَلَا يَتَجَمَّحُ

وَإِنَّ خَلِيجًا مِنْ أَيَادِيهِ لِلثَّرَى ... يُرِي كُلَّ مَحْرُونٍ بِهِ يَتَضَحْضَحُ

فَقُلْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تَلْحَقُونَهُ ... لَقَدْ أَتْعَبَ الْغَازِي الَّذِي يَتَرَنَّحُ

كَبِيرُ جَاهِ الْوَجْهِ بِقَطْرِ مَاوُهُ ... عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَأْسِهِ النَّارُ تَلْفَحُ

كَذَا الْبَيْتُ قَدْ قَالُوا أَحَنَّ وَإِنَّهُ ... لِأَجْزَاءِ مَنْ يَلْقَى جَنَانًا وَأَوْدَحُ

مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيًا ... فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوَشًّى مُوَشَّحُ

مِنَ النَّفَرِ الْغُرِّ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ ... مَصَابِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ بَلْ هِيَ أَضْبَحُ

بِهَا لَيْلُ أَمْلَاكٍ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ ... بِحَارٌ بِهَا الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ تَسْبَحُ

فَكَمْ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسٌ طَوَالِعٌ ... وَكَمْ هَطَلَتْ مِنْهُمْ سَحَابٌ تَبُرِّحُ

كَذَاكَ بَنُو أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمُ ... عَظِيمٌ مُرَجًّى أَوْ كَرِيمٌ مُمَدَّحُ

أُنَاسٌ هُمُ أَحْيَوْا الطَّرِيقَ إِلَى الْعُلَا ... وَهُمْ أَعْرَبُوا عَنْهَا وَقَالُوا فَأَفْصَحُوا

وَلَمْ يَتْعَبُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ ... لَقَدْ بَيَّنُوا لِلسَّالِكِينَ وَأَوْضَحُوا

لِيَهْنَ دِمَشْقَ الْيَوْمَ صُحْبَتُكَ الَّتِي ... بِهَا فَرِحَتْ وَالْمُدْنُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ

فَلَا زَهْرَ الْأَضَاحِي مُتْعَطِفٌ ... وَلَا دَوْحَ إِلَّا مَا لِسٌ مُتَرَنِّحُ

وَلَا غُصْنَ إِلَّا وَهُوَ بَانٌ رَافِلٌ ... وَلَا طَيْرَ إِلَّا وَهُوَ وَرْقَانُ يَصْدَحُ

وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَكَأَنَّمَا ... شُعَاعٌ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ

وَشَرَّفَتْ مَغْنَاهَا فَلَوْ أَمْكَنَ الْوَرَى ... لَطَافُوا بِأَرْكَانٍ لَهَا وَتَمَسَّحُوا

وَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ لَيْلَحَةً ... وَلَكِنَّهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمْلَحُ

عَرَضْتُ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي ... فَأَلْفَيْتُ سُوقًا صَفْقَتِي فِيهِ تَرْبَحُ

وَقَدْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِأَنِّي عِنْدَهُ ... سَأَزْدَادُ عِزًّا مَا بَقِيتُ وَأَفْلَحُ

وَإِنَّ خُطُوبًا أَشْتَكِيهَا سَتَنْجَلِي ... وَإِنَّ أُمُورًا أَبْتَغِيهَا سَتَنْجَحُ

وَإِنَّ صَلَاحَ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعُلَا ... لِمَا أَفْسَدَتْنِي الْحَادِثَاتُ يُصْلِحُ

لِيُشْرِفَ غَيْرِي أَوْ يُقَرِّبَ أَنَّنِي ... لَدَى يُوسُفَ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يُبَرِّحُ

أَمَوْلَايَ سَامِحْنِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ ... تُسَامِحُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَتَسْمَحُ

لَكَ العُذرُ مَا لِلقَولِ نَحوَكَ مَرتَعٌ ... مَقَامُكَ أَعلَا مِن مَقَامِي وَأَرفَعُ

فَمَا كُلُّ لَفظٍ فِي خِطَابِكَ يُرتَضَى ... وَمَا كُلُّ مَعنًى فِي مَدِيحِكَ يَصلُحُ

أَتَتكَ وَإِن كَانَت كَثِيرًا تَأَخُّرَت ... فَإِنَّكَ تَعفُو عَن كَثِيرٍ وَتَصفَحُ

وَهَب لِي أَنِيسًا مِنكَ يَذهَبُ وَحشَتِي ... وَيَبسُطُ قَلبًا ذَا انقِبَاضٍ وَيَشرَحُ

وَحَبِّبنِي بِالقُربِ الَّذِي قَد عَهِدتُهُ ... وَأَرضَى بِبَعضٍ مِنهُ إِن كُنتَ أَصلَحُ

وَإِنِّي لَدَيكَ اليَومَ فِي الفَرعِ نَعمَةٍ ... وَلَكِن عَسَى ذِكرِي بِبَالِكَ يَسنَحُ

لَعَمرُكَ كُلُّ النَّاسِ لَا شَكَّ نَاطِقٌ ... وَلَكِن ذَا اللَّغوُ وَهَذَا يُسَبِّحُ

وَقَد يُحسِنُ النَّاسُ الكَلَامَ وَإِنَّمَا ... كَلَامِي هُوَ الدُّرُّ المُنَقَّى المُنَضَّحُ

كَلَامٌ يَسُرُّ السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا ... لِسَامِعِهِ فِيهِ الشَّرَابُ المُفَرَّحُ

نَسِيبٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا ... وَغَازِلُهُ رَوضُ الرُّبَا المُتَفَتِّحُ

وَمَدحٌ يَكُونُ الدَّهرُ بَعضَ صِفَاتِهِ ... فَيُمسِي وَيُضحِي وَهُوَ يَسرُو وَيَسرَحُ

﴿وَقَالَ مِن ثَالِثِ الطَّوِيلِ قَافِيَتُهُ المُتَوَاتِرُ﴾

لَئِن بُحتُ بِالشَّكوَى إِلَيكَ مَحَبَّةً ... فَلَستُ لِمَخلُوقٍ سِوَاكَ أَبُوحُ

وَإِنَّ سُكُوتِي أَن عَرَتنِي ضَرُورَةٌ ... وَكِتمَانُهَا مِمَّن أُحِبُّ قَبِيحُ

وَمَالِي أُخَفِّي عَن حَبِيبِي ضَرُورَتِي ... وَمَالِي فِيهَا مُشفِقٌ وَنَصِيحُ

بِرُوحِيَ مَن أَشكُو إِلَيهِ وَأَنثَنِي ... وَقَد صَارَ لِي مِن لُطفِهِ لِيَ رُوحُ

وَلَو لَم يَكُن إِلَّا الحَدِيثُ فَإِنَّهُ ... يُخَفِّفُ أَشجَانَ الفَتَى وَيُرَوِّحُ

وَكَم خِفتُ أَنِّي لَا أَقُولُ فَخِفتُ أَن ... يَقُولَ لِسَانُ الحَالِ وَهُوَ فَصِيحُ

وَكُنتُ بِكِتمَانِي أَصِيرُ مُفَرِّطًا ... فَأَبكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَأَنُوحُ

وَأَندَمُ بَعدَ الفَوتِ أَوفَى نَدَامَةٍ ... وَأَعدُو وَكَالَا أَستَرِيحُ وَأَروحُ

تَكَهَّنتُ فِي الأَمرِ الَّذِي قَد لَقِيتُهُ ... وَلِي خَطَرَاتٌ كُلُّهُنَّ فُتُوحُ

فَرَاسَةُ عَبدٍ مُؤمِنٍ لَا كَهَانَةٍ ... وَمَن هُوَ سُقمٌ عِندَهَا وَسَطِيحُ

فَمَا حَرَّفَت مِن ذَا الحَرَفَ كَهَانَةٌ ... فَلِلَّهِ مَطنِي إِنَّهُ لَصَحِيحُ

حرف الخاء

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

كتابٌ اتانى من حبيبٍ وبيننا ... لطول الشناءُ برزخ اى برزخ
تقدم لى عنه من البُعد انه ... وفاحَ الى الطيب من راس فرسخ
كأنَّ نسيمَ الروض عند قدومهِ ... سرى بقميص بالعبير المضمخ
لقد بانَ من تاريخهِ فى هزة ... فقلتُ كتاب بالسرور مؤرخ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ايها الغافل الذى ليس يجدى ... كثرة اللوم فيه والتوبيخ
انها غفلة تلك الويل منها ... ما رآها الرواة فى تاريخ
وكما قيل هب بانك اعمى ... كيف تخفى روائح البطيخ

حرف الدال

قال من الكامل قافية المتدارك

ومهفهف كالغصن فى حركاته ... حلو المقوام رشيقه ميّاده
صمّ لعمرك ما براه الله فى ... ذا الحسن الا فتنة لعباده
ومن العجائب فعله بمحبّه ... يصليه نارا وهو من عبّاده
ويبيح لى التعذيب فى سِحر الدجى ... صرف المحبّ وذاك من اتخاذه
يا عاذلى لما كنت اول عاشق ... فتك الغرام بلبّه وفؤاده
فالقلب يعلم انه فى غيّه ... لكن تعطّت عنه سبل رشاده
الا تطلبن هيهات منه صلاحه ... ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

انما الدهر بنو ... هو كالزهرة والمر	فاسيا نلك المودّه ... جلسة ثم استرده

وَوَجْهُهُ الْبُسْتَانُ نَادِ	اُمْهُ اوْ فَاجْنِ وَرْدَهْ
لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي	لَيْتَهُ يُنْفِقُ عِنْدَهْ
يَا كَلِيلَ الطَّرْفِ لَا	فِي فُؤَادِي مَا احْتَدَهْ
هَزَمَ الْهَجْرُ اصْطِبَارِي	فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهْ
لَيْتَهُ يَرْثِي لِمَا عِنْـ	ـدِي اوْ يَرْحَمُ عَبْدَهْ

وقال من اهزج قافية المتواتر

حَبِيبِي تَا يِهْ جِدًّا	اَطَالَ الْعِتْبَ وَالصَّدَّا
حِمَى فِي الشَّهْدِ مَنْ فِيهِ	وَحَلَّى عِنْدِيَ السُّهْدَا
وَقَدْ بَدَا إِلَى الْبُسْتَا	نِ مِنْ خَدَّيْهِ مَا أَبْدَا
فَيَا لِلّٰهِ مَا أَحْـ	ـلَاهُ وَمَا أَشْهَى وَمَا أَنْدَا
وَذَاكَ السَّقَمُ مِنْ جَفْنَيْـ	ـهِ مَا أَمْرَعَ مَا أَعْدَا
وَفِي الدَّيْرِ لَنَا رَاحٌ	لَهَا تَسْعُونَ أَوْ أَحَدَا
وَمَا أَلْفِي بِهَا إِلَّا	لِمَنْ قَدْ عَرَفَ الرُّشْدَا
وَهَيْفَاءُ كَمَا تَهْوَى	تُرِيكَ الْقَدَّ وَالْخَدَّا
وَتَسْحَبُكَ بِالْحَانِ	تُذِيبُ الْجَلْمَدَ الصَّلْدَا
فَلَفْظٌ يُوجِبُ الْغُسْلَ	عَلَى السَّامِعِ وَالْحَدَّا
جَزَى الرَّحْمٰنُ شَعْبَانَا	تَقَضَّى الشُّكْرُ وَالْحَمْدَا
وَإِنْ عِشْنَا لِشَوَّالِـ	ـكَ أَعْدَنَا ذَلِكَ الْعَهْدَا

وقال قد حضر مع جماعة يقولون بالمرجان من ثالث الطويل قافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ مَرْجَانُكُمْ	عَلَى مَذْهَبِ وَاللّٰهِ غَيْرُ حَمِيدِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بَقِيَّةٌ	فَمَا مِنْكُمْ مِنْ فِعْلِهِ بِرَشِيدِ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بِعَيْنِهِمْ	فَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدِ

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

إن كان قد صار عنك شخصي ... فإن قلبي أقام عندك
وحيث ما كنت كنت مولى ... وإنما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الأمير المكرم مجد الدين بن إسمعيل بن المسطى
ويهنئه بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل قافية المتواتر

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا ... من أن لي في حبه أن أرقدا
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلي ... والله لو كان العدو لما عدا
كم راح نحوي لائم وعدا وما ... راح الملام بمسمعي ولا عدا
في كل معتدل القوام مهفهف ... حلو الثنى والثنايا أعيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا ... ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده ... يا قوم كل العود لك الفدا
يا رامياً قلبي بأسهم لحظه ... أحسنت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور أحكام الهوى ... ما بات طرفي في هواك مسهدا
وإليك عاذل عن ملامة مغرم ... ما اتهم العذال إلا أنجدا
أو ما ترى ثغر الأقاحي باسما ... فرحاً ومن بأن الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الرياض متحيراً ... ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثماً ... ويروقني خد الأسيل المورّدا
وكأن أنفاس النسيم إذا سرت ... شكرت لمجد الدين مولاي يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل ... قد أورثته السحب عنه مسندا
ألف الندى والسفر حتى كفه ... فيما هنالك معرباً ومهندا
وإذا استقل على الجواد كأنه ... ظاهر وقد ظن الجواد مورّدا
مولى بدا من غير مسئلة بدا ... حاز الندى كرماً وعاد كما بدا
ما نال الجود إلا السحاب بليله ... وإذا كان السحاب لا يجودا
يزري لقوم سادة بمنية ... أعلا الورى قدراً وأزكى محتدا

الخالين البدن من ورداجها ... والمرفدين لها لقاء تقصدا
والغالبين على القلوب مهابة ... والواصلين الى القلوب تودد
واذا الصريخ دعاهم لملمة ... جعلوا صليل المرهفات له صدا
يا سيدا للمكرمات مشيدا ... لا قل غريبك سيدا ومشيدا
لك في المعالي حجة لا تدعي ... لمعاند ومحجة لا تهتدا
وافاك شهر الصوم يا من قدره ... فينا كليلة قدره لن يجحدا
وبقيت حيا الف عام مثله ... متضاعفا لك اجره متعددا
والدهر عندك كله رمضان يا ... من ليس يبرح صائما متهجدا
جعل الغمان له هنالك سجدة ... وغدا له سرج المطهم مسجدا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيت من الوجد ... لقد جل ما اخفيه منكم وما ابدى
فراق ووجد واشتياق ولوعة ... تعددت البلوى علي واحد فرد
رعى الله ايامًا تقضت بقربكم ... كاني بها قد كنت في جنة الخلد
هبوني امرءًا قد كنت بالبين جاهلًا ... اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدًا وللعبد حرمة ... فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
وما بالكتبي لا يرد جوابها ... فهل اكرهتان لا تقابل بالرد
فكم بين حلاوات الرسائل بيننا ... وان امارات المحبة والود
وما الذنب يستحق عقوبة ... ويا ليتها كانت بشيء سوى الصد
ويا ليت عندي كل يوم سروركم ... فاسكنه عيني وافرشه خدي
واني لادعاكم على كل حالة ... وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا ... وبالرغم مني ان اسلم من بعد

وقال من السريع قافية المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي ... ذكرت فيه الم البعد

فكلما عنك من وحشة ... فانها بعض الذى عندى
ما حلت عن عهد ولا خنت فى ... ودى ولا قصرت من جهدى

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

يبشرنى منك الرسول بزورة ... فان صح هذا انى لسعيد
ولست احال الدهر يسخو بهذه ... الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذى انا عبده ... لقد زاد فى شوقا اليك شديد
متى تتملى منك عينى بنظرة ... وحقك ذاك اليوم عندى عيد

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

يا غائبين عن العيا ... ن لقد حضرتم فى الفؤاد
وحياتكم ما حلت عن ... ما تعهدون من الوداد
عندى لكم ذاك الغرا ... م قد تزايد بالبعاد
فمتى يبلغنى الزما ... ن بقربكم يوما ودادى

وقال من الهزج قافية المتواتر

بحق الله متعنى ... من وجهك بالبعد
فما اشوقنى منك ... الى الهجران والصد
فما تصلح للهزل ... ولا تصلح للجد
وما ذا فيك من ثقل ... وما ذا فيك من برد
فلا صبحت بالخير ... ولا امسيت بالسعد

وقال من الرمل قافية المتواتر

وليلة ما مثلها قط عهد ... مثل حشا العاشق بات تقد
طلبت فيها من نسا فلم اجد ... بت افاسيها وحيدا منفرد
طالت فاما صبحها فقد فقد ... فتحيل المرأة فيها وتلد

وقال من مشطور الرمل قافية المتواتر

حدثوا عن طول ليل بتّه ... هل رأيتم هل سمعتم هل علم
لا رعاه الله ما اطوله ... تحمل المرأة فيه وتلد
ليس ما اشكو منه واحدا ... كل شيء مر بي فيه نكد

وقال من المنسرح قافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت ... لم تحر في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة وتقى ... فيالها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له ... لا عتب من بعدها على احد

وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن لوصي من اول الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم يفد القر ... ب اجماعا فلا تلوما البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـ ... ـب لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه من بحره وقافيته

لا احسن الله في القرب والبعـ ... ـد ولم يبق للغرام فؤادا
كل جسم لا فيه يستقل الـ ... ـنار مني متى عهدت الجمادا

وقال من بحر الرمل قافية المتواتر

ليت شعري هل زمانـ ... ـي بعد ذا البعد يجود
ما ارى الشدة الا ... كلما مرت تزيد
ينقضي يوم فيوم ... في حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذي اب ... لغ فيه ما اريد

وقال من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا ... جاءنا شغل جديد
وخطوب ينقض الـ ... ـصبر عليها وتزيد
نعب لا احمد فيه ... لا ولا عيش حميد
ان هذا علم الد ... ـه هو الغبن الشديد

وارى

وَارَى الشكوى لغير الله	له شئ لا يفيد

وقال في صدر كتاب وهو بامد الى اصحابه بمصر من بحر الرجز قافية المتواتر

كتبتها من امد	عن فرط شوق زائد
والله مذ فارقتكم	لم يتصف لي موارد
فهل زماني بعدها	يقربكم مساعدي
فكم نذورا اصبحت	علي للمساجد
وهبت باقي عمري	لكم بيوم واحد

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة	قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت له	عنيت نفسك معقولا ومفقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره	ارى اك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه	فقلت لست سليمان بن داودا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم	فما فيكم والحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم	ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رايت وجوهكم	وان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعد الحي عن حدود بلادكم	مطهمة جرد وهن سريعة قود
واصبح لا يجري ببالي ذكركم	ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من اول الخفيف قافية المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم	يكن القرب منجرا للمراد
كنت اشكو البعاد حتى التقينا	فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعـ	ـد بقلبي من شدة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي	من ولوع وحرقة وسهاد

لو فعلتم بمهجتى ما فعلتم ... لم يحل فيكم صحيح اعتقادى
واذا كنتم من الله فى خير ... ودوام نعمة فذاك مرادى

وقال يصف امرأة طويلة سمراء من ثانى الطويل قافيته المتواتر

وسمراء تحكى الرمح لونا وقامة ... مقال حسود مظهر لعناد
فقلت له بشرت بالخير انها ... حياتى ان طالت فذاك مرادى
نعم انا اشكو طولها فيحق لى ... لقد طال فيها لوعتى وسهادى
وما عابها الا القد الطويل وانه ... لاول حسن للمليحة نادى
رأيت الحصون الشم تحرس اهلها ... فاعددت حصنا حافظا لودادى

وقال من مجزوء الكامل قافيته المتدارك

قد طال فى الوعد الامد ... والحر يخجل ما وعد
ووعدتنى يوم الخميـ ... ـس فلا الخميس ولا الاحد
واذا اقتضيتك لم تزد ... عن قول اى والله غد
فأعد اياما تمر ... ر وقد ضجرت من العدد
وتقول اوصيت الخطيـ ... ـب فهل تغفو من البلد
واذا اتكلت على الخطيـ ... ـب فما اتكلت على احد

وقال من مجزوء الرمل قافيته المتواتر

دمت فى ارغد عيش ... كل يوم فى مزيد
قد اتانا الطبق الملآ ... ن يا لورد النضيد
غير انى لا احب الـ ... ـورد الا فى الخدود
واتانى منك شعر ... وزد الا فى القصيد
كامل الحسن فما اعـ ... ـجب فيه من حسن النشيد
فلك الحمد اذا ما ... بناه حسن التشييد
قلت يا عبد الحميد

إن حالاً أنت منها ... في قيام وقعود
قرب الله لمولاي ... بها كل السعود
وتمنيت من الصحـ ... ـة بالثوب الجديد

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك

فديت من انجزت وعدها ... وجدت في الحب على عهدها
وقلدتني في الهوى منة ... يا شكرها مني ويا حمدها
زائرة لم أدر إن أقبلت ... أثغرها قبلت أم عقدها
تمنعني تقبيل أقدامها ... لكنها تبذل لي خدها
حسناء في الحسن لها منتهى ... لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الألسن عن وصفها ... لو بالغت واستفرغت جهدها
أن ملوكاً ملكت مهجتي ... لا تدعني الأبياء عبدها

وقال يمجو صديقاً له من ثاني السريع قافيته المتواتر

لنا صديق سيئ فعله ... ليس له في الناس من حامد
لو كان في الدنيا له قيمة ... بعناه بالناقص والزائد
أخلاقه تحكي الطريق التي ... من السويدا الى آمد

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

يا أعز الناس عندي ... كيف كنت اليوم عهدي
سوف اشكو لك بعدي ... فعسى شكواي تجدي
أين مولاي يراني ... ودموعي فوق خدي
أقطع الليل قاسي ... ما أقاسي فيه وحدي
ليتني عندك يا مو ... لاي وليتك عندي
أرض عني ليس الا ... ذاك مطلوبي ومقصدي
أين من يلقى له في ال ... ناس قد مثل ودي

انا افسدتك عن كل ... لِ محب لك بعدى
ولقد اصبحت عبدًا ... لك لكن اى عبد
تلفى فيك حياتى ... وضلالى فيك رشدى

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

بروحى من قد زارنى وهو خائف ... كما اهتز غصن فى الاراكة مائد
وما زار الا طارقًا بعد هجعة ... وقد نام مرواش يتقيه وحاسد
فلم ار بدرًا قبله بات خائفًا ... فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ... وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبًا زارنى متفضلًا ... وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت منى اليك رسائل ... ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رآنى عليلًا فى هواه فعادنى ... حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدًا يا حاسدى فانا الذى ... له صلة ممن يحب وعائد
ولى واحد مالى من الناس غيره ... اذى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا موت بسنى لا فرق الله بيننا ... ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرًا قد زار من غير موعد ... وحقك انى شاكر لك حامد

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا غادرين لم يكن ... بينى وبينكم عهود
ظهرت وبانت لى قضيت ... تكم فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتم ... وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل فى الهوى ... يهنيك صلحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدود ... فكذاك اعجبنى الصدود
واعلم بانى لا ازيد ... اذا اتيتك لا تريد
وانا القريب فان تغيب ... يرصاحبى فانا البعيد

يَوْمًا أَخْلُصُ فِيهِ قَلْـ ... ـبِي مِنْكَ ذَاكَ الْيَوْمُ عِيدُ
وَعَسَاكَ تَطْلُبُ أَنْ أَعُو ... دَ إِلَى هَوَاكَ فَمَا أَعُودُ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّنِي ... لِي فِي الْهَوَى خُلُقٌ سَدِيدُ

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

أَلَى كَمْ أُدَارِي الْفَاشِيَ وَحَاسِدٍ ... فَمَنْ مُرْشِدِي مِنْ مَنْجَدِي مِنْ مُسَاعِدِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ ... وَعَيْشُكَ لَمْ أَحْفِلْ بِكُلِّ مُعَانِدِ
إِذَا كُنْتَ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا تَفِي ... فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو وَفَا مُعَاهِدِ
أَظُنُّ فُؤَادِي شَوْقُهُ غَيْرُ زَائِدٍ ... وَأَحْسَبُ جَفْنِي نَوْمُهُ غَيْرُ عَائِدِ
إِلَى اللهِ إِلَّا أَنْ أَهِيمَ صَبَابَةً ... بِحِفْظِ عُهُودٍ أَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدِ
وَكَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي الْهَوَى قَدْ وَرَدْتُهُ ... وَضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي أُزْدِحَامِ الْمَوَارِدِ
وَمَالِي مَنْ أَشْتَاقُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ... فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي
أُحِبَّايَ أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... وَأَيْنَ الَّذِي سَلَفَتْ مِنْ مَوَاعِدِ
جَعَلْتُكُمَا حَظِّي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... وَأَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَخَالِدِ
فَلَا تَرْخُصَا دُونِي عَلَيْكُمَا عِرْضَهُ ... فَيَا رُبَّ مَعْرُوضٍ وَلَيْسَ بِكَاسِدِ
وَحَقِّكُمَا عِنْدِي لَهُ أَلْفُ طَالِبٍ ... وَأَلْفُ زُبُونٍ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدِ
يَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ ... فَمَنْ صَادِرٌ يُثْنِي عَلَيْهِ وَوَارِدِ
هَبُونِي كَمَا قَدْ تَزْعُمُونَ أَنَا الَّذِي ... فَأَيْنَ صَلَاتِي مِنْكُمُ وَعَوَائِدِي
وَقَدْ كُنْتُمُ عَوْنِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ ... وَذُخْرِي الَّذِي أَعْدَدْتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوْتُكُمَا أَنْ تَنْصُرَا وَأَخَذْلَتُمْ ... عَلَى أَنَّكُمْ سَيْفِي وَكَفِّي وَسَاعِدِي
فَعَلْتُمْ وَقُلْتُمْ وَاسْتَطَلْتُمْ وَحَرَّمْ ... وَلَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاحِدِ
فَجَازَيْتُمُ تِلْكَ الْمَوَدَّةَ بِالْقِلَا ... وَذَاكَ التَّدَانِي مِنْكُمُ بِالتَّبَاعُدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فَعِلْمُكُمْ ... فَمَاذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمُ لِلْأَبَاعِدِ

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

نوق الاذى من كل نذل وساقط	فكم قد تاذى بالاراذل سيد
الم ترا ن الليث توذيه بقة	ويأخذ من حد المهند مبرد

وقال من بحر الوافر قافيته

عفا الله عنكم ان ذا لك التودد	وان جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا	فيسمع واش او يقول مفند
ويا ايها الاحباب مالي اراكم	واني بحمد الله اهدى وارشد
تعالوا نخلي العتب عنا ونصطلح	وعودوا بنا للوصل والعود احمد
ولا تتخذوا بالعتب وجه محبة	له بهجة انوارها تتوقد
ولا تحملوا منة الرسل بيننا	ولا غرر الكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا	فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم	وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم	اذ لك عتب ام رضى وتودد
وقد كان ذاك العتب من فرط غيرة	ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما تهوى حبيبين بيننا	عتاب كما انحل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروى حديثنا	فيا رب لا تسمع وشاة وحسد

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سيدى قلبي عندك	سيدى وحشت عبدك
سيدى قل لى وحدث	ني متى تبخل وعدك
اترى تذكر عهدى	مثلما اذكر عهدك
امترى تحفظ ودى	مثلما احفظ ودك
قم بنا ان شئت عندى	وانا ان شئت عندك
انا فى دارى وحدى	ففضل انت وحدك

وقال من المجتث قافية المتواتر

مولاى

مَولاى كُن لى وحدى ... فانى لك وحدك
وكن بقلبك عندى ... فان قلبى عندك
لى فيك قصدٌ جميل ... لاخيب الله قصدك
حاشاك تؤثر بعدى ... ولست اوثر بعدك
ان تنس عهدى انى ... والله لم انس عهدك
اضعت ودّ محبٍ ... ما زال يحفظ ودك
مولاى ان غبت صبٌ ... واسوء حالى بعدك

وقال من بحر الخفيف قافية المتدارك

وجليس حديثه ... للمسرات طارد
مثل ليل المشاتمه ... وطويل وبارد

وقال من المجتث قافية المتواتر

امسيت فى قعر لحد ... ورحت منك بوحدى
وعشت بعدك يا من ... وددت لو عشت بعدى

وقال من رابع الكامل قافية المتراكب

يا سائلى عما تجدد لى ... الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانى رجل ... افنى ولا اشكو الى احد

وقال من المجتث قافية المتواتر

اليوم اتيت بحر ... والخير عندك عادة
وما اتيناك الا ... زيارة لا عيادة
فالحمد لله هذا ... لك اليوم يوم السعادة
وكل ما تتمنيه ... تناله وزيادة

وقال من بحر الكامل فلا قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد ... نبت العذار وخم سود

ذهبت محاسنك التى ... كانت يقام لها ويقعد
فلك العز فيما مضى ... ولك الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث قافية المتواتر

شوق اليك شديد ... كما علمت وازيد
وكيف تنكر حبا ... به ضميرك يشهد

وقال: بحر من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لعن الله صاعدا ... وابا ه فصاعدا
وبنيه فنازلا ... واحدا ثم واحدا

حرف الذال

وقال: بحر من اول المتقارب قافية المتواتر

يا من اذا ساراه العدا ... لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على فارت ... ولست ارى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع فغاب الجميع ... فمن سوء رايك لاذا اولاذا

حرف الراء

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره ... ولا قضى ليلة من قربكم سحره
يا صار في القلب الا عن محبتهم ... وما الى الطرف الا منكم نظره
جعلتكم حذري في الحب مبتدئا ... وكل معرفة لي في الهوى نكره
وبتم الليل في امن وفي دعة ... وليس عندكم علم بمن سهره
فكم غرست وفائي في محبتكم ... فما جنيت لغرس فيكم ثمره
ولم انل منكم شيئا سوى تهم ... يقال مستروحة فينا ومحتضره
لله ليلة بتنا الرقيب بها ... ناء فلا عينه تحتي ولا اثره
غراء يسود فيها ان جعلت لها ... عينا سوى مقلة كحلا او شفره

بتنا بها

بتنا بها حيث لا روع يخامرنا ... ونفحة الراح والريحان يحتمر
لم يكسر النوم عن عيني محاسنها ... حتى اتيت وعين النجم منكدره
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة ... في الكاس حتى بدت كالشمس منتشره
مدامة تقرع الاعشى اذا برزت ... تقش الخواتم والظلماء معتكره
عذراء ما راح ذو هم لخطبتها ... الا اتته صروف الدهر معتذره
باتت تناولنيها كف غانية ... تخال من لحظها والخد معتصره
قوية العزم في اتلاف عاشقها ... ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
تحلو الكؤس على الاعداء غرتها ... وتنشر الراح منها نكهة عطره
وبيننا من احاديث مزخرفة ... ما يخجل الروضة الغناء والحبره

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

يا روضة الحسن صلي ... فما عليك ضير
فهل رايت روضة ... ليس بها زهير

وقال من الرجز قافية المتواتر

وصاحب جعلته اميري ... اسكنته في داخل الضمير
اودعه الخفي من اموري ... فكان مثل النار في البخور
صحبته ولم يكن نظيري ... قدمته وهو يري تاخيري
يغضب اذ جعلته نكيري ... كما تزاد الياء في التصغير

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى ... ويا للنسك من شرح الشباب تسير
لقد انكرت مني مشيبا على صبا ... ورقت لقلبي وهو في اسير
اتتني وقالت يا زهير اصبوة ... وانت حقيق يا ابن ما فيك خير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة ... فما كل وقت يشتهيم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا ... فان لا مني الاقوام قيل صغير

وَعَيْشِكَ هٰذَا وَقْتُ هَوًى وَصَبُوْحٌ ... وَعَصْرِي كَمَا قَدْ تَعْلَمِيْنَ نَضِيْرُ

لَوَ انَّ عَقْلِي قَامَةٌ وَرَشَاقَةٌ ... وَخَلْبَ قَلْبِي اعْتَنٌ وَثُغُوْرُ

فَاِنْ مُتُّ فِي ذَا الْحُبِّ لَسْتُ بِاَوَّلٍ ... فَقَبْلِي كَانَ الْعَاشِقُوْنَ كَثِيْرُ

وَاِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ وَلَعِ الصِّبَا ... جَدِيْرٌ بِاِسْبَابِ التُّقَى وَخَبِيْرُ

وَاِنْ عَرَضَتْ لِي فِي الْمَحَبَّةِ سَبْوَةٌ ... وَحَقِّكِ اَنِّي ثَابِتٌ وَوَقُوْرُ

وَاَنْدَقُّ مِنِّي مَنْطِقٌ وَشَمَائِلٌ ... فَاَهْتَمُّ مِنِّي بِالْقَبِيْحِ ضَمِيْرُ

وَمَا ضَرَّنِي اَنِّي صَغِيْرُ حَدَاثَةٍ ... وَاَنِّي بِفَضْلِي فِي الْاَنَامِ كَبِيْرُ

وقال يهنئ الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح ابن اللمطي بقدومه من غيلان لما اوقع بالجهر من مقدم الحافا نهزم وترك ماله من مال وابل واهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل قافية المتدارك

لَهَا خَفِرٌ يَوْمَ اللِّقَا خَفِيرُهَا ... فَمَا نَالَهَا ضَيْمٌ بِمَا لَا يَضِيرُهَا

اَعَادَتْهَا اَنْ لَا يُعَادَ مَرِيضُهَا ... وَسِيرَتُهَا اَنْ لَا يُعَكَّ سَيْرُهَا

رَعَيْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ اَجْلِ اَنَّهَا ... عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عُقُودٌ تُدِيرُهَا

وَقَدْ قِيلَ اِنَّ اللُّطْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ ... فَاَيْنَ لَطَرْفِي نَوْمَةٌ يَسْتَعِيرُهَا

وَهَا اَنَا ذَا كَالطَّيْفِ فِيهَا اِصَابَةٌ ... لَعَلِّيَ اِذَا نِمْتُ بِلَيْلٍ اَزُورُهَا

اَغَارَ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبِ مِنَ الصِّبَا ... وَذَاكَ لِاَنَّ الْغُصْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا

وَمِنْ دُونِهَا اَنْ لَا تَلِمَّ بِخَاطِرٍ ... قُصُورُ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَقُصُورُهَا

مِنَ الْغَيْدِ لَمْ تُوقَدْ مِنَ اللَّيْلِ نَارُهَا ... وَلَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُثِيرُهَا

وَلَمْ تَحْكِ مِنْ اَهْلِ الْفَلَاةِ شَمَائِلًا ... سَكَوَانَةٌ يَحْكِي الْغَزَالَ ثُغُورُهَا

اَرُوحُ فَلَا يَقْوَى عَلَيَّ كَلَالُهَا ... وَاَغْدُو فَلَا مَرْعُوهَا لِيَ يَعْبُرُهَا

وَلَوْ طَفِرَتْ لَيْلَى بِتُرْبِ دِيَارِهَا ... لَاَصْبَحَ مِنْهَا دَرُّهَا وَعَبِيرُهَا

تقاضى غريم الشوق مني صبابة ... مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي ابقته مني يد النوى ... فداء اسير يوم وفا نصيرها
اميرا اذا ابصرت اشرق وجهه ... فقل للياني تستقل بدورها
وان قرت بتقبيل يوما لكفه ... رأيت بحار الجود يجري نهورها
وكم يدعي العليا قوم كانه ... له سرها من دونهم وسريرها
قدمت ووافت البلاد كانما ... يناجيك منها بالسرور ضميرها
ولا قتك لما جئت يسحب روضها ... مطارف وافترت منها غديرها
تبسم منها حين قبلت نورها ... واشرق منها يوم وافيت نورها
وحتى موالي السحاب قبلت ... فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب رعاء بات يطوي لك الفلا ... انا خالط الظلماء يوما منيرها
وطئت بلادا لم يطأها بحافر ... بسواك ولم تسلك بخيل وعورها
بكل عقاب الجو منها عقابها ... ولا يهتدي فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمين بضمر ... غراب على العقبان منها قصورها
فاصبحت فيها سودها باوسودها ... يبيد العدا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها ... لقد عاش فيها وحشها ونصورها
غدت وقعة قد صار في الناس ذكرها ... بما فعلته بالعدو ذكورها
فاصبح بها من خالف الدين خائفا ... وضاق على الكفار منها كفورها
واعطى قفاه الجد زلفى مولية ... بنفس لما خشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا ... مروعة اعلامها وطيورها
وانت بما تهواه حتى حريمه ... وتلك التي لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة ... ستلقاه اخرى تحتوي بسريرها
وليس عدوا كنت تسعى لنيله ... ولكنها سبل الحجيج تخيرها
ومن خلفه مما ضى العزائم مائت ... يبيد العدا من سطوة وليسيرها

إذا رام مجد الدين حالاً فإنما
عسير الذي يرجوه منها يسيرها

أخو يقظات لا يسلم بطرفة
غرار ولا يوهى قواه غريرها

لقد أمنت بالدرعب منه بلاده
فصدت أعاديها وتدنو ثغورها

وأضحى له يولي الثنا غنيها
وأمسى له يهدي الدعاء فقيرها

بك اهتز لي غصن الأماني مثمرًا
وراقت لي الدنيا وراق نضيرها

وما نالني من أنعم الله نعمة
وإن عظمت إلا وأنت سفيرها

ومن ندب النعما وجاد تكرمًا
يا وليها يرجى لدير أجيرها

وإني وإن كانت إياديك رحمة
لدى فأني عبدها وشكورها

أمولاي يا وافتك القوافي بوسمًا
وقد طال منها حين عنك كسورها

وكانت لنأي عنك مني ترفعت
وقد رانني منها العداة سفيرها

إلى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة
فها هي مسدول عليها ستورها

إذا ذكرت في الحي أصبح آيسًا
ترد دها من وصلها وجديرها

فخذها كما تهوى المعالي حريدة
يرف عليها رد ها وحريرها

تكاد إذا حققت منها صحيفة
لذكراك أن تبيض منها سطورها

وللناس أسعار ولفاس كثيرة
ولكن شعري في الأمير أميرها

وقال يمدح الأمير مجد الدين محمد بن إسمعيل من أول الكامل

فافيه للمتدارك

اعلموا أن النسيم إذا سرى
نقل الحديث إلى الرقيب كما جرى

وإذا عاسر ما برحت صبونه
وهوى نزه قد ر أن يذكري

ظهرت عليه من عنائي نفحة
رقت حواشيه بها وتعطري

وأتى العذول وقد سئمت مسامعي
بهوى يرد من العواذل عسكر

جهل العذول بأنني في حبكم
سهر الدجى عيدي الذي من الكرى

ليلومني فيكم وليست لومه
فيهات ما ذاق الغرام ولا درى

وَبِمُهْجَتِي وَسِنَانِ لَامِعِ الْكَرَى
أَوْ مَا رَأَيْتَ لِظَبْيِ أَحْوَى أَحْوَرَا

بَهَرَتْ مَحَاسِنُهُ الْعُقُولَ فَمَا بَدَى
إِلَّا وَسَبَّحَ مَنْ رَآهُ وَكَبَّرَا

عَانَقْتُ غُصْنَ الْبَانِ مِنْهُ مُتَيَّمًا
وَلَثَمْتُ مِنْهُ وَبَدْرَ التَّمِّ مِنْهُ مُسْفِرًا

وَتَمَلَّكَتْنِي مِنْ هَوَاهُ هَزَّةٌ
كَادَتْ تُذِيعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمُضْمَرَا

وَكَتَمْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي فَأَذَاعَهَا
عَزَلٌ يُفَرِّجُ لِلْمِسْكِ مِنْهُ أَزْفَرَا

عَزَلٌ لَآرَقُّ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالضَّنَى
وَجَعَلْتُ مَدْحِي فِي الْأَمِيرِ مُكَفِّرًا

وَغَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ
وَشُكَيْرَتُهُ وَيَحِقُّ لِي أَنْ أَشْكُرَا

مَوْلًا تَرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
فِي الْقَدْرِ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالثَّرَى

بَهَرَ الْمَلَائِكَ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً
اللهُ أَكْبَرُ مَا أَبَرَّ وَأَطْهَرَا

ذُو هِمَّةٍ كَيْوَانُ دُونَ مَقَامِهَا
لَوْ رَامَهَا النَّجْمُ الْمُنِيرُ تَحَيَّرَا

وَاهْتَزَّ مِنْهُ الْأَرْبَحِيَّةُ مَاجِدًا
كَالرُّمْحِ لَدْنًا وَالْحُسَامِ مُجَوْهَرَا

فَإِذَا سَأَلْتَ مَسَالَتْ عَنْهُ خَاتِمًا
فَإِذَا الْتَقَيْتَ لَقِيتَ مِنْهُ عَنْتَرَا

يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمُهَنَّدُ عِزَّةً
وَيَمِيسُ فِيهَا السَّمْهَرِيُّ تَبَخْتُرَا

وَإِذَا امْرِئٌ نَادَى نِدَاهُ فَإِنَّمَا
نَادَاهُ قَلْبَاهُ السَّحَابُ الْمُمْطِرَا

بَيْنَ التَّكَرُّمِ وَالْمَكَارِمِ نِسْبَةٌ
فَلِذَاكَ لَا تَهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى

مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا مِنَ الْعَلْيَاءِ فِي
مُسْتَوْطَنٍ رَحْبِ الْقِرَاسَا الدُّرَّا

جَبَلُوا عَلَى الْإِسْلَامِ لَا إِنَّهُمْ
فَتَنُوا بِنَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَارِ الْقِرَى

رَكِبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ كَأَنَّمَا
يَحْمِلْنَ تَحْتَ الْغَابِ أُسْدَ الشَّرَى

مِنْ كُلِّ سَوْدَاءِ الْعَنَانِ كَأَنَّهُمْ
يَجْلُوا بِغُرَّةِ الظَّلَامِ إِذَا سَرَى

وَسَمَوْا إِلَى نَيْلِ الْعُلَى بِعَزَائِمٍ
بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ مِنْ ذَاكَ الثَّرَى

فَاخْرَ بِمَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهُ
فَخْرٌ سَيَبْقَى فِي الزَّمَانِ مُسَطَّرَا

لَا يُنْكِرُ الْإِسْلَامُ مَا أَوْلَيْتَهُ
بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَنْجِدًا مُسْتَنْصِرَا

وَلَيَهْنِ مَقْدَمُكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ
وَمِنَ الْبَشِيرِ بِمَقْدَمٍ أَقَرَّ الْقَرِيضِ

فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ مِنْهُ جَنَّةً ... لَمْ تَرْضَ لِاجْتُودِ كَفِّكَ كَوْثَرَا
وَلَطَالَمَا اشْتَاقَتْ لِقُرْبِكَ نَفْسُ ... كَادَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ تَتَفَطَّرَا
وَنَذَرْتُ أَنِّي إِنْ رَأَيْتُكَ سَالِمًا ... قَلَّدْتُ جِيدَ الدَّهْرِ هَذَا الْجَوْهَرَا
وَمَلَأْتُ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ مَجَامِرًا ... يُذْكِينَ بِالْيَدَيْكَ هَذَا الْعَنْبَرَا
فَقْرٌ لِكُلِّ النَّاسِ فَقْرٌ عِنْدَهَا ... أَبَدًا تُبَاعُ بِهَا الْعُقُولُ وَتُشْتَرَا
تَثْنِي لِرَوَابِيهَا الْوَسَائِدُ عِزَّةً ... وَيَطُولُ فِي النَّادِي بِهَا مُتَصَدِّرَا
مَوْلَايَ مَجْدُ الدِّينِ عَطْفًا أَنَّهُ ... لَمْحَبَّةٌ لِمِثْلِهَا لَمْ يَمْتَرَا
يَا مَنْ يَعِزُّ النَّاسَ حِينَ خَبَرْتُهُمْ ... وَجَعَلْتُهُمْ لِمَنَابِهِ وَتَنَكَّرَا
خُلِقَ الْكِرَامُ الْمُزْنُ مِنْكَ عَهِدْتُهُ ... وَيَعِزُّ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ قَتُورَا
مَوْلَايَ لَمْ أَهْجُرْ جَنَابَكَ عَنْ قِلًى ... حَاشَايَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمُفْتَرَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ امْرَأً ... أَرْضَى لِمَنْ أَوْلَيْتَهُ أَنْ يَكْفُرَا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكَ الْكَامِلَ نَاصِرَ الدِّينِ أَبَا الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ بْنِ أَيُّوبَ وَيَذْكُرُ أَرَاعَةَ تَغَرُّدُ مُنَاظِرَ مِنْ

أَوَّلِ الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

بِكَ اهْتَزَّ عِزُّ الدِّينِ فِي حُلَلِ النَّضْرِ ... وَوَرَدْتَ عَلَى أَعْقَابِهَا مِلَّةَ الْكُفْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نِعْمَةً ... يُقَصِّرُ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
يَقِلُّ بِهَا بَذْلُ النُّفُوسِ بِشَارَةً ... وَيَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ
أَلَا فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ مَنْ هُوَ قَائِلٌ ... وَدُونَكَ هَذَا مَوْضِعُ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
وَجَدْتَ مَجَالًا لِلْمَقَالَةِ قَائِلًا ... فَمَالَكَ إِنْ قَصَّرْتَ فِي ذَاكَ مِنْ عُذْرِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلًى إِذَا جَاءَ أَوْسَعَا ... فَأَهْيَفَ مِنْ عُرْفٍ وَأَهْيَفَ مِنْ نَكْرِ
يَمِيسُ بِهِ الْأَيَّامُ فِي حُلَلِ الصِّبَا ... وَتَرْفُلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِ خُضْرِ
أَيَادٍ بِيضٌ فِي الْوَرَى سَوِيَّةٌ ... وَلَكِنَّهَا تَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخُضْرِ
وَمِنْ أَجْلِهِ ضَحَّى الْمُظَفَّرُ شَامِخًا ... أُنَافِسُ حَتَّى تَرْسِيَنَ فِي الْقَدْرِ

تُدِينُ لَهُ الْأَمْلَاكُ بِالْحُكْمِ وَالرِّضَا ... وَتَخْدِمُهُ الْأَفْلَاكُ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

فَيَا مَلِكًا سَامِي الْمَلَائِكِ رِفْعَةً ... مِنَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى لَهُ الطِّيبُ الذِّكْرُ

يُهَنِّيكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهَا ... مَوَاقِفُ هُنَّ الْغُرُّ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ

وَمَا فَرِحَتْ مِصْرٌ بِذَلِكَ وَحْدَهَا ... لَقَدْ فَرِحَتْ بَغْدَادُ أَكْثَرَ مِنْ مِصْرِ

فَلَوْ لَمْ تُقَمْ بِاللَّهِ حَقَّ قِيَامِهِ ... لَمَا سَلِمَتْ دَارُ الْعُلَا مِنَ الدَّعْرِ

وَأُقْسِمُ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ ... تُخَافُ رِجَالٌ بِالْمَقَامِ وَبِالْحِجْرِ

فَمَنْ مُبْلِغٌ هَذَا الْهُنَا بِمَكَّةَ ... وَيَثْرِبَ تَنْبِيهًا إِلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ

فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنْ سَمَّيْتَهُ ... حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ نَوْبِ الدَّهْرِ

وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَوْلَى الَّذِي إِنْ ذَكَرْتَهُ ... فَيَا طُرْتُ الدُّنْيَا وَيَا فَرَحَ الدَّهْرِ

بِهِ ازْدَهَجَتْ رُمْيَاطُ فَهْرًا مِنَ الْعِدَا ... وَطَهَّرَهَا بِالسَّيْفِ وَالْمِلَّةُ الظَّفْرِ

وَرُدَّ عَلَى الْمِحْرَابِ مِنْهَا صَلَاتُهُ ... وَكَمْ بَاتَ مُشْتَاقًا إِلَى الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ

وَأُقْسِمُ إِنْ ذَاقَتْ بَنِي الْأَصْفَرِ الْكُرَمَ ... فَلَا حَمَلَتْ إِلَّا بِأَعْلَامِهِ الصُّعْرِ

عَجِيبٌ لِبَحْرٍ جَاءَ فِيهِ سَفِينُهُمْ ... أَسَارَى هُمُ عِنْدَ الْمَلِيكِ الْعُمَرِ

أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَكَبِيرَةٌ ... سَتُطْلِعُ مِنْهَا عَفْوَ حِلْمِكَ وَالْيُسْرِ

ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ أَقَمْنَا وَأَشْهُرًا ... يُجَاهِدُ فِيهِمْ لَا يَرِيدُ وَلَا عُمَرِ

صَبَرْتُ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ ... لِذَاكَ قَدِ اخْتَمْتُ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

وَلَيْلَةُ بَحْرٍ لِلْعَدُوِّ كَأَنَّهَا ... بِكَسْرَةَ مِنْ أَزْدِيَّةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

فَيَا لَيْلَةً قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهَا ... وَلَا غَرْوَ إِنْ سَمَّيْتُهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

سَدَدْتَ سَبِيلَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَنْهُمُ ... بِسَابِحَةٍ ذُهْمٍ وَسَابِحَةٍ غُرِّ

أَسَاطِيلُ نَيْسَابِيَّةٌ أَسْطُلِيَّةٌ ... بِكُلِّ غُرَابٍ رَاحَ أَفْتَكَ مِنْ صَقْرِ

وَجَيْشًا كَلَيْلِ اللَّيْلِ هَوْلًا وَهَيْبَةً ... وَإِنْ زَانَهُ مَا فِيكَ مِنْ أَنْجُمٍ زُهْرِ

وَلَكِنْ جَوَادٌ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلُهُ ... لِآلِ زُهَيْرٍ لَا وَلَا لِبَنِي بَدْرِ

وَبَاتَتْ جُنُودُ اللَّهِ فَوْقَ ضَوَامِرٍ ... بِأَوْضَاحِهَا تُغْنِي الْمَنَارَاتِ عَنِ الْفَجْرِ

فَلَا زَالَتْ حَتَّى أَبَدَ اللَّهُ حِزْبَهُ ... وَأَشْرَقَ وَجْهُ الْأَرْضِ جَذْلَانَ بِالنَّصْرِ

فَرَوَيْتَ مِنْهُمْ طَامِيَ الْبِيضِ وَالْقَنَا ... وَأَشْبَعْتَ مِنْهُمْ طَاوِيَ الذِّئْبِ وَالنَّسْرِ

وَجَاءَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَحْتُكَ خُضَّعًا ... تَجُرُّ الرِّيَالَ الْمُهَانَةَ وَالصَّغْرِ

أَتَوْا مَلِكًا فَوْقَ السَّمَاءِ مَحَلَّهُ ... فَمِنْ جُودِهِ ذَاكَ السَّحَابُ الَّذِي يَسْرِي

فَمَنْ عَلَيْهِمْ بِالْأَمَانِ تَكَرُّمًا ... عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بِيضِ الصَّوَارِمِ وَالسُّمْرِ

كَفَى اللَّهُ دُمْيَاطَ الْمَكَارِهَ إِنَّهَا ... لِمَنْ قَبْلِهِ الْإِسْلَامُ فِي مَوْضِعِ النَّحْرِ

وَمَا طَابَ مَاءُ النِّيلِ إِلَّا لِأَنَّهُ ... يَحُلُّ مَحَلَّ الرِّيقِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغْرِ

فَلِلَّهِ يَوْمُ الْفَتْحِ يَوْمُ رُخُوفُهَا ... وَقَدْ طَارَتِ الْأَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ

لَقَدْ فَاقَ أَيَّامُ الزَّمَانِ بِأَسْرِهَا ... وَأَنْسَى حَدِيثًا عَنْ حُنَيْنٍ وَعَنْ بَدْرِ

وَيَا سَعْدَ قَوْمٍ أَدْرَكُوا فِيهِ حَظَّهُمْ ... لَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْأَجْرِ

وَإِنِّي لَمُرْتَاحٌ إِلَى كُلِّ قَادِمٍ ... إِذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفُتُوحِ عَلَى ذِكْرِ

فَيَطْرَبُنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَطِيبُهُ ... وَيَفْعَلُ بِي مَا لَيْسَ يَفْعَلُ قَدْحُ الْخَمْرِ

وَأَصْغِي إِلَيْهِ مُسْتَعِيدًا حَدِيثَهُ ... وَكَأَنِّي ذُو أَوْقَارٍ وَلَسْتُ بِذِي وَقْرِ

يَقُومُ مَقَامَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ فِي الظَّمَا ... وَيُغْنِي عَنِ الْأَنْوَارِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

فَكَمْ مَرَّ لِي يَوْمًا إِذَا مَا سَمِعْتُهُ ... أَقَرَّبَ سَمْعِي وَاذْكُرُهُ فِكْرِي

وَهَا أَنَا حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ رُبَّمَا ... كَذَبْتُ عَنْهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْأَمْرِ

لَكَ اللَّهُ مِنْ أَثْنَى عَلَيْكَ فَإِنَّمَا ... مِنَ الْقَتْلِ قَدْ أَنْجَيْتَهُ أَوْ مِنَ الْأَسْرِ

يُقَصِّرُ فِيكَ الْمَدْحَ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ ... وَلَوْ جَاءَ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْقَمَرِ

وَقَالَ يَمْدَحُ وَلَدَهُ الْمَلِكَ الْمَسْعُودَ صَلَاحَ الدِّينَ أَبَا الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْيَمَنِ

وَأَرْسَلَ بِهَا مِنْ قُوصَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ ٦٢١

مِنْ أَوَّلِ الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

إِلَيْكَ وَلَمْ يَبْعُدْ عَلَى عَاشِقٍ مِصْرُ ... وَوَافَاكَ مُشْتَاقًا فَمَالَكَ لَمْ تَنْضُرْ

إلى الملك الرحيم فحدثوا ... بأعجب شيء أنه البر والبحر
الى الملك المسعود ذو البأس والندا ... وأسيافه حمر وساحاته خضر
يرق ويقسو للعفاة وللعدا ... فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمى الاسلام لا زمن الحما ... ويحلو له ثغر الحافة لا الثغر
إذا ما أفضنا في أفانين ذكره ... يقول جهول القوم قد ذهب الحصر
تكيفه من أول يعقوب معشر ... بهم نهض الاسلام وانتفع الكفر
بها ليل املاك على كل منبر ... وكل دينار يصير لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم ... ويكفيهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره ... يرجى وتخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد اذرى بفضل وجعفر ... واصبح في خسر لديه فيا خسر
وكم لك من فعل جميل فعلته ... فاصبح معتادا به البيت والحجر
وانسيت املاك الزمان لذ الخلا ... فلا قدرة منهم تعد ولا قدر
ومن يغترف المعروف وحي ثماره ... فعاجله ذكر وآجله اجر
وطوبى لمصر طاحوت منك من علا ... ومن مبلغ مصرا ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القطر لما حللته ... واصبح جزلا ما بقربك يفتقر
رأى رأى عزم لم يكن لمعزه ... وبعد ضياء الشمس لا يذكر القمر
لئن ادركت مصر يقربك بيلها ... فيا رب مصر شقها بعدك البحر
يزين به لولا وجودك والحيا ... ويحلو به الظلماء وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لأنه ... يزورك من ارض هي الهند والشحر
وكم معقل فيها منيع ملكته ... ولم يحمه جيرانه الانجم الزهر
أنا رت الى ان ستر السحب نجمه ... فلولا ايادك البحر غرقه العطر
ولو علمت صنعاء انك قادم ... لحثت بها البشر حتى دلوبها البشر
الا ان قوما غبت عنهم لضيع ... وان مكانا انت فيه هو القفر

فيا صاحبي هبلي بحقك وقفة ... تكون بها عندي لك الحمد والشكر
تحل سلاما وهو في الحسن روضة ... يرف بها زهر الكواكب لا الزهر
تخص بها مصر وأكناف قصرها ... فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر
بعيشيك قبل ساحة القصر ساجدا ... وقم خادما عني هناك ولا تضر
لدى ملك الترك الخليفة قاهر ... فيجلسه الدنيا ويخدمه الدهر
سأذكى له بين الملوك مجامرا ... فمن ذكره لد ومن يده الجمر
بيبت صلاح الدين للدين مصلحا ... يصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثناء لاني ... لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على انني في عصر قائل الذي ... اذا قال بذ القائلين ولا فخر
لعمري لقد انطقت من كان منجما ... لك الحمد يا رب الندى ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا المعروف اسداه اليه من ثاني الطويل قافية المتدارك

لاي جميل من جميلك اشكر ... واي ايادي الجليلة اشكر
ساشكو اليدا عن شكرها حرت عاجزا ... ومن اعجب الاشيا اشكو واشكر
يجر الحيا منه رداء حيائه ... ويحصر عن يعداه حين يحصر
تركت جنابي بالندا وهو ممرع ... وعصن رجائي وهو ريان مثمر
واوليتني من بر فضلك انعما ... عداكا هلي عن حملها وهو موقر
ساشكرها ما دمت حيا وان امت ... ساشرها في موقفي حين انشر
واني وان اعطيت في القول اسطنا ... وطاوعني هذا الكلام المحبر
لاعلم اني في الثنا المقصر ... وان الذي اوليت اوفى واوفر
على ان شكري فيك حين ابثه ... يرفك منه الروض ويزهو ويزهر
يظل فتيق المسك وهو معطل ... ويونسيم الجو وهو معصر

لهذا على خيمة ابنة سعة | انتك على استحيائها تتغير

وقال من بحره وقافيته

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى | ولا يسمع الواشى بذاك ولا ير
تعالوا بنا حتى نعود الى الصبا | وحتى كأن العهد لن يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذى كان بيننا | على انه ما كان ذنب فيغفرا
نسيتم لنا العذر الذى كان منكم | فلا احد الرحمن من كان اعذرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا | وما طال ذاك الشرح الا لنقصرا
متى يجمع الشمل الرحمن بقربكم | ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
سأذكر احسانا تقدم منكم | واترك اكرا ما له سات اخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا | من لا انس ما ينسى رطب الكرا
فكم ليلة بتنا وكم باتا بيننا | من لا انس ما ينسى رطب الكرا
احاديث لحظى فى النفوس من لنا | والطف من مر النسيم اذا سرى

وقال من بحر الرجز قافية المتدارك

بالله قولى خبرك | فلى ثلاث لم ارك
يا اقرب الناس الى | مودتى ما اخرك
يا ناسيا عهدى ما | كان بعدى اذكرك
يا ايها المعرض عن | احبابنا ما اصبرك
بين جفونى والكرا | مذ غبت عنى معترك
وثم هى انت فلم | حرمت عينى نظرك
اخذت قلبا ظالما | على ظلما نصرك
كيف تغيرت ومن | هذا الذى قد غيرك
وكيف يا معذبى | قطعت منى خبرك
وعن غرامى كلما | لا ماك قلبى عذرك

فَاعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مَا ... شَكَاكَ إِلَّا شُكْنُ لَكْ
وَاللَّهِ مَا خُنْتُ الْهَوَى ... لَكَ الضَّمَانُ وَالدَّرَكْ
يَا آخِذًا قَلْبِي امْلَا ... تَضْنِينَ مِنْهُ وَتَرَكْ
فَدَكَانَ لِي فِيهِ نَصِيبٌ ... لِلَّهِ فِيهِ عُشْرُكْ
وَحَقِّ عَيْنَيْكَ لَقَدْ ... نَصَبْتَ عَيْنَيْكَ شَرَكْ
وَحَاسِدٍ قَالَ فَمَا ... أَبْقَى لَنَا وَلَا تَرَكْ
مَازَالَ يَسْعَى جُهْدَهُ ... يَا ظَبْيُ حَتَّى نَفَّرَكْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ لَمْ يَقُلْ قَافِيَةَ الْمُتَوَاتِرِ

هَذَا كِتَابِي وَهُوَ بَطْـ ... ـلِيغُكُمْ عَلَى حَالِي وَصَبْرِي
فَتَأَمَّلُوا فِيهِ تَرَوْا ... أَثَرَ الدُّمُوعِ بِكُلِّ سَطْرِ
مَاءٌ تَدَفَّقَ مِنْ جُفُونِي ... فَانْطَفَى فِي نَارِ صَدْرِي
فَالْعُودُ يُوقَدُ بَعْضُهُ ... وَالْبَعْضُ مِنْهُ الْمَاءُ يَجْرِي

وَقَالَ مِنْ بَحْرٍ وَقَافِيَتِهِ

جَاءَ الرَّسُولُ مُبَشِّرِي ... مِنْهَا بِمِيعَادِ الزِّيَارَهْ
أَهْدَى إِلَيَّ سَلَامَهَا ... وَأَلَى بِخَاتِمِهَا أَمَارَهْ
وَأَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ ... وَحَبَانِيَ لَمْحَةَ الْإِشَارَهْ
إِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ ... وَهَبَتْ رُوحِي بِشَارَهْ

وَقَالَ مِنْ خَامِسِ الْكَامِلِ قَافِيَةَ الْمُتَوَاتِرِ

إِنِّي لَأَشْكُرُ لِلْوُشَاةِ يَدًا ... عِنْدِي يَقِلُّ بِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
قَالُوا فَاغْرُونَ بِقَوْلِهِمِ ... حَتَّى تَأَكَّدَ بَيْنَنَا الْأَمْرُ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ قَافِيَةَ الْمُتَوَاتِرِ

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَهْـ ... ـدَكَ وَاطَّلَتْ بَعْدَ الْوُصُولِ هَجْرُكْ
مَهْدًا فَمَا غَادَرْتَ لِي ... جَلَدًا أُقَاسِي فِيهِ غَدْرَكْ

قَدْ سَرَّنِي هٰذَا الَّذِي ... بِي مِنْ ضَنًى إِنْ كَانَ سَرَّكْ
إِنْ كَانَ ذٰلِكَ عَنْ رِضًى ... وَقَدْ عَلِمْتُ بِهِ فَمَرَّكْ
أَوْ كَانَ قَصْدُكَ فِي الْهَوَى ... قَتْلِي يُطِيلُ اللّٰهُ عُمْرَكْ
مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي ... قَتْلِ الْمُحِبِّ وَمَا أَمَرَّكْ
بِيَ كَيْفَ شِئْتَ مِنَ الْجَفَا ... لٰكِنْ فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّمَلِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ

سَيِّدِي لَبَّيْكَ عَشْرًا ... لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
كَيْفَ أَعْطَاكَ وُدِّي ... لَكَ دُونَ النَّاسِ طُرًّا

وَقَالَ مِنْ بَحْرِ وَقَافِيَتِهِ

لِي حَبِيبٌ لَا يُسَمَّى ... وَحَدِيثٌ لَا يُفَسَّرْ
تَعِبَ الْعَاذِلُ فِي قِصَّ ... تِهِ وَجِدِّي وَتَحَيَّرْ
آهِ لَوْ أَمْكَنَنِي الْقَوْ ... لُ لَعَلِّي كُنْتُ أَعْذَرْ
لَسْتُ أَرْضَى لِحَبِيبِي ... أَنَّهُ لِلنَّاسِ يُذْكَرْ
وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَلٰكِنْ ... هُوَ مَعْرُوفٌ مُنَكَّرْ
هُوَ ظَبْيٌ فَإِذَا مَا ... سِمْتُهُ الْوَصْلَ تَنَمَّرْ
فَتَرَى دَمْعِي يَجْرِي ... وَلِسَانِي يَتَعَثَّرْ
سَيِّدِي لَا مَطْمَعُ الشَّوْ ... شِي وَإِنْ قَالَ فَأَكْثَرْ
فَخِذِ بِي غَيْرَ مَا قَدْ ... ظَنَّهُ الْوَاشِي وَقَدِّرْ
إِنَّ ذَنْبَ الْغَدْرِ فِي الْحُـ ... ـبِّ ذَنْبٌ لَا يُكَفَّرْ
طَالَتِ الشَّكْوَى وَمَلَّ ... السَّمْعُ مِمَّا يَتَكَرَّرْ
وَانْقَضَى الْعُمْرُ وَحَالِي ... هُوَ حَالِي مَا تَغَيَّرْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي ... قَرَّبَ اللّٰهُ مَزَارَكْ

قد سكنت القلب حتى ... قرب الله مزارك
فعسى تحفظ سرا ... فيه قد اصبح جارك

وقال من الشريع قافية المتواتر

اصبحت لا شغلا ولا مزرعة ... مزيدنا في صفقة خاسرة
وجملة الامر وتفصيله ... ان صرت لا دنيا ولا اخرة

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذخر ... سواك بالي لا يخطر
وكم يوم سرور يوم لقاك ... لاني بوجهك استبشر
وان غاب انسك عن مجلسي ... فما لي انيس بمن يحضر
على الناس حتى اراك السلام ... فما ثم بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة ... لساني عن شكرها يقصر

وقال من الهزج قافية المتواتر

على حسن النواحير ... واصوات الشحاحير
وقد طاب لنا الوقت ... صفا من غير تكدير
فقم يا الف مولاة ... ادرها غير حاسور
وخذها كالدنانير ... على رغم الدنانير
ادرها من ثنا الصبح ... تزد نورا على نور
عقارا اصبحت مثل ... هباء غير منثور
بدت احسن من نار ... راتها عين مقرور
نزلنا شاطئ النيل ... على بسط الاراهير
وقد اضحى لنا بالسو ... ج ذو وسمة اسارير
تسابقنا الى اللهو ... وواقيتنا بسكير
وفينا رب محراب ... وفينا رب ناعور

وفي

مِنْ قَوْمٍ سَاتِيرٍ ... وَمِنْ قَوْمٍ مَسَاخِيرِ
وَمِنْ جِدٍّ وَمِنْ هَزْلٍ ... وَمِنْ حَقٍّ وَمِنْ زُورِ
فَطُورًا فِي الْمَقَاصِيرِ ... وَطُورًا فِي الدَّكَاسِيرِ
وَرُهْبَانٌ كَمَا تَدْرِي ... مِنَ الْقِبْطِ النَّحَارِيرِ
وَفِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ ... مِنَ الْإِحْسَانِ مَوْفُورِ
وَقَالَتْ لِلْمَزَامِيرِ ... بِصَوْتٍ كَالْمَزَامِيرِ
وَفِي تِلْكَ الْبَرَانِيسِ ... بُدُورٌ فِي دَيَاجِيرِ
وُجُوهٌ كَالتَّصَاوِيرِ ... تُصَلِّي لِلتَّصَاوِيرِ
وَمِنْ تَحْتِ الزَّنَانِيرِ ... خُصُورٌ كَالزَّنَانِيرِ
أَتَيْنَاهُمْ فَمَا أَبْقَوْا ... وَلَا صَنُّوا بِمَدْخُورِ
لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ ... مِنَ الْغُرِّ الْمَشَاهِيرِ
عَلَى مَا خَلَّتِ الدَّهْـ ... ـرُ مِنَ الْعَيْشِ الْمَرِيعَادِ وَتَقْدِيرِ

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الرَّمَلِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارِكِ

يَا مَنْ يَسْمَعُ عُذْرِي وَيَرَى ... لَا تُكَذِّبْ مِنْ غَرَامِي خَبَرَا
لِحَبِيبٍ كُلَّمَا أَوْصَافِهِ ... حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أَعْذُرَا
حِينَ أَضْحَى حُبُّهُ مُسْتَهْتَرًا ... رُحْتُ بِالْوَجْدِ بِهِ مُسْتَهْتَرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَصِيبِي حَسَنٌ ... لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي الْوَرَى
لَهْوَ أَضْحَتْ فِيهِ حَيْرٌ ... أَسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فِيهِ أَسْمَرَا
وَتَرَانِي بَاكِيًا مُكْتَئِبًا ... وَتَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ إِنَّهُ ... لَا يَزَالُ بِهِ الدَّهْرُ مُسْتَهْتَرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ ... فِيهِ مَا أَحْلَى الضُّحَى وَالسَّهَرَا
وَصَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ ... حَيَّرَ الْأَلْبَابَ لَمَّا اسْتَفَرَا
وَاقْتِضَاحِي فِيهِ مَا أَطْيَبُهُ ... كَانَ مَا كَانَ وَيَدْرِي مَنْ دَرَى

أَيُّهَا الوَاشُونَ مَا أَغْفَلَكُمْ ... لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَا لِي وَجَرَا
وَادَّعَتْ عَنْ فُؤَادِي سَلْوَةٌ ... إِنَّ هَذَا الحَدِيثُ مُفْتَرَا
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلْوَتِي فِي الهَوَى ... مِثْلُ مَا بَيْنَ الثَّرَى وَالثَّرَا

وَقَالَ مِنْ ثَانِي البَسِيطِ قَافِيَةَ المُتَوَاتِرْ

سَكَنْتُ قَلْبِي وَفِيهِ مِنْكَ أَسْرَارْ ... فَلْتَهْنِيكَ الدَّارُ وَلْتَهْنِيكَ الجَارْ
مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ ... وَانْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دَيَّارْ
إِنِّي لَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ مِنْ تَلَفِي ... يَا قَاتِلِي وَلِمَا تَخْتَارُ اخْتَارْ
وَيَا نَفْسُ الغَدْرَ قَلْبِي وَهْوَ مُحْتَرِقٌ ... النَّارُ وَاللَّهِ فِي هَذَا وَلَا العَارْ
أَفْدِي حَبِيبًا هُوَ البَدْرُ المُنِيرُ وَقَدْ ... تَحَيَّرَتْ فِيهِ البَابُ وَالأَبْصَارْ
فِي وَجْنَتَيْهِ وَحَدَّتْ عَنْهُمَا عَجَبٌ ... مَاءٌ وَنَارٌ وَلَا مَاءٌ وَلَا نَارْ
مَا أَطْيَبَ اللَّيْلَ فِيهِ حِينَ أَسْهَرُهُ ... كَأَنَّمَا رَفَّ لِي فِيهِ اسْتِمْرَارْ
وَلَيْلَةَ الهَجْرِ إِنْ طَالَتْ وَإِنْ قَصُرَتْ ... فَمُؤْنِسِي أَمَلِي فِيهِ وَيَذْكَارْ
لَا يَخْدَعَنْكَ فِي طِيبٍ مَنْطِقِهِ ... فَطَالَمَا لَعِبَتْ بِالعَقْلِ أَوْتَارْ
وَلَا يَغُرَّكَ فِي حُسْنٍ مَنْظَرِهِ ... فَقَدْ يُقَالُ بِأَنَّ النَّجْمَ غَرَّارْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الخَفِيفِ قَافِيَةَ المُتَدَارَكْ

عِبْتُ عَنِّي فَمَا الخَبَرْ ... مَا كَذَا بَيْنَنَا اشْتُهِرْ
أَنَا مَالِي عَلَى الجَفَا ... لَا وَلَا البُعْدِ مُصْطَبِرْ
لَا تَلُمْ فِيكَ عَاشِقًا ... رَامَ صَبْرًا فَمَا قَدَرْ
أَنْكَرَتْ مُقْلَتِي الكَرَى ... حِينَ عَرَّفَهَا السَّهَرْ
فَعَسَى مِنْكَ نَظْرَةٌ ... رُبَّمَا أَقْنَعَ النَّظَرْ
غَنِيَتْ عَيْنُ مَنْ تَرَا ... كَ عَنِ الشَّمْسِ وَالقَمَرْ
أَيُّهَا المُعْرِضُ الَّذِي ... لَا رَسُولٌ وَلَا خَبَرْ
وَجَرَى مِنْهُ مَا جَرَى ... لَيْتَهُ جَاءَ وَاعْتَذَرْ

كُلُّ ذَنْبٍ كَرَامَةٌ ... لَمْحَتَاكَ مُغْتَفَرْ
أَنَا فِي مَجْلِسٍ يَزُو ... قُكَ مُرْأًى وَمُخْتَبَرْ
بَيْنَ شَادٍ وَشَادِنٍ ... نُزْهَتَا السَّمْعِ وَالبَصَرْ
وَصِحَابٌ بِذِكْرِهِمْ ... تَفْخَرُ الكُتْبُ وَالسِّيَرْ
وَإِذَا مَا تَفَاوَضُوا ... فِيهِمُ الزُّهْرُ وَالزَّهَرْ
فَتَفَضَّلْ فَيَوْمُنَا ... بِكَ إِنْ زُرْتَنَا اغَرّْ
فَسُرُورٌ بَقِيتَ عَـ ... ـنْهُ وَإِنْ جَلَّ مُحْتَقَرْ
لَا أُبَالِي إِذَا حَضَرْ ... تَ بِمَنْ غَابَ أَوْ حَضَرْ

وَقَالَ مِنَ الْهَزَجِ فَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

أَيَا مَنْ زَادَ فِي تِيهٍ ... وَفِي طِيشٍ وَفِي كِبْرِ
وَمَنْ أَصْبَحَ لَا يَبْدِي ... عَلَى زَيْدٍ وَلَا عَمْرِو
أَرَى عِنْوَانَ أَشْيَاءٍ ... وَمَا تَبْعُدُ أَنْ تَجْرِي
مَتَى تَصْحُو وَتَذْكُرُنِي ... فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ
فَوَاضَيْعَةَ نُصْحِي لَـ ... ـكَ فِي سِرٍّ وَفِي جَهْرِ
وَكَمْ قُلْتُ وَلَكِنْ أَيْـ ... ـنَ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِي

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

أَرِحْنِي مِنْكَ حَتَّى لَا ... أَرَى مَنْظَرَكَ الْوَعْرَا
فَقَدْ صِرْتَ لِي بَعْدُ ... كَ عَنْ رَاحَةِ الْكُبْرَى
فَمَا تَنْفَعُ لِي الدُّنْيَا ... وَلَا تَشْفَعُ فِي الْأُخْرَى
لَقَدْ خَابَ الَّذِي كُنْتَ ... لَهُ فِي سَلْمَةَ ذُخْرًا

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ السَّرِيعِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارِكِ

يَا أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنْ نَاظِرِي ... غَيْرُكَ فِي بَالِي لَا يَخْطُرُ
اعْرِفْ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ ... وَمِثْلُهَا عِنْدِي أَوْ أَكْثَرُ

وَلِي فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَزْعَوِي ... وَلِي لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَفْتُرُ

مِثْلُكَ فِي النَّاسِ الْحَبِيبُ الَّذِي ... يُذْكَرُ أَوْ يُشْكَرُ أَوْ يُبْصَرُ

وَكُلَّمَا هَبَّتْ شَمَالِيَّةٌ ... أَسْأَلُهَا عَنْكَ أَوِ اسْتَخْبِرُ

يَا طِيبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ ... وَطِيبَ مَا تَرْوِي وَمَا تُذْكِرُ

أَفْهَمُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهَا ... عِبَارَةً عَنْكَ هِيَ الْعَنْبَرُ

وَقَالَ مِنْ مُجْزَإِ الرَّمَلِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

ارْحَنِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرَا ... كَ تَنُورٌ مِثْلَ الْبُدُورِ

حَبَّذَا دُرٌّ عَلَى النَّيـ ... ـلِ وَكَاسَاتٌ تَدُورُ

وَمَسَرَّاتٌ تَمُوجُ الْـ ... ـأَرْضَ مِنْهَا وَتَمُورُ

وَقُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ ... تِلْتُهُ فِيهَا قُصُورُ

كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِي مِنْـ ... ـهُ سُرُورٌ فِي سُرُورُ

كُلُّ عَيْشٍ غَيْرُ ذَاكَ الْـ ... ـعَيْشِ فِي الْعَالَمِ زُورُ

مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى الْأَرْ ... ضِ لَهُ عِنْدِي نَظِيرُ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

أَنَا فِي أَوْسَعِ عُذْرِي ... وَكَفَى أَنَّكَ تَدْرِي

لَمْ أُحِبَّكَ عَنْكَ اخْتِيَارًا ... إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِي

أَنَا فِي أَثْرِ ثَقِيلٍ ... أَيُّ أَسْرَارِيَ أَسْرِي

كُلَّمَا أَبْعَدْتُ عَنْهُ ... أَنَا لِلْقَاهُ أَزْدَادُ ضُرِّي

وَكَمِ اهْرُبُ مِنْهُ ... وَلَكَمْ خَلْفِيَ يَجْرِي

مَا لَهُ شُغْلٌ وَلَا يَعْـ ... ـرِفُ إِلَّا شُغْلَ سِرِّي

فَمَتَى أَخْلُصُ مِنْهُ ... وَمَتَى يَا لَيْتَ شِعْرِي

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكِ

لِأَجْلِكَ سَعْيِي وَاجْتِهَادِي وَخَطِّي ... وَلَيْتَ هَذَا كُلَّهُ فِيكَ يَتْمُرُ

ذَرَعْتُ لَدَى رِضَاكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَبْصِرْ فَأَنْتَ بَصِيرُ

وَإِنِّي مَا مِنِّي مُحِبٌّ وَمُشْفِقٌ ... وَسَهْوٌ إِذَا جَرَّبْتَ غَيْرٌ تَذَكُّرُ

وَمَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ فَسَمْعًا وَطَاعَةً ... وَمَا شِئْتَ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَتُؤْثِرُ

مَلِيٌّ بِأَنِّي لَا أَخَافُ بِعَبْدِهِ ... وَأَبْدَأُ بِمَحْمُودِي وَأَنْتَ الْمُخَبِّرُ

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الشَّرِيعِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَدَارِكِ

لَوْ حَسَنَتْنِي وَاللَّهِ يَا مَا لِكِي ... نَصَحَتْ لِيَ الْوُدَّ وَكُلَّ الْوُدِّ

فَمَا لَهَا فَاءَ مِنْكِ مَا اغْتَنَمَتْ ... وَلَيْتَنِي أَعْرِفُ مِنْ غَيْرِكِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمَلِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

مَا احْتِيَالِي لِمُنًى كِتَابِ ... ضَاقَ عَنْهَا فِي ضَمِيرِي

جِئْتُ مَا أَعْرِفُ فِيهِ مَا شُ ... رَحُ فِيهِ مِنْ أُمُورِي

كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ الْقِرْ ... طَاسُ مِنْ نَارِ زَفِيرِي

لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي ... مُنْكَرٌ غَيْرُ حُضُورِ

إِنَّ خَطْبَ الْبُعْدِ عَنْكُمْ ... لَيْسَ بِالْخَطْبِ الْيَسِيرِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

سَقَاكِ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارُ يَا دَارُ ... فَكَمْ قَضَيْتُ لِقَلْبِي فِيكِ أَوْتَارُ

وَحَيَّذَا فِيكِ آثَارٌ شَاهِدُهَا ... مِنَ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ آثَارُ

عَهِدْتُ رُبْعَكِ مُؤْنِسًا بِغَازِلَتِي ... فِيهِ شُمُوسٌ مُنِيرَاتٌ وَأَقْمَارُ

مَتَى تَعُودُ لِيَالٍ فِيكِ لِي سَلَفَتْ ... فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَّارُ

وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً مُعْتَدِلَةَ الْقَامَةِ لَا طَوِيلَةً وَلَا

قَصِيرَةً مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

كَمُلْتِ بِهَا وَقَدْ تَمَّتْ حُلًى ... وَزِينَتُهَا الْمَلَاحَةُ وَالْوَقَارُ

فَمَا طَالَتْ وَمَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ ... فَكُلُّكِ يَصْنَعُ بِهَا الْإِزَارُ

قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ يَا عُبَيْدَا ... لِكِ فَلَا طُوَالٌ يُعَابُ وَلَا لُقَصَارُ

وَشَعْرٌ وَاصِلُ الْخَلْخَالِ مِنْهَا ... فَاضْحَى قَرْطُهَا قَلِقًا يُغَارُ
سَكَتْ فَصْلَ الرَّبِيعِ بِحُسْنِ نَدٍ ... تَسَاوَى اللَّيْلُ فِيهَا وَالنَّهَارُ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

قَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا جَرَى ... فَدَعِ الْمَلَامَةَ وَالْمِرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتُ فَلَمْ يَفِدْ ... حَتَّى دَرَى بِكَ مَنْ دَرَى
يَا نَاهِيًا عَنْ نَفْسِهِ ... اَخَذْتَ السُّنَّةَ الْمَوْرِي
اَلسَّهْلُ الْهَوْنُ مَسْلَكًا ... فَدَعِ الطَّرِيقَ الْاَوْعَرَا
وَاعْلَمْ بِاَنَّكَ مَا تَقُلْ ... فِي النَّاسِ قَالُوا اَكْثَرَا
فَاحْفَظْ لِسَانَكَ تَسْتَرِحْ ... فَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمَلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي ... اَيَّ اَرْضٍ هِيَ قَبْرِي
مَتَاعُ عُمْرِي فِي اغْتِرَابٍ ... وَرَحِيلٍ مُسْتَمِرِّ
وَمَتَى يَوْمُ وَفَاتِي ... لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ اَدْرِي
لَيْسَ لِي فِي كُلِّ اَرْضٍ ... جِنَّتَانِ مِنْ مُسْتَقَرِّ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي اَعْـ ... ـرِفُ مَا اٰخِرُ عُمْرِي
وَمَتَى اَخْلُصُ مِمَّا ... اَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
وَلَقَدْ اَنَ بِاَنْ اَصْحُـ ... ـوَا فَمَا لِي طَالَ سُكْرِي
اَتُرَى يُسْتَدْرَكُ الْفَا ... رِطُ مِنْ تَضْيِيعِ عُمْرِي

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

مَوْلَايَ مَا قَصَّرَتْ شُهُورُ زَمَانِنَا ... لٰكِنَّهَا حُبَّا اِلَيْكَ تَسِيرُ
تَتَسَابَقُ الْاَيَّامُ نَحْوَكَ سُرْعَةً ... لٰكِنَّهَا حُبَّا اِلَيْكَ تَسِيرُ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي السَّرِيعِ قَافِيَةُ الْمُتَدَارِكِ

يَا اَيُّهَا النَّاكِسُ فِي عَهْدِهِ ... قَدْ عَلِمَ اللّٰهُ مِنَ الْخَاسِرُ

فوا اسفي على صحبة ... يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ... محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في تيهه ... وحق عينيك لذا آخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا ... واحسرتي من ان لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر ... الا اذا قايله قادر
غدرت لي عهد عهود جرت ... يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ... ما لك فيه احد شاكر

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم ... شهد الحب عذركم
لو علمتم محلكم ... لهواي لسركم
لو امرتم بما عسى ... ما تعديت امركم
قصروا عمر ذا الجفا ... طول الله عمركم
ونسيتم وانما ... انا لم انس ذكركم
وصبرتم فلمتني ... كنت اعطيت صبركم
ورايتم تجلدي ... لي هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم ... ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبوة ... عظم الله اجركم

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

خمستها حمدا وشكرا ... واتتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما ... خبرته نظما ونثرا
ارسلته شعرا الى ... ولو علمت لقلت سحرا
فنثرتها خبرا علي ... نشرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلت ... لمقلتي ابصرت مصرا

اذكرتني زمنا مضى ... عني وعيشا كان نضرا
والشعر ما قد كنت مغ ... ـرى فيه لما كنت مغرا
فخلعت اثواب الغرا ... م فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

لعن الله من ذكر ... ت وحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه ... دجلة لا تطهره
وارى الف ركعة ... بعده لا تكفره

وقال يزلتي بعض من يعز عليه
من ثالث الشريع قافية المتواتر

يا واحدا ما كان لي ... غيره بعدك واقله انصاري
يا منتهى سؤلي ويا ... مشتكى حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد ... اضحت في وحشة يا مؤنس الدار
ان كنت قد اضحت في ... جنة الى من فقدك في نار
جارك قلبي وقد ... احرقته والله اوصى الجار بالجار

وقال من شطور الزجز قافية المتدارك

يا ليلة كانها ... يوم اغر ظلامها اشرق من ضوء القمر
كانها في مقلة ... الدهر حور ما قصرت لو سلمت من القصر
حين اتت لنا كلم ... ليس لها بين النهار من اثر
تقابل العشاء منها بالسحر ... الدر من طيب الكرى فيها السهر
قطعتها ولا تسل ... عن الخبر بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة ... اذا حضر في الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام والسفر ... وشادن فيه من اللبيب خفر
حلو الثنايا والثنى ان خطر ... وفيه اشياء واشياء اخر

من

مِنْ اثْرَبِ النَّاسِ عُنَّاءً وَوَتَرْ ... وَقَهْوَةٍ تَسُدُّ اَبْوَابَ الْفِكَرْ

اَشْرَفُ شَيْءٍ عُنْصُرًا اَوْ مُعْتَصَرْ ... يَضْعُفُ فِي اِدْرَاكِهِ قُوَى الْبَشَرْ

رَقَّتْ فَمَا يَشْبِهُهَا حُسْنُ النَّظَرْ ... فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى اِذَا الْفَجْرُ انْفَجَرْ

وَغَرَقَتْ مِنْ النُّجُومِ فِي نَهَرْ ... وَاَيْقَظَ النَّائِمَ اَنْفَاسُ السَّحَرْ

وَخَمَّشَ النَّسِيمُ اَغْصَانَ الشَّجَرْ ... وَقُمْتُ بَدْرُ الضَّبَا مِسْكُ الذَّهَرْ

قُمْنَا وَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَاسْتَمَرْ ... قَدْ سَتَرَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَاسْتَقَرْ

اللَّيْلُ عِنْدِي مِنَنٌ اِذَا اعْتَكَرْ ... يُلْحِقُنِي جِنَاحُهُ عِنْدَ الْحَذَرْ

كَمْ حَاجَةٍ قُضِيَتْ فِيهِ وَوَتَرْ ... وَمَا الَّذِيذُ الْعَيْشِ اِلَّا مَا سُتِرْ

اَوْدَعْتُهُ سِرَّ الْهَوَى فَمَا ظَهَرْ ... رَقَّ عَلَيَّ قَلْبُهُ لَمَّا كَفَرْ

اُشْكُرْهُ وَاِنْ مِثْلِي مَنْ شَكَرْ

وَقَالَ مِنْ مَرْفَلِ الْكَامِلِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

يَا سَيِّدِي لِي حَيْثُ كُنْـ ... ـتُ عَلَى مَكَارِمِكَ الْحَيَا

اِنِّي اَذِلُّ لِاَنَّنِي ... ضَيْفٌ وَمَمْلُوكٌ وَجَارْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرْ ... وَسِوَايَ فِي الْعُشَّاقِ غَادِرْ

لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ ... وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِالسَّرَائِرْ

وَمُشَيَّبٍ لِلْغُصْنِ قُلْـ ... ـتُ لِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرْ

حِلْوُ الْحَدِيثِ وَاِنَّهَا ... لَحَلَاوَةٌ شَقَّتْ مَرَائِرْ

اُشْكُرْ وَاَشْكُرْ فِعْلَهُ ... فَاعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

لَا تُنْكِرِ الْخَفَقَانَ قُلْـ ... ـتُ لِي وَالْحَبِيبُ لَدَى تَحَاضُرْ

مَا الْقَلْبُ اِلَّا دَارُهُ ضُـ ... ـرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرْ

يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ ... مَثَلًا مِنَ الْاَمْثَالِ سَائِرْ

اَبَدًا اُحَدِّثُ لَيْسَ بَا ... لِي مَنْسُوخٌ اِلَّا فِي الذَّفَائِرْ

يا ليل مالك آخر ... أبداً ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم ... إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد ... إن صح أن الليل كافر
وطرفي وطرف النجم فيـ ... ـك كأنهما ساهٍ وساهر
يهنيك بدرك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري ... من منهما زاهٍ وزاهر
بدري أرق محاسناً ... والفرق مثل الصبح زاهر

وقال من ثالث التقارب قافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت ... وما خالها الصفو فيها كدر
أتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت من ذاك القصر
بغير احتيال ولا كلفة ... ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سروراً بنيل المنا والوطر
أيا قلب تعرف من قد أتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الأفق عذراً جعا ... فقد بات في الأرض عندي قمر
ويا ليتني هكذا هكذا ... وبالله بالله قف يا سحر
فكانت كما تشتهي ليلة ... وطاب الحديث وطاب السمر
ومر لنا من طيف العتاب ... عجائب ما مثلها في السير
ورحنا نجر ذيول العفاف ... ونسحبها فوق ذاك الأثر
حلونا وما بيننا ثالث ... فأصبح عند النسيم الخبر

وقال من بحر وقافيته

تنصل مما جرى واعتذر ... واطرق مبتسماً بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى ... أقبل من قد بدا بالأثر
ولما فقلت له مرحباً ... وأهلاً وسهلاً بهذا القمر

خسيم

حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ جَفْوَةٍ ... فَقَالَ وَمِنْ ذِلَّةٍ نَغْتَفِرْ
فَدَعْنِي فَمَا يَقُولُ الْوُشَاةُ ... لَتَلْكَ الْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظَرْ
وَيَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ ... فَلَيْسَ الْعِيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرْ
فَقَالَ إِلَى كَمْ تُعَانِي الْعَنَا ... وَتَخْطُرُ فِي ثَوْبِ هَذَا الْخَطَرْ
أَتُرْكَ الْهَوَى ثُمَّ بَعْدِي أَسَى ... فَمِنْكَ الرِّيَاحُ وَمِنْكَ الْمَطَرْ
فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ ... وَقَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرْ
وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرَ مَا قَدْ جَرَى ... وَبَعْدُكَ تَمَّتْ أُمُورُ السَّفَرْ
وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ ... فَلَا تُخْلِنِي مِنْ جَمِيلِ النَّظَرْ
لَعَلَّكَ تَرْعَى قَدِيمَ الْوِدَادِ ... وَتَحْفَظُ عَهْدَ الصِّبَا وَالْكِبَرْ

وَكَتَبَ إِلَى السُّلْطَانِ فِي صَدْرِ مُطَالَعَةٍ

مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَخَبَرْتَنِي ... وَأَنَاكَ الْقَلْبُ الْكَسِيرُ بِخَابِرْ
وَأَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ أَسْتَحِقُّهُ ... وَإِنِّي لِأَدَاءِ مَا حَيِيتُ وَشَاكِرْ
وَمَا لِي إِلَّا أَنْتَنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ لَقَادِرْ
سَلِي بِتَسْيِيرِ الثَّنَاءِ وَاثْنِي ... لِيُفْجِرَنِي إِحْسَانُكَ الْمُتَكَاثِرْ
فَنِعْتُ بِأَنِّي ضَيْرُ لِمَا ضَرْ ... وَإِنِّي لَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذَاكِرْ
أَمَوْلَايَ إِنِّي مِنْكَ أَعْرَفُ مَوْضِعِي ... وَإِنَّكَ لِي مُذْ عِيتُ عَنْكَ لَنَاضِرْ

وَقَالَ مِنَ الرَّمَلِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ

يَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرُ ... وَلَنَا كَأْسٌ يَدُورُ
وَمَقَامٌ تَحْسَبُ الْأَ ... رْضَ بِنَا فِيهِ تَسِيرُ
أَخَذَتْ مِنَّا عِقَارٌ ... أَخَذَتْ مِنَّا الدُّهُورُ
لَطُفَتْ بِالدَّنِّ حَتَّى ... قِيلَ سِرٌّ وَضَمِيرُ
فَبَدَتْ لَا بَسِيرٌ ... كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ

وَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ ... وَهِيَ فِي الْأَجْسَادِ نُورُ
وَكَانَ الْكَأْسُ حَقٌّ ... وَكَانَ الرَّاحُ زُورُ
وَمِنَ الرَّيْحَانِ وَالْآ ... زَهَارِ غُضٌّ وَنَضِيرُ
وَنُدَامَى بِهِمُ الْعَيْـ ... ـشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
وَسَقَاةٌ مِثْلُ مَا نَهْـ ... ـوَى شُمُوسٌ وَبُدُورُ
وَمُغَنٍّ مُوَنِّسٌ مَا ... يُحَسَّبُ النَّاسُ أَمِيرُ
مَالَهُ فِي الدَّنَايَا ... هِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
وَهُوَ إِنْ شِئْتَ غَنِيٌّ ... وَهُوَ إِنْ شِئْتَ فَقِيرُ
وَإِذَا غَنَّى تَمُوجُ الْآ ... رَاضُ مِنْهُ وَتَمُورُ
وَتَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْـ ... ـلِسِ وَالْقَوْمُ حُضُورُ
وَلَنَا طَهْيٌ لَطِيفٌ ... وَطَرِيفٌ وَخَبِيرُ
وَقُدُورٌ هَدَرَتْ فَهْيَ ... عَلَى الْجَمْرِ تَفُورُ
مَجْلِسٌ إِنْ زُرْتَنَا فِيهِ ... وَقَدْ تَمَّ السُّرُورُ
كُلُّنَا تَطْلُبُهُ فِيهِ ... مَلِيحٌ وَكَثِيرُ

وَقَالَ مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ قَافِيَةَ الْمُتَوَاتِرِ

يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِشْقًا وَلَمْ أَرَهُ ... وَالْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصَرِ
سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحُسْنَى فَهِمْتُ بِهَا ... فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنَ النَّظَرِ
إِنِّي لَأَمَّلُ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا ... وَإِنِّي فِي الْخُبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَةٍ عَرَضَتْ ... وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ النَّظَرُ
فُتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ ... فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُوَرُ
وَالنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شِيَمٍ ... وَقَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتْ أُذُنِي ... وَيَشْرَحُ الْخُبْرُ مَا قَدْ يُجْمِلُ الْخَبَرُ

وَقَالَ

وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز

قافية المتواتر

والحمق ذو لحية ... كبيرة منتشرة
طلبت فيها وجهه ... بشقة فلم ارة
معرفة لكنها ... اصبح فيها نكرة
ثور عدا اعجوبة ... بلحية مدورة
لو كان ذاك الثور عجـ ... ـلا عبدة السمرة
تبا لها من لحية ... كبيرة محقرة
عظيمة لكنها ... ليست تساوي بعرة
كم فرية للنمل في ... حافاتها ومقبرة
يقسم عشر عشرها ... يكفي رجالا عشرة
يحسدها الخنزير ان ... يبصرها منتشرة
ولشتهي لو انه ... يملك منها شعرة
قد نبتت في وجهه ... فوق عظام نخرة
بارزة ثقيلة ... مظلمة منكدرة
كانها سحابة ... فوق البلاد ممطرة
ما كان قط ربها ... من الكرام البررة
قد تركت حاملها ... منها بحال منكرة
اذا خطت اقدامه ... كانت بها معثرة
وان مشى رايت فو ... ق الارض منها عبرة
اصولها قد روثت ... من ريقه بالعذرة
وقد لبست خبثة ... منتنة مستقذرة
مضحكة ما كان قط ... مثلها لمسخرة

فلو مضى السوق بها ... لزفها بالمزمره
تحصلت منها له ... صنيعة موفره
لخوف من يبصرها ... للجوف منها فرقره
وتلك قالوا اضرطة ... عند النحاة مضمره

وقال يعاتب امرأة من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي ... والله ما لي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ... ل فصح انك امرعابر
اظننت لي قلبا على ... هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية ... فذكرت فيها دفاتر
نقلت الي جميعها ... حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحتها ... لك بالدلائل والاماثر
ان كنت انت نسيتها ... فلكم لها في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد ... لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة ... ما هذه شيم الحرائر
فاذا كذبت فلا تكن ... كذبا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي ... كيف لا اكتم سرك
انا في امر مريب ... كلما حققت امرك
لا جزاك الله خيرا ... وكفانا الله شرك

وقال من بحره وقافيته

ارني وجهك بكره ... واشفني منك بنظره
وتفضل مثلما قد ... كنت لي اول مره
وتعالا اسمع حديثا ... هذا ما بغلوا بسفره

وَعَلَى الْجُمْلَةِ بَادِتْ ... لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَهْ
وَإِذَا الْفُرْصَةُ بَانَتْ ... بَقِيَتْ فِي الْقَلْبِ حَسْرَهْ

وَقَالَ يُهَنِّي الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ عَلِيَّ بْنَ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ بِعِيدِ النَّحْرِ مِنْ أَوَّلِهِ الطَّوِيلَ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرَ

يُهَنِّيكَ الْمَمْلُوكُ بِالْعُشْرِ وَالشَّهْرِ ... وَبِالْعِيدِ عِيدِ النَّحْرِ يَا مَلِكَ الْعَصْرِ
وَيُنْهِي إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِأَنَّهُ ... عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَهَا أَنَا ذَا أَدْعُو لَكَ اللَّهَ دَائِمًا ... مَعَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ
وَآمُلُ إِنِّي أَنْ أَعِيشَ لَكَ مُدَّةً ... سَتَبْقَى لَكَ الْأَيَّامُ فِي طِيبِ الذِّكْرِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ ... قَرِيبًا عَلَى قَدْرِ اهْتِمَامِكَ لَا قَدْرِ
وَأَنَّكَ إِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أَنْعُمًا ... فَإِنِّي مُلِيٌّ بِالدُّعَاءِ وَبِالشُّكْرِ
تَشُدُّ بِهَا أَزْرِي وَتَقْوَى بِهَا يَدِي ... تَعِزُّ بِهَا قَدْرِي تَزِيدُ بِهَا وُتْرِي
لَعَلَّ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْعُمْرِ فَاتَنِي ... تُعَوِّضُنِيهِ أَنْتَ فِي آخِرِ الْعُمْرِ
وَبِالْبَيْتِ أَعْمَارُ الْأَنَامِ لَكَ الْفِدَا ... وَأَوَّلُهُمْ عُمْرِي وَأَسْبَقُهُمْ ذِكْرِي

وَقَالَ مِنَ الْمُجْتَثِّ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرَ

مَالِي عَلَى الْغَيْنِ قُدْرَهْ ... وَأَنْتَ قَدْ ذِدْتَ عِزَّهْ
تَمْشِي فَتُظْهِرُ عُجْبًا ... إِذَا مَشَيْتَ وَخَطْرَهْ
وَلَسْتَ صَاحِبَ قَدْرٍ ... وَلَسْتَ صَاحِبَ قُدْرَهْ
وَلَا أَرَى غَيْرَ نِيكٍ ... عَلَى الْأَنَامِ وَنَفْرَهْ
وَفِيكَ وَقْتًا وَوَقْتًا ... بَعْضُ الْحَلَالِ وَفَرَّهْ
وَقَالَ قَوْمٌ وَمَالِي ... بِمَا يَقُولُونَ خُبْرَهْ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا ... يَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرَهْ
وَلَا وَفَى لَكَ نَفْسًا ... وَلَا أَقَالَكَ عَثْرَهْ

وقال من بحره وقافيته

يا سائلي عن زهير	وكيف حالك زهير
والله اني بخير	ما دمت انت بخير

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ان تفضلت على العا	دة اني لك شاكر
او تاخرت وحاشا	ك اني لك عاذر

وقال من الطويل ى قافية المتواتر

امما حسن ان الرسائل انما	تذكر ذا السهو لطول المعمرا
ومن كاننا عيناه حشو ضميره	فليس بمحتاج الى ان يذكرا

حرف الزاى

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

من بعد جهد يا اخي	سيرت لي تلك الحوازه
فشكرتها مع انها	لم تشف من قلبي حزازه
ان كنت عندك هينا	فلك الكرامة والعزازه

وقال من بحره وقافيته

يا قاتلي او ما كفى	حتى مرى في قتلي تبارز
ماذا تظن بعاشق	يصفر حين يراك جائز
صب يا سر الهوى	خوفا من الواشين رامز
وانا ميل ابدا نشيد	روا عين ابدا نعامز
وهم هف بين القلو	ب وبين مقلتيه هزاهز
مسا كي السلاح فهل لا	بطال الهوى هل من مبارز
قد نزهت منه بالوصا	ل ولم اكن عنه بعاجز
وتمنعه لي خلة فعد	دت الفا او ثنا بهز

وقال

وقال من الطويل قافية المتواتر

اتتنى أياديك التى لا عد منها	وزادت على فهمى لديك وتمييز
وكنت أرى انى ملىء بشكرها	فما برحت حتى أرتنى تعجيزى

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

أحبابنا بالله كيف تغيرت	خلائق عز فيكم وغرائز
لقد ساءنى العتب الذى جاء منكم	وانى عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم وقلتم	ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وان كان لى ذنب كما قد عزمتموا	فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لى ذنب جئتكم منه تائبا	كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على انى لم ارض يوما جنايةً	وهيهات لى والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادى والسلو مهالكٌ	وبين جفونى والرقاد مفاوز
وان قلت واشوقا الى البان والحما	فانى عنكم بالكناية رامز
دعونى والوابشى فانى حاضرٌ	وصوتى مرفوعٌ ووجهى بارز
سيذكر ما يجرى لنا بين مواقف	سشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسدٍ	يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما ساق طرفى غير وجهك سائق	ولا ساز قلبى غير حبك حائز
سأكتم هذا العتب خيفة شامتٍ	واوهم انى بالرضا منك فائز
فلى فيك حساد وبينى وبينهم	وقائع ليست تنقضى وهزاهز
وانى لهم فى حربهم لمخادع	اسالمهم طورا وطورا أناجز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الضيف	بجرمينه محفوز
فيا نيسان ما ابقيت	فى الفعل لنا فوز

حرف السين

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

طلع العذار عليه حارس ... قمر يضيء به الحنادس
كالريح مهزوز القوا ... م وكالقضيب الدن مائس
ويروح يقظان الجفو ... ن بحاله كالطبي ناعس
البدر امسى اكلفا ... من حسنه والغصن ناكس
والظبي فر من الحيا ... ء الى الهمايم والسبائس
عجبا له عدم العما ... يل والمشاكل والمجانس
ويقال باريم الكنا ... يس له وبارين الكنائس
يا مطمعي في وصله ... لا زلت يوما منك آيس
يا موحشي بصدوده ... وسواي منه الدهر انيس
بيني وبينك في الهوى ... حرب البسوس وحرب داحس
فلذاك خدك راح في ... ورد المضاعف وهو لابس

وقال من بحره وقافيته

لما التحى وتبدلت ... منه السعود له نحوسا
ابديت لما راح بحـ ... ـر لوحة معنى نفيسا
واذ عنت عنه بانه ... لم يقصد القصد الحسيسا
لكن غداة عذاره ... خضرا فسقا اليم موسى

وقال يهنئ الامير الكبير محمد الدين
بولاية اعمال القوصية سنة ٦٠٧
من ثاني الطويل
قافية المتدارك

تملكته لابس العز ملبسا ... وهنيته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انها ... به اشرقت حسنا وطابت تنفسا

عَلَوتَ بَنِي الأَيَّامِ إِذ كُنتَ فِيهِمُ ... وَإِذ ذُكِرُوا اسمي وَاسْنَى وَارْأَسَا

وَعَمَّ بَنِي اللَّمْطِيِّ فِي البَأسِ وَالنَّدَا ... مَكَارِمُهَا المَأمُونُ فِي الدَّهرِ إِن قَسَى

عَلَمْتَهُمَا بَحرًا طَمَا فَسَمَا اضَا ... حُسَامٌ مَضَى لَيثٌ قَسَى جَبَلٌ رَسَا

وَحَاشَاهُ إِلَّا عَالِيًا فِي مَحَلِّهِ ... وَذَاكَ قِيَاسٌ تَرْكُهُ كَانَ اقْيَسَا

إِذَا فَعَلَ الأَقْوَامُ نَوعًا مِنَ النَّدَى ... تَنَوَّعَ فِيهِ جُودُهُ وَتَجَنَّسَا

وَإِن بَدَأَ النُّعمَى تَلَاهَا بِمِثْلِهَا ... فَتَزدَادُ حُسنًا كَالقَرِيضِ مُجَنَّسَا

تَحُلُّ بِهِ الشَّمُّ العَرَانِينَ فِي العُلَا ... فَتُلقِيهِمُ مِن هَيبَةٍ مِنهُ نُكَّسَا

بِهِ اضبَحَتْ قَوسُ إِذَا هِيَ زَاخِرَتْ ... أَعَزَّ قَبِيلٍ فِي الأَنَامِ وَأَنفَسَا

أَجَلُّ الوَرَى قَدرًا وَأَكرَمُ شِيمَةً ... وَأَكثَرُ مَعرُوفًا وَأَكبَرُ أَنفُسَا

إِذَا بَخَسَ الجُهَّالُ قَدرَ فَضِيلَةٍ ... فَلَيسُوا بِهَا بِالجَاهِلِينَ فَيُبخَسَا

هُمُ القَومُ يَلقَونَ الخُطُوبَ بِإِذ اغدَتْ ... بِكُلِّ مَكِينٍ فِي الخُطُوبِ تَمَرَّسَا

إِذَا وَقَدَتْ لِلحَربِ نَارًا أَوِ القِرَى ... تَوَهَّمتَهُ مِن عِشقِهَا مُتَحَمِّسَا

يَبِينُ لَهُ الأَمرُ الخَفِيُّ مُرَاسُهُ ... وَيَعنُو لَهُ الطَّرفُ القَصِيُّ تَفَرُّسَا

إِذَا سَالَ أَضحَى أَفرَسُ القَومِ إِمَّلَا ... وَإِن قَالَ أَشبَعَ أَفصَحُ القَومِ أَخرَسَا

أَمَولَايَ لَا زَالَت مَعَالِيكَ غَضَّةً ... وَأَعصُرُهَا نَهدًا رَيَّانَةً مِنكَ مُتنِسَا

سَمَا بِكَ مَجدُ الدِّينِ مَجدًا وَمَحتِدًا ... وَعِرضًا نَهَاهُ الدِّينُ أَن يَتَدَنَّسَا

لَقَد شَرُفَت مِنهُ الصَّعِيدُ وَلَايَةً ... فَأَصبَحَ وَادِيهِ بِهِ قَد تَقَدَّسَا

بِلَادٌ بِلُقيَاكَ استَقَامَت نُجُومُهَا ... فَصِرنَ سُعُودًا بَعدَ مَا كُنَّ نُحَّسَا

سَتُبدِي وَقَد وَافَاكَ رُبُوعُهَا ... وَإِن عَهِدَت مُغبَرَّةَ الجَوِّ يَبنَسَا

وَرُبَّ فَوَافٍ قَد طَوَيتَ بُرُودَهَا ... فَلَم أَرضَ أَن نَغدُو وَالغُبَارُ مُلَبِّسَا

أَقَمتَ حَبِيسًا تَحبِسُكَ مَن جَنَى ... عَلَى أَنَّهَا لَم تَجنِ يَومًا فَتُحبَسَا

فَمَا هِيَ كَالوَحشِيِّ مِن طُولِ حَبسِهَا ... عَسَاهَا بِبَرمِينَاكَ أَن تَتَأَنَّسَا

وَإِن قَصَّرَت عَن بَعضِ مَا تَستَحِقُّهُ ... فَمِثلُكَ مَن أَولَى الجَمِيلَ لِمَن اسَا

كذا المنهل المورود في مستقرهم ... اذا عدم الوراد لن يتنجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا ... ويستعبد ابن العبد والمتلمسا
وهبني اعطيت البلاغة كلها ... فما قد تمدحي في علاك وما عسى

وقال يذكر صبيا يوحشه من ثاني الطويل قافية تمتدارك

امؤنس قلبي كيف اوحشت ناظري ... وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
رياسا كافلي وما فيه غيره ... فديتك ما استوحشت منه بمؤنس
وبالله يا افنى الورى من ملاحة ... تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يبح بها ... وما بيننا من حرمة لم تدنس
ايذن الرضا حتى اغيظ بي العدا ... ويذهب عني خيفتي وتوحشي
رضاك الذي ان نلته نلت رفعة ... والبسني في الناس اشرف ملبسي
رعى الله حيا انا اذا عن ذكرهم ... يغار الحيا من مدمع المتنجس
وياحبذا الدار التي كنت مأنسا ... اسيل الى ظبي بها متأنس
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها ... يفوح بها كالعنبر المتنفس
وتمشي حفاة في ثراها تأدبا ... ترى اننا نمشي بوادٍ مقدس

وقال من ثاني الشريع قافيته المتواتر

وصاحب اصبح لي لا بما ... لما رأى حالة افلاسي
قلت له اني امرؤ لم ازل ... افنى على الاكياس اكياسي
ما هكذا اولك ما مر لي ... كم مثلها مر على رأسي
دعني وما ارضى لنفسي وما ... عليك في ذاك من بأسي
لو نظر الناس لاحوالهم ... ما اشتغل الناس بالناس

وقال يذم رجلا سأله من مجزوء الرمل قافيته المتواتر

وجليس ليس فيه ... قط مثل الناس حتى
لي منه اينما كنـ ... ـت على رغمي حبس

مَالَهُ نَفْسٌ فَسَنُهْدِيهَا ... وَهَلِ الصَّخْرِ نَفْسُ

إِنَّ يَوْمًا فِيهِ الْفَتَا ... هُ لَيَوْمٌ فِيهِ نَحْسُ

وَقَالَ

مَا أَصْعَبَ الْحَاجَاتِ لِلنَّاسِ ... وَالْعَزْمُ مِنْهُ رَاحَةُ الْيَائِسِ

لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ مُوَاسٍ لِمَنْ ... يُظْهِرُ شَكْوَاهُ وَلَا آسِ

وَبَعْدَ ذَا مَالَكَ عَنْهُمْ غِنًى ... لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْبَسِيطِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

قُلِ الثِّقَاتُ فَلَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ ... فَأَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا

لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ أَصْحَبُهُ ... وَقَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَاسَا

وَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

قَصَدْتُكُمُ أَرْجُو انْتِصَارًا عَلَى الْعِدَا ... حَسِبْتُكُمُ نَاسًا فَمَا كُنْتُمُ نَاسَا

فَلَمْ تَمْنَعُوا جَارًا وَلَمْ تَمْنَعُوا الْحِمَا ... وَلَمْ تَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تَرْفَعُوا رَأْسَا

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الْمُتَقَارِبِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكِ

يَغِيبُ إِذَا غِبْتَ عَنِّي السُّرُورُ ... فَلَا غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي

فَكَمْ نُزْهَةٍ فِيكَ لِلنَّاظِرِينَ ... وَكَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْأَنْفُسِ

فَيَا غَائِبًا لَوْ وَجَدْنَا لَهُ ... سَبِيلًا مَشَيْنَا عَلَى الْأَرْؤُسِ

عَلَى ذَاكَ الْوَجْهِ مِنِّي سَلَامٌ ... وَلَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُؤْنِسِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ ... يَا لَيْتَهُ قَالَ يَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ

رَدَّ السَّلَامَ وَذَاكَ عُنْوَانُ الرِّضَا ... بِشْرَايَ قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِي

وَفَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ تَعَتُّبًا ... قَلْبُ الْحَبِيبِ عَلَى قَلْبٍ قَاسِي

قُلْ يَا رَسُولُ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ ... هُوَ مَا أَكَابِدُ دَائِمًا وَاقَاسِي

هَذَا لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ عَيْشِكَ مَا انْتَهَى ... وَلِيَ الْبُكَاءُ وَلَا انْتَهَى وَسْوَاسِي

كيف السبيل الى الزيارة خلوة ... ويلي من الرقباء والحراس
حق علي وواجب لك انني ... امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا يسوءك يراك ... يا بدر السماء ويا قضيب الآس
وانزه اسمك ان تمر بحرفه ... من غيرتي بمسامعي الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية ... خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه ... مغرى بهز قوامك المياس
ويروعني ساقي المدامة اذ بدا ... فاظن خدك مشرقا في الكاس

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وصاحب اسبح لي عاتبا ... قلت على العينين والراس
اراه قد عرض لي عرضة ... اشهدكم يا معشر الناس

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم ... يخبركم عن وعدتي ورسيسي
حديث به ابقيت في الركب نشوة ... لقد اسكرتهم خمرتي وكؤوسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية ... فيرتاب من طيب النسيم جليسي
ولي عن يمين الروض دار عهدتني ... اميل لاقماريها وشموس
على مثلها يبكي الحبيب صبابة ... فيا مقلتي لا عطر بعد عروس
ولي ليلة ولى مع الليل لوعة ... فوادي منها في لظى ووطيس
تلوح نجوما لا اراها احبتي ... ويطلع بدرا لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم ... بكل يمين للحبيب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس مزورة ... وكم من خميس قد مضى وخميس
ولي ارضكم كل ما ترتضونه ... فان يرضكم بؤسي رضيت ببؤسي
على ان لي نفسا على عزيزة ... وفي الناس عشاق بغير نفوسي

وقال

قالوا فلانٌ قد عنا اتائبا | واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى ذاك وانى له | وكيف ينسى لذة الكاس
امس بهذ العين ابصرته | سكران بين الورد والآس
ورحت عن توبته سائلا | وجدتها توبة افلاس

حرف السين

وقال من خامس المتقارب قافيته المتدارك

دعوني وذاك الرشا | فوجدي به قد فشا
حلالا حلالا له | يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريق في | معاطفه فانتشا
فيا مشتقي ذاك القوام | ويا طيّ ذاك الحشا
متى لي في خفية | فيا حبذا من مشى
وليس عجيبا بان | يرى الظبي مستوحشا

وقال

تعزز بعض الناس فازداد بهجة | وزاد فؤادي من تباعده وحشا
لذاك ترى في وجنتيه مسطرا | بالشمس اذ كورت والليل اذ غشى

حرف الصاد

وقال من مجزوء الكامل قافيته المتواتر

وهج الشقي الى متى | يا لعشق مفور العراص
يغمى بقوت نهاره | فيبيت كالطير الخماص
مثل الندمان لا يزال | تراه يتبع المعاصي

حرف الضاد

قال من ثاني الطويل قافيته المتدارك

على وعندي ما تريد من الرضا | فما لك غضبانا علي ومعرضا

وَيَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... مِنَ الْوُدِّ أَنْ يُنْسَى سَرِيعًا وَيُنْقَضَا

حَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَالِي وَسِيلَةٌ ... إِلَيْكَ سِوَى الْوُدِّ الَّذِي قَدْ تَحَضَّا

فَهَلْ فَاتَ ذَاكَ الصَّدُّ وَدُّ الَّذِي رَأَى ... وَهَلْ رَاجِعٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى

وَلَيْتَكَ تَدْرِي كُلَّ مَا فِيكَ حَلَّ بِي ... لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتَعَوَّضَا

وَمَا بَرِحَ الْوَاشِي لَنَا مُتَحَنِّثًا ... فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا

وَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ ... وَإِنْ جَهِدَ الْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا

نُنَزِّهُ سِتْرًا بَيْنَنَا وَنَصُونُهُ ... وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُنْتَضَى

وَلِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ ... عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يُقَيَّضَا

أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا ... لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يَقْبَلُ بِالرِّضَا

وَقَالَ مِنَ الْبَسِيطِ قَافِيَةً الْمُتَرَاكِبِ

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى يُكَلِّمَهُ ... كَمْ يُعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهْوَ يُعْتَرَضُ

لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتُ مُنْقَبِضًا ... إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ

لِمَنْ أُخَاطِبُ لَا خَلْقٌ وَلَا خُلُقٌ ... وَمَنْ أُعَلِّلُ لَا عَرْضٌ وَلَا عَرَضُ

وَقَالَ مِنَ الْخَفِيفِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ ... أَنَا رَاضٍ بِمَا بِهِ أَنْتَ رَاضِ

هَاتِ بِاللَّهِ يَا حَبِيبِي وَقُلْ لِي ... أَيْنَ ذَاكَ الرِّضَا وَأَيْنَ التَّغَاضِ

وَبِمَنْ فِي الْأَنَامِ تَعْتَاضُ عَمَّنْ ... عَنْكَ وَاللَّهِ لَيْسَ بِالْمُعْتَاضِ

سَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَحَدِيثٌ ... مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ

وَفُؤَادٌ أَضْنَى بِغَيْرِ اضْطِبَارٍ ... وَجُفُونٌ أَمْسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ وَإِنِّي ... فِي حَيَاءٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَانْقِبَاضِ

حَاجَةٌ مُذْ أَرَدْتُهَا أَنَا فِي الْمُتَعَذِّرِ ... يَضِنُّ عَنْهَا وَأَنْتَ فِي الْإِعْرَاضِ

أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفُ لَحْظٍ ... ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَهَذَاكَ مَاضِ

أَشْتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ ... وَدَعِ الْعُمْرَ يَنْقَضِي فِي التَّقَاضِ

هذه قصتي وهذا حديثي ... ولك الامر فاقضي ما انت قاض

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

الى كم حياتي بالفراق مريبة ... وحتى مطر في ليس يلتز بالغمض
وكم قد رأت عيني بلادا كثيرة ... فلم ار فيها ما يسر وما يرضي
ولم ارى مصرا مثل مصر يروقني ... ولا مثل ما فيها من العيش والخفض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها ... سواء فلا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن لي في الديار لي من احبه ... فلا فرق بين الدار لي وسائر الارض

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

الحبا بنا حاشاكم من عيادة ... فذلك دهر في القلوب مضيض
وما عاقني عنكم سوى السبت عائق ... ففي السبت قالوا ما يعاد مريض
ولا تنكروا مني امورا تغيرت ... فقد خضت فيما الناس فيه تخوض
وعاشرت اقواما تعوضت عنهم ... اوطئ اخلاقي لهم اور وعر
ولناس عاداة وقد الفوا بها ... لها سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم ... فذاك ثقيل بينهم وبغيض

حرف الطاء

قال من مجزو الرجز قافيته المتدارك

كيف خلاصي من هوا ... ما مزج روحي فاختلط
وتائه اقبض لي في ... حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت به ... تشبها رمت الشطط
وادعه يا غصن النقا ... ما انت من ذاك النمط
قام بعذري حسنه ... عند عزولي وابسط
لله اي قلم ... ويا له من عجب
في خده كيف نقط

يَمُرُّ بِي مُنْتَفِتًا	فَهَلْ رَأَيْتَ الظَّبْيَ قَطْ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى	فُتُورِ عَيْنَيْهِ فَقَطْ
يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي	لَدَيْهِ نَحْسِي قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلْوَ الرِّضَا	وَبَاذِلًا مُرَّ السَّخَطْ
حَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنْ	أَمُوتَ فِي الْحُبِّ غَلَطْ

حَرْفُ الظَّاءِ

قَالَ مِنْ مَجْزُوِّ الْخَفِيفِ قَافِيَةُ الْمُتَدَارِكْ

أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى	لَكَ قَلْبِي مُلَاحِظْ
وَكَمَا قَدْ عَهِدْتَنِي	أَنَا لِلْوُدِّ حَافِظْ

وَقَالَ يَهْجُو مِنْ ثَالِثِ الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمُتَدَارِكْ

وَأَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ خَصْلَةٌ	لَهُ زَفْرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَشُوَاظْ
خَلَا نَقْدُهُ وَالْفِعْلُ وَالْوَجْهُ وَالْقَفَا	قَبَائِحُ سُوكَاهَا وَغِلَاظْ
غُرَابٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يُسْتَرُ سَوْأَةً	وَكَلْبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاظْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِّ الْكَامِلِ

مَالِي أَرَاكَ أَضَعْتَنِي	وَحَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظْ
مُتَسَهِّكًا فَإِذَا حَضَرْتَ	تَظَلُّ فِي نُسُكٍ وَوَعْظْ
فَظَّا عَلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ	يَوْمًا عَلَى غَيْرِي بِفَظْ
هَذَا وَحَقِّ اللَّهِ مِنْ	نُكَدِ الزَّمَانِ وَسُوءِ حَظْ

حَرْفُ الْعَيْنِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمُتَدَارِكْ

سَأَعْرِضُ عَمَّنْ رَاحَ عَنِّي مُعْرِضًا	وَأُعْلِنُ سُلْوَانِي لَهُ وَأُشَيِّعُهْ
وَأَجْزِمُ ظَنِّي عَنْهُ فَهْوَ رَسُولُهُ	وَأُجْبِرُ قَلْبِي عَنْهُ فَهْوَ شَفِيعُهْ
وَكَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا	وَيَحْفَظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مَنْ يُضَيِّعُهْ

وَاقسمت لا تجرى دموعى على امرء ... اذا كان لا تجرى على دموعه
فلو خان طرفى فى ملحونة جفونه ... ولو خان قلبى ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتى ... فساء صنيعى حين ساء صنيعه
واصبحت لا صبا كثيرا ولوعة ... وامسيت لا مضنى قليلا بجوعه
بمن يثق الانسان فيما ينوبه ... لعمرك مطلوب بعز وقوعه
اعظم من قلبى على معزة ... واغلى فى هذا الهوى لضريعه
واكرم من عينى على وانها ... لتظهر سرى للعداء وتذيعه
وقالك وقد بات فى استفاره بقرية بيت ارمنية

من اول الكامل قافية المتواتر

تكلمنى بالارمنية جارتى ... ايا جارتى ما الارمنية من طبعى
ويا جارتى لم اتى بينك رغبة ... ولا انت ممن يرتجى لضر ولا نفع
دعانى لنيك الليل والاين والسرى ... فصادفت امرا صالحا من حمله وسعى
كلامك والذؤلاب والطفل والرتجا ... فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحك لى كفاية ... كان صخورا منك تقذف فى سمعى
لك الله ما لقيت يا عربية ... وما ذا الذى عوضت بالبان والجزع
سادعو على الجرد الجياد لانها ... سرت فاتت بى واديا ضيق ذرع

وقالك من الخفيف قافية المتواتر

لك فى الفضل المجل الرفيع ... لا يجاريك فى البديع بديع
ايها المتحفى بنظم ونثر ... كلاك قد زانها الترصيع
انت فى الفضل قدوة وامام ... فاذا قلت قولك المسموع
فاشر لى او فادعنى او فمرنى ... انا فى الكل سامع ومطيع
يا كثير الجميل مثلك مولا ... يشترينى جميله ويبيع
فابسط العذر فى الجواب وقل لى ... مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

رُوَيدَكَ قَد أفنَيتَ يَا بَينَ أدمُعِى ... وحُسنُكَ قَد أضنَيتَ ضَلعِى

إلَى كَم أقاسِى فرقَةً بَعدَ فُرقَةٍ ... وحَتَّى متَى مَا بَينَ أنتَ متَى أمضِى

لَقَد ظَلمتَنِى واستَطَالَت يَدُ النَّوَى ... وقَد طَمعَت فِى جَانِبِى كُلَّ مَطمَعِ

فَلَا كَانَ مَن قَد عَرَّفَ البَينَ مَوضِعِى ... لَقَد كُنتُ مِنهُ فِى جَنَابٍ مُمَنَّعِ

فَيَا رَاحِلًا لَم أدرِ كَيفَ رَحِيلُهُ ... لِيَا رَاعِنِى مِن خَطبِهِ المُتَشَرِّعِ

بِلَا طَفِنِى بِالقَولِ عِندَ وَدَاعِهِ ... لِيَذهَبَ عَنِّى لَوعَتِى وتَفَجُّعِى

وَلَمَّا قَضَى التَّودِيعُ فِينَا قَضَاؤُهُ ... رَجَعتُ وَلَكِن لَا أسَلُ كَيفَ مَرجِعِى

فَيَا عَينَىَ العِبرَا عَلَىَّ فَاسكُبِى ... وَيَا كَبِدِى الحَرَّا عَلَيهِم تَقَطَّعِى

جَزَى اللهُ ذَاكَ الوَجهَ خَيرَ جَزَائِهِ ... وَحَيَّتهُ عَينُ الشَّمسِ فِى كُلِّ مَطلَعِ

وَيَا رَبِّ جَدِّد كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا ... سَلَامِى عَلَى ذَاكَ الحَبِيبِ المُوَدِّعِ

قِفُوا بِينَنَا نَلقَى مَكَانَ حَدِيثِنَا ... لَهُ أرِجٌ كَالعَنبَرِ المُتَضَوِّعِ

سَيَشلَقُ فِى الثَّوبِ مِن نَسِيمِهِ ... شَذَا المِسكِ مِنهُمَا يَغسِلُ الثَّوبَ يُصبَغِ

أَلَا حَبَّذَا لَم أنسَكُم وَحَيَاتِكُم ... وَمَا كَانَ وُدِّى عِندَكُم بِمُضَيَّعِ

وَحَلَفتُم فَوَاللهِ مَا خُنتُ عَهدَكُم ... وَلَا كُنتُ فِى ذَاكَ الوَدَاعِ بِمُدَّعِ

وَقُلتُم عَلَمنَا مَا جَرَى مِنكَ كُلَّهُ ... فَلَا تَظلِمُونِى مَا جَرَى غَيرَ أدمُعِى

كَمَا قُلتُم يُهنِيكَ يَومُكَ بَعدَنَا ... وَمَن لِى نَوَمٌ لِلكَئِيبِ المُوَدَّعِ

إن كُنتُ يَقظَانًا أرَاكُم وَأنتُمُ ... مُقِيمُونَ فِى طَرفِى وَقَلبِى وَمَدمَعِى

فَمَا لِى حَتَّى أطلُبَ النَّومَ فِى الهَوَى ... أقُولُ لَعَلَّ لَطِيفَ يَطرُقُ مَضجَعِى

مَلَأتُم فُؤَادِى فِى الهَوَى فَهُوَ مُترَعٌ ... وَلَو كَانَ قَلبٌ فِى الهَوَى غَيرَ مُترَعِ

وَلَم يُبقِ فِيهِ مَوضِعٌ لِسِوَاكُم ... وَمَن ذَا الَّذِى يَأوِى لِغَيرِ مَوضِعِ

لَحَى اللهُ قَلبِى هَكَذَا هُوَ لَم يَزَل ... يَحِنُّ وَيَصبُو لَا يَفِيقُ وَلَا يَعِى

فَلَا عَاذَلِى بِنَفسَكَ عَنِّى اصبُغَا ... وَلَا وَقَعَت فِى دَرَّةِ الحُبِّ أصبُغِى

لئن كان للعشاق قلبك مصرع | فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال من بحره وقافيته

وقائلة لما ارتدت وداعها | حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
فيارب لا تصدق حديثا سمعته | لقد راع قلبي ملبري في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة | وقد نقبته بيننا بالاصابعي
بكت فارتمى لؤلؤا متساقطا | هموا فالتقته من فصول المقامع
فلما رأت ان الفراق حقيقة | وانى عليه منكر غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها | اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة | وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة | الى ان تركنا الارض ذات بدائع
تضيع تلك الارض من عبراتنا | كثيرة خضير اثق النبت رائع

وقال من ثالث الطويل قافيته المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم | وياطول شوقي نحوكم وولوعي
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا | ولو خيروني كنت غير مطيعي
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى | ولست لسير بيننا بمضيع
فان كنتم بعدي سلوتم فانني | سلوت ولكن راحتي وهجوعي
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا | ولا تسألوا عما بحزن ضلوعي
قفوا تسمعوا من جانب الغور انني | فقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي | وان راح سيل فهو ماء دموعي
وذا العام قالوا امرع الغور كله | وما كان لولا ادمعي بمريع
فيا فم مذ عيبت اوحشت ناظري | لعلك لبلا مؤنسي بطلوع
وما انا في العشاق اول حالك | واول صب بالفراق صريعي
وان كتب الله السلامة انني | اليكم وان طال الزمان طلوعي

وقال من ثالثي الطويل قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة ... فيا فرحي قل لي متى انت طالع
لقد فنيت روحي عليك صبابة ... فما انت يا روحي العزيزة ضائع
سروري ان تبقى بخير بنعمة ... واني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان صاعفته لك باطل ... ولا الدمع ان افنيته فيك ضائع
وغيرك ان والى فما انا ناظر ... اليه وان نادى فما انا سامع
كأني موسى حين لقنه امه ... وقد حرمت قدما عليه المراضع
اظن حبيبي حال عما عهدته ... والا فما عذري عن الوصل مانع
فقد راح غضبانا ولي ما رأيته ... ثلاثة ايام وذا اليوم رابع
ارى قصفك يقطع الوصل بيننا ... وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع
واني على هذا الجفاء لصابر ... لعل حبيبي بالرضا لي راجع
فان تفضل يا رسولي فقل له ... محبك في ضيق وحلمك واسع
فوالله ما ابتلت لقلبي غلة ... ولا نشفت مني عليه لمدامع
نزلت حتى رق لي قلب حاسدي ... وعاد عزولي في الهوى لي شافع
فلا تنكروا مني خضوعا عهدتم ... فما انا في شيء سوى الحب خاضع

وقال من ثالثي الطويل قافية المتواتر

اما انا للبدر المنير طلوع ... فتشرق اوطان له وربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه ... ولي ابدا شوق له ولوع
سأشكر حبا زاد فيك عبادتي ... وان كان فيه ذلة وخضوع
اصلي وعندي للصبابة رقة ... فكل صلاتي في هواك خشوع
احبابنا هل ذلك العيش عائد ... كما كان اذ انتم ونحن جميع
وقلتم ربيع موعد الوصل بيننا ... لقد فنيت يا هاجرين رسائلي ... هذا ربيع قد مضى وربيع
ومل رسول بيننا وشفيع

فلو

فَلَا تَفْرَعُوا بِالْعَتْبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ ... وَحَقِّكُمُ مِثْلُ الزُّجَاجِ صَدِيعُ
سَأَبْكِي وَإِنْ يَرِفْ دُمُوعِي عَلَيْكُمُ ... بَكَيْتُ بِشُعْرَقٍ فَهُوَ دُمُوعِي
وَمَا ضَاعَ شِعْرِي فِيكُمُ حِينَ قُلْتُهُ ... بَلَى وَلَدَيْكُمْ ضَاعَ فَهُوَ يَضُوعُ
أُحِبُّ بَدِيعَ الْحُسْنِ مَعْنًى وَصُورَةً ... وَشِعْرِي مِنْ ذَاكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

وَقَالَ مُلْغِزًا فِي قَفْلٍ مِنَ الطَّوِيلِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

وَمَا أَسْوَدَ قَدْ نَحَلَ الْبَرْدُ جِسْمَهُ ... وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْحِرْصُ وَالْمَنْعُ
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ لِلدَّهْرِ حَارِسٌ ... وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

أَمُذَكِّرِي عَهْدَ الصِّبَا ... بَعْدَ الْإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ
أَذْكَرْتَنِي أَشْيَاءَ مِنْ ... زَمَنٍ تَرَكْتُ بِهَا وُلُوعِي
أَشْيَاءَ ذُقْتُ لِفَقْدِهَا ... أَلَمَ الْعِظَامِ عَلَى الرَّضِيعِ
لَسَبَحْتُ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُو ... تُ وَعُدْتُ بَيْنَ الضَّلُوعِ
وَإِذَا تَقَاضَيْتَ الْجَوَا ... بَ فَخُذْ جَوَابَكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا ... بِ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْخَلِيعِ
وَوَدِدْتُ لَمْ أَدْمَ الْخَلِي ... عَ فَهَلْ لَدَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَلَكَمْ طَرِبْتُ إِلَى الرَّبِي ... عِ بِقِيَّةٍ مِثْلَ الرَّبِيعِ
وَفَضَحْتُ أَزْهَارَ الرِّيَا ... ضِ بِحُسْنِ أَزْهَارِ الْبَدِيعِ
وَسَهِرْتُ فِي لَيْلِ الصِّبَا ... سَهَرَ الذَّمِيمِ الْهَجُوعِ
وَتَرَكْتُ خَدَّ الْكَاعِبِ الْـ ... حَسْنَاءِ وَالْجِيدِ الشَّمُوعِ
وَسَفَرْتُ لِلْمَلِكِ الْعَظِيـ ... ـمِ الشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَتَرَكْتُهُ فِي الْأَمْرِ يُنْـ ... ـفِذُ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَغْتُ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ ... فِيهِ لِحَقٍّ بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَصِرْتُ فِي ... حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ

فزمدت في هذا وذا ... فقل السلام على الجميع
فاليك عني بانه ... ديم فما صنيعك من صنيعي
ما انت من ذاك الطرا ... زولا من البز الرفيع
اتريد بعد الشيب مني ... صبوة الناشي الخليع
لا وحق الله ما ... انا بالسميع ولا المطيع
ان كنت ترجع انت بعـ ... ـد الشيب فايأس من رجوع
كيف الرجوع وقد رايـ ... ـت الريح تلعب بالزروع
عار رجوعك بعد ما ... عاينت حيطان الربوع
وحللت في ظل الجنا ... ب الرحب والجزع المنيع
واعلم اخي بانه ... لا بالسجود ولا الركوع
فهناك كم كرم وكم ... لطف وكم بر منيع
احسب حسابك في الذي ... تنويه من قبل الشروع
واجعل حديثك في النزو ... ل مقدما قبل الطلوع

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

مائدة منوعة ... وفهوة مشعشعة
وساده تراضعوا ... كاس الوداد متزعة
ولا تزيدون على ... ثلاثة او اربعة
فاليوم يوم لم يزل ... يوم سكون ودعة
فيا اخي كن عندنا ... بعد صلاة الجمعة

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا راحلا لم يبق لي ... من بعده بالعيش نفعا
ضاقت علي الارض في ... ك وضقت بالهجران ذرعا
ورعيت فيك الهجر يا ... من كان يحفظني ويرعا

انكيك بالشعر الذى	قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا مغرما بالسمر ما	انا فيهم لك متبع
لكن على حب الحسا	ن البيض قلبى قد طبع
الحق ابيض ابلج	والحق اولى ما اتبع

وقال

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم	مترقبا اخباركم متطلعا
منوا بها كرما على فانها	من اعظم الاشياء عندى موقعا

حرف العين

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ارسلته فى حاجة	كالماء هينة المساغ
فحرمت حسن مساعيها	اذا لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للعسلو	ب لها فيصدع للدماغ

حرف الفاء

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا فى قوله طابط شرا

لينت شعرك ضلة اى شئ قتلك

من مشطور الرمل قافية المتدارك

تائه ما اصلفه	ويح قلب الفه
كاد ان يتلفه	لبته لو اتلفه
اى روض زاهر	لم اهل ان اقطفه
وقضيب ناعم	لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما	خلته ان يخلفه

بَيْنَنَا مَعْرِفَةٌ ... يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَهْ
اَشْبَهَ الْبَدْرُ وَحَا ... كَادَ الْاَكْلِفَهْ
يَسْتَعِيرُ الْغُصْنُ اَنْ ... مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهْ
فَوْقَ خَدَّيْهِ لَنَا ... وَرْدَةٌ فَوْقَ الصِّفَهْ
قَوَّبَتْ بِهْجَتُهَا ... وَتَسَمَّى مُضْعَفَهْ
فَاتِرُ الْاَلْحَاظِ وَهْ ... يَ سُيُوفٌ مُرْهَفَهْ
اَنَا مِنْهَا مُدْنَفٌ ... وَهِيَ مِنِّي مُدْنَفَهْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّمَلِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَوَاتِرِ

لِيَ اَلْفٌ اَيُّ اَلْفٍ ... هُوَ رُوحِي وَهُوَ حَتْفِي
غَابَ عَنْ طَرْفِي وَقَدْ ... كُنْتُ اَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِي
قِيلَ لِي يَا رِيحَ عَيْنِي ... رَاحَتَيْهِ اَلْفِ اَلْفِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَوَاتِرِ

يَا غَائِبًا اَهْدَى مَحَا ... سِنَهُ اِلَيَّ وَطَرْفَهُ
وَرَدَ الْكِتَابُ مُضَمِّنًا ... مَا لِلْمُحِبِّ وَصْفَهُ
فَحَبَّذَا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... قَلْبَ الْمُحِبِّ وَطَرْفَهُ
وَلِتُمَّتْهُ اِكْرَامًا لَهُ ... وَجْهَ الرَّسُولِ وَكَفَّهُ

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلَاءَ الدِّينِ عَلِيًّا بْنَ الْاَمِيرِ شُجَاعِ الدِّينِ جَلْدَكَ التَّقَوِيَّ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَدَارِكِ

اَغُصْنُ الْقَنَا لَوْلَا الْقَوَامُ الْمُهَفْهَفُ ... لَمَا كَانَ بِهْوَاكَ الْمُعَنَّى لَمُدْنَفُ
وَيَا غُصْنُ لَوْلَا اَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا ... حَكَيْنَ الَّذِي اَهْوَى لَمَا كُنْتُ اَوْصَفُ
كُلِفْتُ بِغُصْنٍ وَهْوَ غُصْنٌ مُنَطَّقٌ ... وَهِمْتُ بِظَبْيٍ وَهْوَ ظَبْيٌ مُشَنَّفُ
وَمِمَّا دَهَانِي اَنَّهُ مِنْ حَيَائِهِ ... اَقُولُ كَلِيلُ طَرْفِهِ وَهْوَ مُرْهَفُ

وَذٰلِكَ اَيْضًا مِثْلُ بُسْتَانِ خَدِّهِ ... بِهِ الْوَرْدُ يُسْمَى مُضَعَّفًا وَهُوَ مُضْعَفُ

فَيَا طِيبَ هٰلَا كَانَ فِيكَ النَّفَاتَهُ ... وَيَا غُصْنُ هٰلَا كَانَ فِيكَ تَعَطُّفُ

وَيَا حَرَمَ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ اٰمِنٌ ... وَالْبَابُ مِنْ حَوْلِهِ تُسْتَخْطَفُ

عَسَى عَطْفَةٌ لِلْوَصْلِ يَا وَاوَ خَدِّهِ ... وَحَقِّكَ اِنِّي اَعْرِفُ الْوَاوَ تَعْصِفُ

اَحِبَّايَ اِنَّا اَمَّا غَرَامِي بَعْدَكُمْ ... فَقَدْ زَادَ عَمَّا تَعْرِفُونَ وَاَعْرِفُ

اَطَلْتُمْ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَتَعَطَّفُوا ... عَلَى كَلِفٍ فِي حُبِّكُمْ يَتَكَلَّفُ

وَوَاللّٰهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ مَلَالَةٍ ... وَجُهْدِي لَكُمْ اِنِّي اَقُولُ وَاَحْلِفُ

وَلٰكِنْ دَعَانِي لِلْعُلَا بْنُ جَلَدْكٍ ... تَشُوقُ قَلْبٍ كَادَنِي وَتَشَوُّفُ

اِلَى سَيِّدٍ اَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ ... تُؤَدِّبُ مَنْ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُطْرِفُ

اَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ شَمَائِلًا ... وَاَصْفَى مِنَ الْخَمْرِ الشَّمُولِ وَاَلْطَفُ

مَنَاقِبُ شَتَّى لَوْ تَكُونُ لِحَاجِبٍ ... لَمَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهُ الْقَوْسُ حَنْدَفُ

عَدَا مِنْ نَدَاهَا حَاتِمٌ وَهُوَ حَاتِمٌ ... وَاَصْبَحَ مِنْهَا اَحْنَفٌ وَهُوَ اَحْنَفُ

اَتَتْكَ الْقَوَافِي وَهِيَ تَحْسَبُ رَوْضَةً ... لَمَا ضَمَّنَتْهُ وَهُوَ قَوْلٌ مُزَخْرَفُ

وَلَوْ قَصَدَتْ بِالذَّمِّ شَانِئَكَ لَاعْتَدَا ... وَحَاشَاكَ مِنْهُ قَلْبُهُ يَتَنَطَّفُ

وَقَلَّدَ عَارًا وَهُوَ دُرٌّ مُنَظَّمٌ ... وَلَبَّسَ حُزْنًا وَهُوَ بُرْدٌ مُفَوَّفُ

وَيُصْلَى جَحِيمًا وَهُوَ فِي الْحُسْنِ جَنَّةٌ ... وَيُصْبَى دِهَاقًا وَهُوَ صَهْبَاءُ قَرْقَفُ

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الْمُتَقَارِبِ قَافِيَةٍ مُتَدَارِكٍ

لِحَاظُكَ اَمْضَى مِنَ الْمُرْهَفِ ... وَرِيقُكَ اَحْلَى مِنَ الْقَرْقَفِ

وَمِنْ سَيْفِ لَحْظِكَ لَا اَتَّقِي ... وَمِنْ خَمْرِ رِيقِكَ لَا اَكْتَفِي

اُقَاسِي الْمَنُونَ لِنَيْلِ الْمُنَا ... وَلَيْتَ هٰذَا بِهٰذَا يَفِي ٧

زَهَى وَرْدُ خَدَّيْكَ لٰكِنَّهُ ... بِغَيْرِ النَّوَاظِرِ لَمْ يَقْطِفِ

وَقَدْ زَعَمُوا اَنَّهُ مُضْعَفٌ ... وَمَا عَلِمُوا اَنَّهُ مُضْعِفِي

مَلَكْتُ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتِقٍ ... وَجُرْتُ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِي

مَدَدْتُ اليكَ يَدِي سَائِلا ... اُعِيذكَ فِي الحُبِّ مِن مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا الغَرَامُ ... وَانْ صَحَّ لِي انَّهُ مُلْتَفِي
وَعَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ الوَفَا ... سَوَاءٌ وَفَيتَ وَانْ لَمْ تَفِي
وَحَقِّ حَيَاتِكَ انِّي امْرِءٌ ... بِغَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ احْلِفِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةٍ لِمُتَدَارَكٍ

احِبَّاتُنَا مَاذَا الرَّحِيلُ الَّذِي دَنَى ... لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِمًا اتَخَوَّفُ
هَبُونِي قَلْبًا اذَا رَحَلْتُمْ اطَاعَنِي ... فَانِّي بِقَلْبِي ذَلِكَ اليَوْمَ اعْرِفُ
وَيَا لَيْتَ نَوْمِي اعْرِفُ اليَوْمَ نَوْمَكُمْ ... عَسَاهَا بِطَيْفٍ مِنْكُمُ يَتَأَلَّفُ
فَقُولُوا زُودُونِي انْ مَنَنْتُمْ بِنَظْرَةٍ ... تُعَلِّلُ قَلْبًا كَادَ بِالبَيْنِ يَعْرُفُ
تَعَالَوْا بِنَا نَسْرِقْ مِنَ الحَيِّ سَاعَةً ... فَنَحْيَى ثِمَارَ الوَصْلِ فِيهَا وَنَقْطِفُ
وَانْ كُنْتُمُ تَلْقَوْنَ فِي ذَاكَ كُلْفَةً ... دَعُونِي اَمُتْ وَحْدِي وَلَا تَتَكَلَّفُوا
اَحِبَّايَ انِّي عَلَى القُرْبِ وَالنَّوَى ... احِنُّ اليْكُمْ حَيْثُ كُنْتُ وَاعْطِفُ
وَطَرْفِي الَى اوْطَانِكُمْ مُتَلَفِّتٌ ... وَقَلْبِي عَلَى اَيَّامِكُمْ مُتَأَسِّفُ
وَكَمْ لَيْلَةٍ بِتْنَا غَيُورَيْنِ رِيبَةً ... يَحِفُّ بِنَا فِيهَا النَّقَا وَالتَّعَفُّفُ
تَرَكْنَا الهَوَى لَمَّا خَلَوْنَا بِمَعْزِلٍ ... وَبَاتَ عَلَيْنَا لِلصَّبَابَةِ مُشْرِفُ
نَظَرْنَا بِمَا نَهْوَى مِنَ الانْسِ وَحْدَهُ ... وَلَسْنَا الَى مَا خَلْفَهُ نَتَطَرَّفُ
سَلُوا الدَّارَ عَمَّا يَزْعُمُ النَّاسُ بَيْنَنَا ... لَقَدْ عَلِمَتْ انِّي اعِفُّ وَاطْرِفُ
وَهَلْ اَنْسَتْ مِنْ وَصْلٍ لَنَا مَا يَشِينُنَا ... وَيُنْكِرُ مِنَّا العَفَافُ وَيَأْنَفُ
سِوَى خِصْلَةٍ اسْتَغْفِرُ اللهَ انَّهَا ... لَيَحْلُو لَنَا ذَاكَ الحَدِيثُ المُزَخْرَفُ
حَدِيثٌ يَخَالُ الرُّوحَ مِنْ طَرَفٍ بِهِ ... كَمَا اهْتَزَّ مِنْ اعْطَافِهِ يَتَقَصَّفُ
يُحَيِّي اللهُ قَلْبًا بَاتَ خِلْوًا مِنَ الهَوَى ... وَعَيْنًا عَلَى ذِكْرِ الهَوَى لَيْسَ تَذْرِفُ
وَانِّي لَاهْوَى كُلَّ مَنْ قِيلَ عَاشِقٌ ... وَيَزْدَادُ عَنْ عَيْنِي جَلَالًا وَيُشْرِفُ
وَمَا العِشْقُ فِي الانْسَانِ الَّا فَضِيلَةٌ ... تَدِقُّ مِنَ اخْلَاقِهِ وَتُظَرِّفُ

يُعَظِّمُ

يجتنم من يهوى ويطلب قربه	فيكثر آدابا له وتلطفا

وقال من بحر وقافيته

حبيبي ماهذى الجفا الذي ارى	وأين التقاضي بيننا والتعطف
لك اليوم امر لاشك يريبني	فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا	وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كأنك قد صدقت فيهم حديثهم	وحاشاك من هذا وخلقك اشرف
وقد كان قول الناس فيك قبلنا	فقيد يعقوب وشرق يوسف
بعيشك قولي ما الذي قد سمعته	فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان قولا صح اني قلته	فللقول تاويل وللقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل	فقد بدل التوراة قوم وحرفوا
وها انا والواشي وانت جميعنا	يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امرأة طويلة من الطويل قافية المتدارك

تعشقتها مثل الغزال الذي رنى	لها مقلة بخلا ولحظها وادلف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة	لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
ولم يجدوها مالها من ملاحة	لعلمهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل	ورقت لحسن كل من دونه الظرف
فلا الخلق منها لاولا الخلق جافيا	وحاشا لها تيك الشمائل ان تجف
ومأضرها ان لا تكون طويلة	اذا كان فيها كل ما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة	ويعجبني الخصر النحيف والردف

وقال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل قافيته المتدارك

عزلوه لما خانهم	فغدا كئيبا مدنفا
ويقول لم احزن لذا	لك ولم اكن متأسفا

قلت كذبت لقد حبرت مصحفا ... لست تقدر مصحفا

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

عشقت هيفاء قد ... نيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ... ينصفه من يصفه
وجهه حسن يزيد ... يد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسن ... خاكت امس تعرفه
يا حبذا المرشفه ... وابن متى مرشفه
فم كان الشهد قد ... خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته ... يخرج دالا الفه

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ايها النفس الشريفه ... انما دنياك سيفه
لا ارى فيها مرحه ... قد ملئت منها وطيفه
فاقنعي بالبلغة الد ... درة منها والطفيفه
وعقول الناس في رغ ... بتهم فيها سخيفه
ما سعد من كا ... ن وتم فيها خفيفه
ايها الظالم ما تز ... ف بالنفس الضعيفه
ايها المشرف كثر ... ت اباريز الوظيفه
ايها العاقل ما انت ... صر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تغ ... رح بتوسيع القطيفه
ايها المسكين هب ... انك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلـ ... ـطانك والدنيا الكثيفه
تترك الكل ولا تم ... لك بعد الموت صوفه
كيف تهتم بالعد ... دة والطرق المخوفه

حَصِّلِ المَزَادَ وَإِلَّا	لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ كَوْفَهْ

وقال يمدح الملك السلطان ناصر
محمد بن يوسف بن أيوب
من ثانيه الطويل قافية المتواتر

طَرِيقَتُكَ المُثْلَى أَجَلُّ وَأَشْرَفُ ... وَسِيرَتُكَ الحُسْنَى أَبَرُّ وَأَلْطَفُ

وَأَعْرِفُ مِنْكَ الجُودَ وَالحِلْمَ وَالتُّقَى ... فَأَنْتَ لِعُمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا أَعْرِفُ

وَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَزَالُ مُخْلِصٌ ... وَوَاللَّهِ مَا حَنَّاجُ إِنِّي أَحْلِفُ

أُجِلُّكَ أَنْ أَهْدِي إِلَيْكَ شَكِيَّتِي ... فَهَا أَنَا فِيهَا مُقْدِمٌ مُتَوَقِّفُ

وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرُكَ بَعْضَهُ ... فَحَاشَا بِجُودٍ مِنْكَ بِالنَّقْصِ يُوصَفُ

وَمُذْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ النَّقِيصَةَ لِي بِنَبِي ... وَمِثْلُكَ يَا بَاهَا المِثَالِي وَيَأْنَفُ

فَإِنْ تَعْفُنِي مِنْهَا تَكُنْ لِي حُرْمَةٌ ... أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَتَشَرَّفُ

وَلَوْلَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا ... لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصُدُّ وَأَصْرِفُ

لِأَنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا ... يُسَاعِدُنِي طُولَ الزَّمَانِ وَيُشْعِفُ

تُبَشِّرُنِي الأَمَالُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... تَرِقُّ لِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَزَخْرَفُ

وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ إِيَادِيكَ أَنَّهَا ... تُجِدُّهُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَتُضْعِفُ

إِذَا كُنْتُ لِي فَالمَالُ أَهْوَنُ ذَاهِبٍ ... يُعَوِّضُهُ الإِحْسَانُ مِنْكَ وَيَخْلُفُ

وَلَا أَبْتَغِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي ... وَلَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَتَأَسَّفُ

وَنَفْسِي بِحَمْدِ اللَّهِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ ... فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَلَا تَتَلَهَّفُ

وَأَشْرَفُ مَا تُعْنَى بِهِ مَجْدٌ وَسُؤْدَدٌ ... وَلِلسَّيْفِ مَا تُعْنَى بِهِ وَسَيْفٌ وَمِصْحَفُ

وَلَكِنْ أَطْفَالٌ صِغَارٌ أَوِ نِسْوَةٌ ... أَغَارُ وَإِذْ هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمُ

سُرُورِي أَنْ يَبْدُوا عَلَيْهِمْ تَنَعُّمٌ ... وَحُزْنِي أَنْ يَبْدُوا عَلَيْهِمْ تَأَسُّفُ

وَخِرْتُ لَهُمْ لُطْفَ الإِلَهِ وَيُوسُفَا ... وَوَاللَّهِ لَا ضَاعُوا وَيُوسُفُ يُوسُفُ

نعت شعر حين اشكوا مشقة ... كاني ادعوه لما ليس يألف
وقد كان معنيا لكل تعزل ... يهيم به الالباب حسنا ويوسف
يلوح عليه في التغزل رونق ... ويظهر في الشكوى على تكلف
وما زال شعري فيه للراح راحة ... وللقلب مسلاة وللهم مصرف
يناغيك فيه الظبي والظبي لحور ... ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف
نعم ليتا سلوا فرط وجد ولوعة ... بكل مليح في الهوى ليس ينصف
ولي فيه اما واصل متدلل ... علي واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى اليه مزلة ... وان كنت فيها دائما اتاتف
اليك صلاح الدين انهيت قصتي ... ورايك يا مولاي اعلا واشرف

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

التحى الامرد الذي ... كان في ليته مسرفا
حسنا كان وجهه ... وسريعا تصحفا
شرف الله ناظري ... ما راى فيه واشتفا
شكر الله لحيته ... سترت وجهه فقفا

وقال يداعب صديقا له بعد ادبا تاجرا كان اتى مصر واقام بها الى ان نفد جميع ما معه من الجنث قافية المتواتر

دخلت مصر غنيا ... وليس حالي بخافي
عشرون حمل حرير ... ومثل ذاك بضاعتي
وجملة من لآلي ... وجوهر شفافي
الى مماليك ترك ... من الملاح النطافي
فرحت ابسط كفي ... وبالجميل اكافي

وَصِرْتُ اجمعُ شَمْلِي ... بِسالِفٍ وَسِلافِ
وَلَا ازالُ اواجي ... وَلَا ازالُ اهانِي
وَصارَ لِي حَرْفاءُ ... كانُوا تمامَ جَرادِي
وَكُلَّ يَوْمٍ خِوانٌ ... مِنَ الجَدى وَالجَرادِ
فِبِعْتُ كُلَّ سَمِينٍ ... مَعِي مِنَ الاصْنافِ
وَاسْتَهْلَكَ البَيْعُ حَتَّى ... طَرًا حَتَّى وَعاءِ
صَرَفْتُ ذاكَ جَمِيعًا ... بِمِصْرَ قَبْلَ انْصِرافِي
وَصِرْتُ فِيها فَقِيرًا ... مِنْ ثَرْوَتِي وَعُفافِي
وَذاكَ رُوجِي مِنْها ... جِيعانُ عُرْيانُ حافِي

وقال من الطويل قافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَى الارْضِ خُوفَ فِراقِكُمْ ... وَايُّ مَكانٍ لا يَضِيقُ بِخائِفِ
وَمَا اسِفِي الَّا عَلَى القُرْبِ مِنْكُمُ ... وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

حرف الفاء

قال من الطويل قافية المتواتر

اتانِي كِتابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ انْعُمًا ... وَمَا خِلْتُ انَّ البَحْرَ يَحْوِي اوارِقِ
وَانِّي عَلَى ذاكَ الجَمِيلِ لَشاكِرٌ ... وَانِّي عَلَى ذاكَ الجَمالِ لَمُشْتاقُ

وقال يمدح السلطان نجم الدين
ايوب اخو السلطان الملك المسعود
صلاح الدين يوسف والملك
الفاضل من اول الكامل قافية المتدارك

وَعَدَ الزِّيارَةَ طَرْفُهُ المُتَمَلِّقُ ... وَتَلافَ قَلْبِي مِنْ جُفُونِي تَنْطِقُ
انِّي لَاهْوَى الحُسْنَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ ... وَاهِيمُ بِالغُصْنِ الرَّشِيقِ وَاعْشَقُ
وَبِلَيْتَنِي كَفَلٌ عَلَيْهِ ذُؤابَةٌ ... مِثْلَ اللَّبِيبِ عَلَيْهِ جُمَّةُ مَفْرِقُ

يا عاذلي انا من سمعت حديثه ... فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت معنا حيث نسمع او ترى ... لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق
ورأيت لطف عاشقين تشاكيا ... وبحبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عند تصبري ... وحياتهم قلبي ارق واشفق
ان عنفوا ان خوفوا ان سبروا ... لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا ... كالعقد في جيد المليحة يعلق
ويزيدني قلقا فاشكر فعله ... كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق ... يا هاجري اني اليك لاشتق
وادعاء اني قد سلوتك معشر ... يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني ... خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت اللطيف فيك بجعة ... فاشهد علي باني لا اصدق
فعلام قلبك ايس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق
واظن حذك شامتا بفراقنا ... ولقد نظرت اليه وهو محلق
ولقد سعيت الى العلاء بهمة ... تقضي بسعي انه لا يخفق
وسريت في ليل كان نجومه ... من فرط عبرتها الى تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي ... تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ... الفيت قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السماء فانني ... قد لاح نجم الدين لي يتألق
الصالح الملك الذي لزمانه ... حسن يتيه به الزمان ورونق
سلك يحدث عن ابيه وجده ... سند لعمرك في العلا لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ... وقاتلها حين تقبل تطرق
رعب الجنان خصيصة اكنافه ... فلكم سرير عنده وخورنق
فالعيش الا في ذراه منكد ... والرزق الا من يداه مضيق

يا عز من اضحى اليه ينتمي ... وعلو من امسى به يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنعه ... فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لنائله فكأنما ... يدعوا عليه فشمله يتمزق
ابدا انحن الى العطاء جيادها ... فلها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس نظرة ... فاستمر ترقص والسيوف تصفق
في ظل لامته هزبر باسل ... تحت العريكة وهو بدر مشرق
يرمي القنا بدم الاعادي في الوغا ... فلذاك يتمز بالرؤس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة ... جيش يعض به الزمان ويشرق
ملأ القلوب مخافة ومحبة ... فالبأس يرهب والمكارم تعشق
ستجوب افاق البلاد جيادها ... ويرى له كل بها يتسلق
لبيك يا من لا مرد لامره ... واذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك يا سرهم ... واعز من تحدى اليه الأينق
لبيك ايها الملك الذي ... جمع القلوب نواله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم ... وانلت حتى ما بها مستزرق
انا من دعوت وقد اجابك مسرعا ... هذا الثناء له وهذا المنطق
الفت شوقا للمكارم والعلا ... فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من رفضت الناس حين لقيته ... حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركابي ... غيري بغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ رحلت بمعقل ... يلفى اليه ملاذ والأبلق
وتيقن الاقوام اني بعدها ... ابدا الى رب العلا لا يسبق
فرقت ما لم يرزقوا ونطقت ما ... لم ينطقوا ولحقت ما لم يلحقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله
ابن علي من ثاني الطويل قافية المتدارك

أخنت عليه في المحبة موثقا ... ومازال قلبي من تجنبه مشفقا
وقد كنت أرجو لطيفه ان يلم بي ... فاسهرني كي لا ينام ويطرقا
وفي قلبه قلب بالغرام مقيد ... له خبر بزوي رفعي مطلقا
كلفت بحوى الجفون مهفهفا ... من الظبي احلى ومن الغصن اشفا
ومن فرط وجدي في لياه وغنجه ... اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق في جبينه ... لما شمت برقا او تذكرت برقا
ولي جليسة من وضاءة غيرتها ... وردده بين الصبابة والتقى
خليلي كفا عن ملامة مغرم ... نذكر ايامًا مضت ونشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا ... ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب الا تماديا ... وما ازدار ذاك الدمع الا تدفقا
الى كم ارجي بلبلا بوصاله ... وحتى متى اخشى القلا والتفرقا
تحسب فؤادي نوعة وصبابة ... وحسب جفوني عبرة وتارقا
على انها الايام مهما تداولت ... سرور تقضى او جديد تمزقا
ولست ترى خلا من العذر سالما ... ولا يعتني يومًا سليمًا فيصدقا
ان نلت منه الود كان تكلفا ... وان نلت منه البشر كان تملقا
وميادها في جذمة ادبية ... غدت دون ادراك المطالب خندقا
وان شملتني نظرة صاحبية ... فلست ارى يومًا من الدهر مملقا
وزرت اذا ما سمعت غرة وجهه ... فدع لسواك العارض المتألقا
ذممت السحاب الغر يوم لقائه ... وحقر عندي وبلها المتدفقا
وجدت جنابا ليس للمجد موئلي ... وفيه لدى الحاجات والنجح ملتقا
اذا قلت عبد الله ثم عنيته ... جمعت بها كل التعاوذ والرقا
يقيك من الايام كل مسلمة ... ويكفيك من احداثها ما تطرقا
وكم لك فيها من كتاب مصنف ... تركت به وجه الشريف مشرقا

تَكَفَّنَا عَلَيْهِ بِحَبَّتِي مِنْ فُنُونِهِ ... فَعَلِمْنَا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الْمُوَثَّقَا
وَكَمْ شَاعِرٍ وَافَى إِلَيْكَ بِمَدْحَةٍ ... فَزَخْرَفْتَهَا مِمَّا أَفَدْتَ وَنَمَّقَا
فَإِنْ حَسُنَتْ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ جَنَى ... وَإِنْ عَذُبَتْ سُنًّا فَمِنْ بَحْرِكَ اسْتَقَا
وَلَا زِلْتَ مُمْدِدًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ ... تُرِيكَ حَرِيرًا عَبْدَهَا وَالْفَرَزْدَقَا
وَمَا حَسُنَتْ عِنْدِي وَحَقِّكَ إِذْ عَدَتْ ... هِيَ الدُّرُّ مَسْبُوكًا وَالدُّرُّ مُنْتَقَا
وَلَوْ أَنَّ جَرْيَ مَجْرَى النَّسِيمِ لَطَافَةٌ ... وَلَوْ أَنَّ حَكَتْ زَهْرَ الرِّيَاضِ لَعَبْقَا
وَلَكِنَّهَا حَازَتْ مِنَ اسْمِكَ أَحْرُفًا ... كَسَتْهَا بِهَا لَأْلَاءُ شُهْبٍ وَرَوْنَقَا

وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

سَأَرْحَلُ مِنْ مِصْرٍ وَطِيبِ نَعِيمِهَا ... فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي يُشَوِّقُ
وَأَتْرُكُ أَوْطَانًا أَتَرَاهَا لَنَا شَوْقٌ ... هُوَ الطِّيبُ لَا مَا ضَمَّنَتْهُ تُفَارِقُ
فَكَيْفَ وَقَدْ ضَمَّتْ مِنَ الْحُسْنِ جَنَّةً ... زَرَابِيُّهَا مَشْوِيَّةٌ وَالنَّمَارِقُ
بِلَادٌ تَرُوقُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ بَهْجَةً ... وَتَجْمَعُ مَا تَهْوَى نَفْسٌ وَمَا سَوْنَ
وَإِخْوَانُ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلُ شَمْلَهُمْ ... مَجَالِسُهُمْ مَا حَوْرُهُ مَحْدَثُونَ
أَسْكَانُ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللهُ بِالنَّوَى ... فَثَمَّ عُهُودٌ بَيْنَنَا وَهْوَ ثَوْقُ
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ ... لَأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ الرَّوْحِ يَسْرِقُ
إِلَى كَمْ جَنَوْنِي بِالدُّمُوعِ قَرِيحَةٌ ... وَحَتَّى مَ قَلْبِي بِالْتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِينٌ مُجَدَّدٌ ... وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيبٌ مُفَارِقُ
سَأَتْبَعُ مَعَ الْأَيَّامِ أَعْظَمَ فُرْصَةٍ ... فَمَا لِي مَا أَسْعَى نَحْوَهَا وَأُسَابِقُ
وَمَنْ خُلِقَ لِلْوَفْرِ وَانْتُ يَطُوفُ التَّفَانِي الَّذِينَ أُفَارِقُ
يُحَرِّكُ طَرْفِي فِي الْأَرَائِكِ طَائِرٌ ... وَيَبْعَثُ طَرْفِي فِي الدُّجَى شَارِقُ
وَأُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلًا ... وَيَذْكُرُ إِلَّا وَالدُّمُوعُ سَوَابِقُ
وَعِنْدِي مِنَ الْآدَابِ فِي الْبُعْدِ مُؤْنِسٌ ... أُفَارِقُ أَوْطَانِي وَلَيْسَ يُفَارِقُ
وَلِي صُحْبَةُ الْعُشَّاقِ فِي الشِّعْرِ وَحْدَهُمْ ... وَأَمَّا سِوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَلَائِقُ

كَلَامِي الَّذِي يَصْبُو الَهُ كُلُّ سَامِعٍ ... وَيَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْخُدُودِ الْعَوَانِقِ
كَلَامِي غَنِيٌّ عَنْ لُحُومِ تَزَيُّنٍ ... لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَمُحَارِقُ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخُصُّهُ ... بِلَائِمِ مَا فِي طَبْعِهِ وَيُوَافِقُ
يُغَنِّي بِهِ النَّدْمَانُ وَهُوَ فَاكِهَةٌ ... وَيُورِدُهُ الصَّوْفِيُّ وَهُوَ رَقَائِقُ
بِهِ يَقْتَضِي حَسَنَاتِ مَنْ هُوَ طَالِبٌ ... وَيَسْتَعْطِفُ الْأَحْبَابَ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَإِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ عَائِبٌ ... لِيَسْرِي بِهِ لِلْبَيْنِ بَحْرِيُّ الْأَيَانِقُ
وَمَا قُلْتُ أَشْعَارِي لِأَبْغِي بِهَا النَّدَا ... وَلَكِنَّنِي فِي حُلَّةِ الْفَضْلِ وَائِقُ
أَلَا طَلَبُ رِزْقِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ ... وَلَسْتَرْزِقُ الْأَقْوَامَ وَاللَّهُ رَازِقُ

وقال من الوافر قافية المتواتر

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا ... فَنَصْبَحُ فِي الشَّامِ وَنَفْتَرِقُ
أُحَدِّثُكُمْ بِأَعْجَبِ مَا لَجَرَى لِي ... وَأَصْعَبِ مَا لَقِيتُ مِنَ الْفِرَاقِ
وَأَشْفِي عَلَّتِي مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ ... فَإِنَّ الْكُتْبَ لَا تَسَعُ اشْتِيَاقِي
خَبَأْتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي اشْتِيَاقِي ... لَا تَخْفِكُمْ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِي
وَأَعْتِبُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ ... عِتَابًا يَنْقَضِي وَالْوُدُّ بَاقِي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْنَ مَا ... قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسَى الَّذِي ... بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُقُوقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْبَهَا ... ءِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعُقُوقِ
بَتَّدْتَ وَافْتَرَقَ لِلْعُسْـ ... ـرِ وَنَشْرُقَ فِي بَرِيقِ
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ بَارِقِي ... فَتَرَكْتُ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَتَرَكْتَنِي أَبْكِي عَلَيْـ ... ـكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا تَنَا ... مُ قَنِعْتُ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سَقَيًا لِأَيَّامِ الْوِصَا ... لِ وَذَلِكَ الْعَيْشِ الْأَنِيقِ

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح
يطلب منه دزج ورق ومداد

افلست ياسيدى من الورق ... فابعث دزج كعرضك اليقق
وان انى لمداد مفترنا ... فمرحبا بالخدود والحدق

فسير اليه ما طلب وكتب من بحر وقافيته

مولاى سيرت ما امرت به ... وهو يسير المداد والورق
وعز عندى تسيير ذاك وقد ... شبهته بالخدود والحدق

وقال من الوافر قافية المتواتر

وركب كالنجوم على نجوم ... مرقنا من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كانهم نساوى ... على الاكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جار ... ترى بدر الدجى فيه غريقا
تحث مطيتنا الاشواق منا ... ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

يروحى من لا استطيع فراقه ... ومن هو اولى من اخى وشقيقى
اذا غاب عنى لم ازل متلفتا ... ادور بعينى نحو كل طريق

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ياسيدى مازاك با ... ب جودك مطروقا
جئت طريقين فما ... وجدت لى طريقا

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

واسود شيخ فى الثمانين سنه ... عداوحمه من ابلق الشيب بلقا
له لحية مبيضة مسودة ... اشبهه فيها عقابا محلقا

وقال فى التصوف من الخفيف قافية المتواتر

رفعت رايتى على العشاق ... واقتدى لى جميع تلك الرفاق

وَتنحّى اهلُ الهوى عن طريقي ... وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرتُ في الحبّ سيرَ مَن لم يسرها ... عاشقٌ في الورى على الاطلاقِ
ودعابي يجول في كل ارضٍ ... وطبول يضربهنّ في الآفاقِ
مثل العاشقين حول بساطي ... في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة المحبّة باسمي ... ودعت لي منابر العشاقِ
كان للقوم في الزجاجة باقٍ ... انا وحدي شربتُ ذاك الباقي
شربةٌ لا زال اسكر منها ... ليت شعري ماذا سقاني الساقي
انا في الحبّ لطف الناس معنىً ... دمتُ خلقٌ ذو وحوشٍ رقاقِ
اعشق الحسن والملاحة والظر ... ف والهوى محاسن الاخلاقِ
لم اجن في الوداد قطّ حبيبًا ... وينادي عليّ في الاسواقِ
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي ... ولوانّي اموت مما الاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي ... اين اهل القلوب والاشواقِ
واذا ما دعيت في الحبّ دعوى ... شهد العالمون باستحقاقي
شنّف السامعين درّ كلامي ... وتحلّت اجيادهم اطواقي

وقال من مجزوء الرمل قافيته المتواتر

مرحبًا بالزائر الـ ... ـوافد والبرّ الشفيقِ
وصديقٌ لي صديقٌ ... ورفيقٌ لي رفيقِ
بأبي انت لقد فر ... جت عني كل ضيقِ
وتفضّلت واحسنـ ... ـت الى الصبّ المشوقِ
لبّت خدي كان ارضًا ... لك في طول الطريقِ
ترب اقدامك عندي ... هو كالمسك الفتيقِ
كنت من قرط اشتياقي ... بك من نار الحريقِ
لقاءٌ غبت ما ... جفت ولكن جفت ريقي

نـ مِن سُكرِ لَهوَى مَا | لَسْتُ عَنهُ بِمُفِيقِ
لَا أَرَى قَلبِي بِمَا أَصـ | ـبَحَ فِيهِ بِمُطِيقِ

وقال من مجزوء الكامل من فلاقيه المتواتر

اِستَقِي عَلَى زَمَنِ التَّلَاقِ | وَالعَيشُ مُتَّسِعُ النِّطَاقِ
وَرِدَاءُ عِزٍّ كُنتُ أَرْ | فُلُ فِي حَوَاشِيهِ الرِّقَاقِ
أَيَّامُ مِصرٍ لَيتَهَا | فَدِيَتْ بِأَيَّامِ البَوَالِي
وَعَجَائِبُ الفُسطَاطِ لِي | فِيهَا عَجَائِبُ لَا تُرَاقِي
فَمَرٍ يَعِزُّ لَهُ قَرَا | ـرِي فِي مَرَابِعِهِ وَمَاقِي
فَمَرٍ شَرِبتُ لَهُ الفُرَا | تَ المُرَّ بِالكَأسِ الدِّهَاقِ
وَأَرَقتُ فِي دَمِعِي فَكَيـ | ـفَ أَلَمَّ فِي دَمعِي المَرَاقِ
أَحبَابَنَا مَاذَا أَنَقِـ | ـتُ مِنَ البِعَادِ وَمَا الأَقِي
لَو تَشعُرُونَ رَأَيتُمُ | مِن مِصرَ بِي بَعضَ اشتِيَاقِي
نَفسٌ يُصَعِّدُهَا الجَوَا | ى رَاقٍ وَدَمعٌ غَيرُ رَاقِ
مَا كُنتُ أَصبِرُ عَنكُمُ | لَو كُنتُ مُنطَلِقَ الوِثَاقِ
وَلَقَد تَفَضَّلَ طَيفُكُم | لَيلًا وَأَنعَمَ بِالتَّلَاقِ
وَسَرَى وَبَاتَ مُضَاجِعِي | وَاللَّيلُ سُدُولُ الرِّوَاقِ
وَقَطَعتُ أَنعَمَ لَيلَةٍ | مَا بَينَ لُثمٍ وَاعتِنَاقِ
ثُمَّ انتَبَهتُ وَجَدتُ نَشـ | ـرَ الطِّيبِ فِي بُردِي بَاقِ
وَإِلَى العَوَاذِلِ لَيسَ وَجـ | ـهِي غَيرَ مِن وَجهِ الصَّفَاقِ
مَا كُنتِ لَم تَكُنِ الحَيَا | تَ فِي المَحَبَّةِ مِن خِلَاقِي
وَلَقَد بَكَيتُ وَمَا بَكَـ | ـيتُ مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا النِّفَاقِ
بِرَقِيقَةِ الأَلفَاظِ تَحـ | ـكِي الدُّمعَ الأَبِيَّ المُذَاقِ
لَم أَدرِ هَل نَطَقَت بِهَا | الأَفوَاهُ أَم جَرَتِ الأَمَاقِ
لَطُفَت مَعَانِيهَا وَرَقـ | ـت رِقَّةُ الحَلَوَاتِ فِي الرَّقَاقِ

مِصْرِيَّةٍ قَدْ زَانَهَا ... لُطْفًا مجَاوَرَةُ العِرَاقِ

وقال من المجتث قافيته المتواتر

تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَا ... أَنَا الَّذِي مُتُّ حَقَّا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي ... تَلْقَى الَّذِي أَنَا أَلْقَا
فَذَاكَ مَا كَانَ مِنِّي ... وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
وَلَمْ أُرِدْ بَيْنَ دُونِي ... وَبَيْنَ هَجْرِكَ فُرْقَا
يَا أَنْعَمَ النَّاسِ قُلْ لِي ... إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْقَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا ... يَا رَبِّ لَا كَانَ صِدْقَا
حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِي ... وَعِزَّتِي فِيكَ وَثْقَى
لِمَا عَهِدْتُكَ إِلَّا ... مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلْقَا
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ مَهْلًا ... يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْقَا
لَكَ الْحَيَاةُ فَإِنِّي ... أَمُوتُ لَا شَكَّ عِشْقَا
لَمْ يُبْقِ مِنِّي الْأَسَى ... بَقِيَّةً لَيْسَ تَبْقَى

وقال من مجزوء الرجز قافيته المتواتر

أَحْبَابُنَا حَاشَاكُمُ ... مِنْ عُضْبِ أَوْ حَنَقِ
أَحْبَابُنَا لَا عَاشَ مَنْ ... يَغْضَبُكُمْ وَلَا بَقِي
هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمُ ... دَعُوهُ حَتَّى نَلْتَقِي
وَاللهِ مَا خَرَجْتُ فِي ... حُبِّي لَكُمْ مِنْ خُلُقِي
وَمَا بَرِحْتُ مِنْ سُلُوِّ ... رُوحِي لِسِلْكُمْ نُعَلِّقِي
وَبَلَاهُ مَا يَلْقَاهُ ... بِي مِنْكُمُ وَمَا لَقِي
إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا ... فَبَشِّرُوا قَلْبِيَ الشَّقِي
وَخَلِّتِي مِنْكُمْ إِذَا ... مَا عِبْتُمُ وَاحْرَقِي
كَادَ الَّذِي أَغْرَقَ فِي ... دَمْعِي أَوْفَى غَرَقِي

مَا جِيلِي

نَاجِيتَنِي فِي كَذِبٍ ... مِنْ حَاسِدٍ مُصَدِّقِ
وَكَيْفَ تَمْشِي حُجَّتِي ... فِي ذَاكَ الْمَكَانِ الْمُضِيقِ
حَيْرَانُ لَا أَعْرِفُ مَا ... أَقْصِدُهُ مِنْ طُرُقِي
فَهَلْ رَسُولٌ عَائِدٌ ... مِنْكُمْ بِوَحْيٍ مُشْرِقِ
يَا مَالِكِي بِجُودِهِ ... غَلَطْتُ بَلْ يَا مُغْتَفِي
مِثْلُكَ لِي وَهَبَكَ ... حَالِي وَهَذَا خُلُقِي
وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتَ ذَا ... فِي الزَّوْرِ لَمْ أُصَدِّقِ

وَكَتَبَ لَهُ قَصِيدًا وَلَمَّا عَمِلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ تَفَكَّرَ
أَبْيَاتًا عَلَى وَزْنِهَا وَقَافِيَتِهِ تَتَذَمَّتُ لَهُ فِي
زَمَنِ الصِّبَا وَلَمْ يَكُنْ مُكْثِرًا بِهَا فَسَيَرَهَا
مَعَ أَبْيَاتٍ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

كَتَبْتُهَا مِنْ عَجَلٍ ... بَدَهْشَتِي وَقَلَقِي
فَأَعْجَبَتْ لَهَا مَنْ ظُومَهْ ... مِنْ خَامِلٍ مُفَرَّقِ
كَأَنَّنِي كَتَبْتُهَا ... مُرَبْعِشًا مِنْ زَلَقِ
فَضَطَرَبَتْ أَجْزَاؤُهَا ... جَمْعُهَا فِي نَسَقِ
ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ ... خَطِّي مِدَادِي وَرَقِي
لَفْظُهَا كَأَنَّهُ ... مَشْيُ ضَعِيفِ الْقَلَقِ
مِدَادُهَا حِجَارَةٌ ... مَسْبُولَةٌ فِي الطَّرُقِ
وَرَقُهَا أَبْيَضُ لَا ... لَكِنْ كَبَيَاضِ الْبَهَقِ
لَكِنَّهَا شَاهَتْ ... بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
وَلَمْ أَكُنْ أَخْدَعُكُمْ ... بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
بِظَاهِرٍ مَزُوقٍ ... وَبَاطِنٍ مُمَزَّقِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرٍ وَقَافِيَتِهِ

السُّمْرُ لا البِيضُ هُمْ	أَوْلَى بِعِشْقِي وَالحَقِ
وَإِنْ تَدَبَّرْتَ مَقَا	لِي مُنْصِفًا قُلْتَ صَدَقْ
الشَّمْسُ فِي لَوْنِ السَّمَا	وَالبِيضُ فِي أَثْوَابِ البَهَقْ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي السَّرِيعِ قَافِيَةً لِمُتَدَارِكْ

يُقَبِّلُ الأَرْضَ وَيُنْهِي لَهُ	مَالِكُهُ شِدَّةَ أَشْوَاقِهِ
مَا غَيَّرَ البُعْدُ سِوَى جِسْمِهِ	وَلَمْ يُغَيِّرْ صَفْوَ أَخْلَاقِهِ
فَابْكِ عَلَى الصَّبِّ الغَرِيبِ الَّذِي	قَدْ مَسَّكَ البَيْنُ بِأَشْوَاقِهِ

حَرْفُ الكَافِ

قَالَ بْنُ بَحْرٍ الكَامِلِ قَافِيَةً المُتَوَاتِرِ

أَمُحَمَّدٌ بِالجُودِ مِنْكَ سَجِيَّةٌ	يُهْنِيكَ طِيبُ بَنَائِهَا يُهْنِيكَا
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَنْ يَتَيَقَّنُ أَنَّهُ	سَيَنَالُ مَا يَرْجُوهُ أَنْ يَدْعُوكَا
عَوَّدْتَنِي البِرَّ الجَزِيلَ وَلَمْ أَزَلْ	أَبَدًا أَعُودُهُ الَّذِي يَرْجُوكَا
فَلِذَاكَ لَوْ فَتَّشْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ	لَكَ فِي الوَلَا لَمْ يَخْتَصَّ فِيهِ شَرِيكَا
هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ	أَوْ سَالَ ضَمِيرُكَ أَنَّهُ يُنْبِيكَا
لَمْ يُرْجَ مِنْكَ إِدْرَاكُ المُنَا	وَالبُوكَ فِي يَوْمِ الفَخَارِ أَبُوكَا
وَإِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدِّثٌ	فَالبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَادَتْ مُحَرَّكَةُ لَهَمَّتِكَ الَّتِي	مَا خِلْتُهَا مُحْتَاجَةً تَحْرِيكَا
وَلَئِنْ مَتَعَّدْتَ بِمَا وَعَدْتَ تَكَرُّمًا	فَلِمِثْلِ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَلَئِنْ نَسِيتَ وَمَا أَخَالُكَ نَاسِيًا	فَنَسِيتُكَ لَمْ يَشَأْ لَهُ مَمْلُوكَا

وَقَالَ فِي جَارِيَةٍ اسْمُهَا مَمْلُوكٌ مِنْ
ثَالِثِ الطَّوِيلِ قَافِيَةً المُتَدَارِكْ

وَحُسْنًا مَا ذَاقَ لِغَيْرِي مُحِبَّةً	وَلَا نَفَصَتْ لِي حُبُّهَا بِشَرِيكْ
تُسَائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَبَابَتِي	فَقُلْتُ أَمَا يَكْفِيكِ مُونِي فِيكْ

وَكانَتْ تُسَمِّينِي لِحاها تَغَلْلا ... فَقُلْتُ لَها افْسَدْتِ عَقْلَ اَخِيكِ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النّاسِ فِيكِ مَحَبَّةً ... فَيالَيْتَ بَعْضَ النّاسِ لَوْ تَرَكُوكِ
رَاَوْكِ فَقالُوا البَدْرُ وَالغُصْنُ وَالنَّقا ... وَلا شَكَّ اَنَّ القَوْمَ ما عَرَفُوكِ
لَعَمْرِي لَقَدْ لاقَيْتُ حِينَ ظَلَمْتِنِي ... كَذا النّاسُ فِي تَشْبِيهِهِمْ ظَلَمُوكِ
وَلَمْ تَطْلُبِي الّا بِقَوْلِكِ قَدْ سَلا ... اَمِثْلِي يُسَلُّوا عَنْكِ لا وَاَبِيكِ
وَلِلنّاسِ فِي الدُّنْيا مُلُوكٌ كَثِيرَةٌ ... وَهَيْهاتَ مالِ النّاسِ مِثْلَ مُلُوكِ

وَقالَ مِنْ خامِسِ المَدِيدِ قافِيَةِ المَراكِبِ

لَيْسَ عِنْدِي ما اقْدِمُهُ ... غَيْرَ رُوحٍ اَنْتَ تَمْلِكُها
وَلَقَدْ اَمْسَتْ عَلى رَمَقٍ ... فَعَسى بِالوَصْلِ تُدْرِكُها

وَقالَ يَرْثِي بَعْضَ مَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنَ الوافِرِ قافِيَةِ المُتَواتِرِ

نَهاكَ مِنَ الغَوايَةِ ما نَهاكا ... اَوَ ذُقْتَ مِنَ الصَّبابَةِ ما كَفاكا
وَطالَ سُراكَ فِي لَيْلِ التَّصابِي ... اَوَ قَدْ اَصْبَحْتَ لَمْ تَهْدَ سُراكا
فَلا تَجْزَعْ لِحادِثَةِ اللَّيالِي ... وَقُلْ لِي اِنْ جَزِعْتَ فَما عَساكا
وَكَيْفَ تَلُومُ حادِثَةً وَفِيها ... تَبَيُّنُ مَنْ اَحَبَّكَ اَوْ تَلاكا
بِرُوحِي قَدْ نَدُوبُ عَلَيْهِ رُوحِي ... وَذُقْ يا قَلْبُ ما صَنَعَتْ يَداكا
لَعَمْرِي كُنْتُ عَنْ هَذا غَنِيًّا ... وَلَمْ نَعْرِفْ ضَلالَكَ مِنْ هُداكا
لَقِيتُ مِنَ الهَوى وَشَقِيتُ فِيهِ ... وَاَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعاكا
فَدَعْ يا قَلْبُ مَنْ قَدْ كُنْتَ فِيهِ ... اَلَسْتَ تَرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفاكا
لَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ رُوحِي التَّرائِي ... وَقَدْ نَظَرَتْ بِهِ عَيْنِي الهِلالا كا
حَبِيبِي كَيْفَ حَتّى غِبْتَ عَنِّي ... اَتَعْرِفُ اَنَّ لِي بَعْدَ اِسْوَاكا
اَراكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا ... وَما عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذاكا
عَهِدْتُكَ لا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي ... وَتَعْصِي بِي وَدادِي مَنْ نَهاكا

فكيف تغيرت تلك السجايا ... ومن هذا الذي عني تناكا
فلا والله ما حاولت غدرا ... فكل الناس يغدر ما خلاكا
وما فارقتني طوعا ولكن ... دهاك من المنية ما دهاكا
فيا من غاب عني وهو روحي ... وكيف أطيق من روحي انفكاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي ... ولم تمك عن رضاي ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي ... وكان الناس كلهم فداكا
يعز علي حين أديم عيني ... افتشني في مكانك لا أراكا
ولم أرى في سواك ولم أراه ... شمائلك الملاح ولا حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري ... وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا ... وما استوفيت حظك من صباكا
فوا أسفي لجسمك كيف يبلى ... ويذهب بعد بهجته سناكا
وما لي أدعي إني ولي ... ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما أموت عليك حزنا ... وحق هواكا خنتك في هواكا
ويا أجلى إذا قالوا المحب ... ولم أنفعك في خطب أتاكا
أرى الباكين فيك معي كثيرا ... وليس كمن بكى من قد بكاكا
ويا من قد نوى سفرا بعيدا ... متى قلبي متى رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير ... واعلم أنه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت إني ... حملت ولو على عيني تراكا
سقاك الغيث هتانا وإلا ... فحسبك من دموعي ما سقاكا
ولا زال السلام عليك مني ... يزف على النسيم على ذراكا

وقال

مالكي أنت لا عدمت ... ملكي يا خيرا من ملك
كل شيء رأيته ... حسنا اشتهيه إلا

وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... لَسْتُ انْسَى تَفَضُّلَكْ
لَا اجَازِى وَلَوْ مَنَحْ ... سَتُكَ رُوحِى تَطَوُّلَكْ

وَقَالَ

يَارَبِّ قَدْ اصْبَحْتُ اَرْ ... جُوكَ وَارْجُو كَرَمَكْ
يَارَبِّ مَا اَكْثَرَمَا ... كَثُرَتْ عِنْدِى كَرَمَكْ
يَارَبِّ عَنْ اَسَاءَتِى ... يَاسَيِّدِى مَا احْلَمَكْ

وَقَالَ

يَاسَيِّدِى اَنَا الَّذِى ... تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكْ
يُسِّرَ لِى اِنْ كَانَ فِى ... مُلْكِى مَا يُصْلِحُ لَكْ

وَقَالَ

اَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ آ ... نَ لِعَيْنِى اَنْ تَرَاكَا
لَسْتُ مُشْتَاقًا اِلَى شَمْـ ... ـسٍ فَمَنْ لِلشَّمْسِ سَوَاكَا
اَنَا رَاضٍ عَنْكَ لَكِنْ ... لَيْتَنِى نِلْتُ رِضَاكَ
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا ... غِبْتَ عَنْ عَيْنِى فَدَاكَا
ذُقْتُ مِنْ بُعْدِكَ مَا مَرْ ... رَ فِى الْقَلْبِ جَفَاكَا
لَا لَوْمُ اللَّوْمِ فِى اَحْـ ... ـكَامِهِ هٰذَا بِذَاكَا

وَقَالَ مِنْ ثَانِى السَّرِيعِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَدَارِكْ

وَيْحَكَ يَا قَلْبُ اَمَا قُلْـ ... ـتُ لَكَ اِيَّاكَ تَهْلِكْ فِيمَنْ هَلَكْ
حَرَّكْتَ مِنْ نَارِ الْهَوَى سَاكِنَهَا ... مَا كَانَ اَغْنَاكَ وَمَا اَشْغَلَكْ
وَلِى حَبِيبٌ لَمْ يَدَعْ مَسْلَكًا ... يَشْمَتُ بِهِ الْاَعْدَا اِلَّا سَلَكْ
مَلَكْتُهُ رُوحِى وَبَالَيْتُهُ ... لَوْ رَقَّ اَوْ حَنَّ لَنَا مَلَكْ
يَاللّٰهِ يَا اَحْمَرَ خَدَّيْهِ مَنْ ... عَضَّكَ اَوْ دَمَّاكَ اَوْ اَخْجَلَكْ
وَاَنْتَ يَا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ ... تَشْرَبُ مِنَ اللَّيْلِ وَمَا اَذْكَاكْ

وَيَالِمَا رَشْفِهِ انِّي ... اَغَارُ لِلْمِسْوَاكِ اِذَا قَبَّلَكْ
وَيَا مَهَنَّ الْغُصْنِ مِنْ عُطْفِهِ ... تَبَارَكَ اللّٰهِ الَّذِي عَدَّلَكْ
مَوْلَايَ حَاشَاكَ تَرَى غَادِرًا ... مَا اقْبَحَ الْغَدْرَ وَمَا اجْمَلَكْ
مَالَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ ... مَا تَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا تَمَّ لَكْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّمَلِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَدَارِكْ

كَمْ اُلَافِي فِيكَ مَالَا ... اَشْتَهِي لَاقِيتُ حِينَكْ
وَعُيُونُ النَّاسِ تَسْتَحْ ... يِي وَمَا اوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اللّٰهُ طَرِيقًا ... جَمَعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّجَزِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَدَارِكْ

يَا هَاجِرِي بِحَقِّ لَكْ ... وَجَدْتُ غَيْرِي شُغْلَكْ
مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ الَّـ ... ـلّٰهُ بِمَا لِي قِبَلَكْ
كَيْفَ اطَعْتَ حَاسِدًا ... عَلَى تَلَافِي جَمَلَكْ
وَمَنْ بِحَقِّ اللّٰهِ عَنْ ... مَذْهَبِ وُدِّي نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ الَى ... دَاعِي الْهَوَى مَا اعْجَلَكْ
لَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي ... يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَيَا لِسَانُ الدَّمْعِ فِي ... شَرْحِ الْهَوَى مَا اطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِي يَا نَاظِرِي ... اَلَيْسَ هٰذَا عَمَلَكْ
اَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي ... لَا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِاللَّيْلِ بِاسْتِهِ ... كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَلَكْ

قَالَ مِنْ مَنْسُوطِ الرَّجَزِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَدَارِكْ

اَخَذْتُ كُلَّ النَّاسِ مُصْطَلَاكُمْ ... وَقُلْتُ مَالِي حَسَدًا سِوَاكُمْ
وَاَنْتُمْ عَلَى مَا اخْفَاكُمْ ... خُلُقِي خُلُقِي دَائِمًا اَرَاكُمْ
وَكُلُّ مَا اسْتَبْطَى رِضَاكُمْ ... وَاللّٰهِ لَا افْلَحَ مَنْ يَرَاكُمْ

وبعد ذا سبحان من اعطاكم

وقال من مجزوء الخفيف قافيته المتدارك

انا ادري يا بني ... قل فسمي لدنكم
فالى كم تطلعي ... والنفاني اليكم
من رآني يرق لي ... ضائعا في يدنكم
كان ما كان بيننا ... وسلام عليكم

وقال من بحر وقافيته

لعن الله حاجة ... الجأتني اليكم
وزمانا احالني ... في اموري عليكم
فعسى الله ان يخلصني ... من يديكم

وقال وقد قضى حوائج لبعض اصدقائه في صدر كتاب له

وما زلت مذ والى كتابك صادفا ... على قدم حتى قضيت مراسمك
وبشرني ان كنت اهلا لحاجة ... نسين بها او كنت اصلح خادمك

وقال

اصبح عندي سمكة ... وكسرة مذ رمكة
اردت ان احضرها ... على سبيل البركة
تجعلها لما يجي ... من بعدها محركة

حرف اللام

وقال من مجزوء الكامل المرفل

يا احسن بغض الناس مهلا ... صيرت كل الناس قتلا
انست جفونك بالهوى ... من كان يعرفه ومن لا
يا هاجري لا عن قلى ... هجر البنيه الهدى طفلا

لم تبق غير حشاشة — من مهجتي وأخاف ان لا
ورسوم جسم لم أدع — منه الهوى الا الاقل
وبمهجتي من لا اسميـ — ـه واكتمه لئلا
عانقت منه الغصن لي — حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه — يبدي على قمر تجلى
فلثمته في خده — تسعين او تسعين الا
واهالها من ساعة — ما كان اطيبها واحلا

وقال من المنسرح قافية المتراكب

رب ثقيل لبغض طلعته — احشاه حتى كانه اجلى
وكلما قلت لا اشاهده — الفاه حتى كانه عملي

وقال في ارمد وهو اول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبي عينه قالوا اشتكت — وذاك لو رأوا عين المحال
اشتكوا عينه الما وفيها — يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا — كما قد اشبهتها في الفعال

وقال يهنئ الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن المطلي بقدومه من ثاني الطويل قافية المتدارك

الى الله الاين تجود وتفضلا — ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وفاك الذي تخشاه من كل حادث — جميل رماك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا — وادركت ما فيهم غدوق مؤملا
سعيت لامر كامل قد لطفته — لطفت به امر الاله المنزلا

وَكَانَ مَسِيرِي فِيهِ أَهْنَى مَسِيرِهِ ... وَصَارَ فُضُولُ الْحَاسِدِينَ تَفَضُّلَا
وَمَا اعْمَلَ الْهِنْدِيَّ إِلَّا لِيَنْتَضَى ... وَمَا ثَقَّبَ الْخَطِّيَّ إِلَّا لِيُحْمَلَا
فَلِلَّهِ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ مُسَلَّمٌ ... وَهَبْتَ لَهُ جُرْمَ الزَّمَانِ الَّذِي خَلَا
فَإِنْ ذُكِرَ وَا يَوْمًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا ... فَإِيَّاهُ يَعْنُونَ الْأَغَرَّ الْمُحَجَّلَا
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَبْغِي لِنَصْرِ إِسَاءَةٍ ... وَحَانَتْ مَسَاعِيهِ وَحَانَ التَّفَضُّلَا
أَمَنْزِلَهُ فِي الْجُودِ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... بِهَا يَضْرِبُ الرَّاوِي إِذَا مَا تَمَثَّلَا
أَعَزُّ الْوَرَى قَدْرًا وَأَمْنَعُهُمْ ... وَأَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَأَرْفَعُهُمْ عُلَا
وَمَا فِيسْتُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِسَيِّدٍ ... وَإِنْ جَلَّ الْأَكْفَاءُ أَوْلَى وَأَفْضَلَا
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ يُجَرِّدَ عَزْمَهُ ... إِذَا نَابَ خَطْبٌ أَوْ يُجَرِّدَ مُنْصُلَا
أَخُو يَقْظَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذَكَائِهِ ... لَمَا بِأَطْرَافِ الذَّبَالِ لَأَشْعَلَا
بِهِ افْتَخَرَتْ تَيْمٌ وَعَزَّ قَبِيلُهَا ... وَأَصْبَحَ مِنْهَا مَجْدُهَا قَدْ تَأَثَّلَا
أَمَوْلَايَ لَقِيتَ الَّذِي أَنَا أَمِّلُ ... وَبُقِّيتَ لِلرَّاجِي فَدَاكَ مُؤَمَّلَا
وَهُنِّيتَ أَبْنَاءً كِرَامًا أَعِزَّةً ... رَأَيْتَهُمُ فَقَلَ الصَّرَائِمَ سُبَّلَا
صِلَاتُهُمُ فِي الْجُودِ أَضْحَتْ عَوَائِدًا ... وَسَائِلُهُمْ فِي النَّاسِ لَنْ يَتَوَسَّلَا
إِذَا رَكِبُوا فِي الرَّوْعِ رَاعُوكَ مَرْكَبًا ... وَإِنْ نَزَلُوا فِي السِّلْمِ زَانُوكَ مَحْفَلَا
بُحُورٌ يَدُورٌ وَفِي النَّوَالِ وَفِي النَّدَى ... غُيُوثٌ لُيُوثٌ فِي الْمَجَالِ وَفِي الْفَلَا
فَلَا عَدِمُوا مِنْ فَضْلِكَ الْجَمِّ أَنْعُمًا ... أَحَلَّتْهُمُ رَوْضَ السَّعَادَةِ مُقْبِلَا
عَسَى نَظْرَةٌ مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ صَدْقَةٌ ... تَسُوقُ إِلَيَّ جِيدَنِي بِهَا الْمَاءُ وَالْغَلَا
فَهَا أَنَا ذَا أَشْكُو الزَّمَانَ وَلَمْ أَكُنْ ... أَعُودُ فِي عَلْيَاكَ أَنْ أَتَنَدَّلَا *
مُقِيمٌ بِأَرْضٍ لَا مُقَامَ بِمِثْلِهَا ... وَلَوْلَاكُمُ مَا اخْتَرْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَا
فَجُدْ لِي بِحُسْنِ الرَّأْيِ مِنْكَ لَعَلَّنِي ... أَرَى الدَّهْرَ مِمَّا قَدْ جَرَى مُتَنَصِّلَا
وَحَسْبِي فَخْرًا كَانَتْ إِيَادِيكَ ذُخْرَهُ ... إِذَا طَرَقَتْ أَحْدَاثُهُ مُتَمَوِّلَا
لَمَا زِلْتَ مُذْ أَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ وَاحِدًا ... جَنَابُكَ مَقْصُودَ الْجَنَابِ مُبَجَّلَا

وَهَلْ الا السَّيْفُ خَانَطَهُ الصَّدَا ... فَكُنْتُ لَهُ يَا ذَا الْمَوَاهِبِ صَيْقَلَا
وَمَالِيَ لَا اسْمُو اِلَى كُلِّ غَايَةٍ ... اِذَا كُنْتَ عَوْنِي فِي الزَّمَانِ وَكَيْفَ لَا

وَقَالَ يَمْدَحُ الْاَمِيرَ مَجْدَ الدِّينِ
اِسْمَاعِيلَ بْنَ اللَّطِّي وَقَدْ اتَّفَصَّلَ
عَنْ خِدْمَتِهِ مِنْ نَادِي الْكَامِلِ
فَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

اَيَاتُ مَجْدِكَ مَالَهَا مِنْ مَيْلِ ... وَعُلُوُّ قَدْرِكَ مَالَهُ مِنْ سَيْلِ
فَاقَتْ صِفَاتُكَ كُلَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى ... فِي الْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هٰذَا الْجِيلُ
شَهِدَتْ لَكَ الْاَفْعَالُ بِالْفَضْلِ الَّذِي ... كُلُّ الْاَنَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِيلُ
ذَهَلَ الْاَنَامُ بِكُلِّ مَجْدٍ خُرِّتَهُ ... لَمْ يَحْوِهِ لِلتَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلُ
قَدْ عَزَّ جِنْسٌ اَنْتَ مِنْ اَمْرَائِهِ ... وَاُمُورُ اَقْلِيمٍ اِلَيْكَ تَؤُولُ
لَا لِعَزْمِ مِنْكَ اِذَا تَلَمَّ مُلِمَّةٌ ... يَوْمًا يَقِلُّ وَلَا الظُّنُونُ تَمِيلُ
يُغْرِي لَكَ الْاِحْسَانُ غَيْرَ مُدَافِعٍ ... وَالْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لَا يَبْتَغِي الرَّاجِي اِلَيْكَ وَسِيلَةً ... اِلَّا الرَّجَاءَ وَاَنْتَ الْمَاْمُولُ
حَسْبُ امْرِئٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدٍ ... فَاِذَا وَعَدْتَ فَاَنْتَ اِسْمَاعِيلُ
يَا مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرٌ ... كَالشَّمْسِ يُشْرِقُ نُورُهَا وَيَجُولُ
وَمَوَاهِبٌ حَضْرِيَّةٌ سَيَّارَةٌ ... لَا يَنْقَضِي سَفَرٌ لَهَا وَرَحِيلُ
وَخَلَائِقٌ كَالرَّوْضِ رَقَّ نَسِيمُهُ ... فَسَرَى وَدَبَّ فَمَيَّصَتْهُ مَنْلُولُ
وَتَلَاوُهَا يَجْلُو الدُّجَى اَنْوَارُهَا ... فَكَاَنَّهَا التَّرْتِيبُ وَالتَّرْتِيلُ
وَاِذَا تَجَرَّدَ فِي الظَّلَامِ حَسِبْتَهُ ... مِنْ نُورِ عِزَّتِهِ لَهُ قِنْدِيلُ
مَلَأَتْ لَطَائِفُ بِرِّهِ اَوْقَاتَهُ ... فَزَمَانُهُ مِنْ غَيْرِهِ مَشْغُولُ
هٰذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يُدَّعَى ... هَيْهَاتَ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولُ
اَيَّامُهُ كَسَبَ الزَّمَانَ مَحَاسِنًا ... فَكَاَنَّهَا غُرٌّ لَهُ وَحُجُولُ

نفثة

نفقت اليه سوق كل فضيلة ... والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية منهم ... كرمت فروع منهم واصول
من نلق منهم تلق اروع ماجد ... ابدا يصول على العدا ويطول
سيان منه بنانه وكمامه ... ودوانه وحسامه المصقول
في موقف حد الحسام مورد ... فيه واعطاف القناة تميل
يا من اذا بدا الجميل اعاده ... بجميله بجميله مصقول
مولاي دعوة من اطلت جفاه ... وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك ارك مللته ... انا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فانت انت لمرتقى ... فهواي فيك هواي ليس يحول
يا من علمت ولا ازيدك شاهدا ... هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفي على زمن لديك قطعته ... وكانني للفرقدين نزيل
وكانما الاسحار منه عنبر ... وكانما الاصال منه شمول
زمن يقل له البكاء لفقده ... ولو ان دمعي دجلة والنيل
واذا انتسبت بخدمتي لك سابقا ... فكانما لي معشر وقبيل
يرتد حتى الحادثات بذكرها ... وكانها دلو لي فنا ونصول
هذا هو الادب الذي انشأته ... فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا ... وهجرته حتى علاه ذبول
اظمأته لما جفوت وطالما ... اسقته من نعماك سيل سيول
واقال ان اقصيته متطفلا ... ياحبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا ... عنه وما من مذهبي التعطيل
وتهم عبدا دام عندك عائدا ... وعليه منك جلالة وقبول
وبقيت مجد الدين للمتامثله ... وجنابك المأهول والمأمول
قصرت عليك ثياب كل مديحة ... وزيونهن على سواك تطول

وَاعْلَمْ بِأَنِّي عَنْ صَغَائِكَ عَاجِزٌ ... وَاعْذُرْ سِوَايَ فَمَا عَسَايَ يَقُولُ
أَنَا مَنْ يَذُمُّ الْبَاخِلِينَ وَإِنَّنِي ... نَظِيرُهَا الْأَعْلَى لَدَيْكَ بَخِيلُ
هَذَا هُوَ الدُّرُّ الَّذِي أَنَا بَحْرُهُ ... وَمَا زِلْتُ أُبْدِلُهُ لَنَا وَيُنِيلُ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ قَافِيَةً لِلْمُتَوَاتِرِ

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رُمْتَ فِيهِ خَلْوَةً ... إِلَّا أَتَاحَ اللَّهُ كُلَّ نَقِيلِ
فَكَأَنَّهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ ... وَكَأَنَّهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةً لِلْمُتَوَاتِرِ

لَعَلَّكَ تُصْغِي سَاعَةً وَأَقُولُ ... فَقَدْ غَابَ وَاشٍ فِي الْهَوَى وَعَذُولُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ ... أَرَى الشَّرْحَ فِيهَا وَالْحَدِيثُ يَطُولُ
تَعَالَى فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثٌ ... فَيَذْكُرُ كُلَّ شَجْوَةٍ وَيَقُولُ
وَإِيَّاكَ عَنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ وَإِنَّنِي ... بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بَخِيلُ
بِعَيْشِكَ حَدِّثْنِي بِمَنْ قَتَلَ الْهَوَى ... فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الْقَتِيلِ أَمِيلُ
وَمَا بَلَغَ الْعُشَّاقُ حَالًا بَلَغْتُهَا ... هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَمَا كُلُّ مَحْضُوبِ الْبَنَانِ بِنَبِيهٍ ... وَمَا كُلُّ مَسْلُوبِ الْفُؤَادِ جَمِيلُ
وَيَا عَاذِلِي قَدْ قُلْتَ قَوْلًا سَمِعْتُهُ ... وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ
عَذَرْتُكَ أَنَّ الْحُبَّ فِيهِ حَرَارَةٌ ... وَأَنَّ عَزِيزَ الْقَوْمِ فِيهِ ذَلِيلُ
أَحِبَّايَ هَذَا الضَّنَى الْمُتَهَتِّكُ ... فَلَوْ زَالَ لَاسْتَوْحَشْتُمُونِي وَزُلْتُ
وَحَقِّكُمُ لَمْ يَبْقَ فِي بَقِيَّةٌ ... فَكَيْفَ حَدِيثِي وَالْغَرَامُ طَوِيلُ
وَإِنِّي لَأَرْعَى سِتْرَكُمْ وَأَصُونُهُ ... مِنَ النَّاسِ وَالْأَفْكَارُ فِيهِ تَجُولُ
دَعُوا ذِكْرَ ذَاكَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْكُمُ ... إِلَيْكُمْ كِتَابٌ بَيْنَنَا وَرَسُولُ
وَرُدُّوا رَسُولًا أَحْبَبْتُكُمْ يَزُورُنِي ... فَإِنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
وَلِي عِنْدَكُمْ قَلْبٌ أَضَعْتُمْ شُهُودَهُ ... عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُمْ وَنَزِيلُ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الْكَامِلِ قَافِيَةً لِلْمُتَوَاتِرِ

رَنَتْ شَمَائِلُهُ فَقُلْتُ شَمُولُ ... وَحَوَى الْجَمَالَ فَقُلْتُ ثَمَّ جَمِيلُ
وَقَسَا فَمَا لِلَّيْنِ فِيهِ مَطْمَعٌ ... وَنَأَى فَمَا لِلصَّبْرِ مِنْهُ سَبِيلُ
أَهْوَاهُ أَمَّا حَضْرَةً فَتَخَفُّفٌ ... طَاهٍ وَلَمَّا يَرْفُقْ فَسَقِيلُ
رَيَّانُ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ مُهَفْهَفٌ ... أَرَأَيْتَ غُصْنَ الْبَانِ كَيْفَ يَمِيلُ
حُلْوُ التَّثَنِّي وَالثَّنَا مَا لَمْ يَزَلْ ... لِي مِنْهُمَا الْعَسَلُ وَالْمَعْسُولُ
لَحْبَابَنَا أَنَّ الْوُشَاةَ كَثِيرَةٌ ... فِيكُمْ وَإِنَّ تَصَبُّرِي لَقَلِيلُ
أَيَخَافُ قَلْبِي عُذْرَكُمْ مَعَ أَنَّهُ ... بِحَارٌ أَقَامَ لَدَيْكُمْ وَنَزِيلُ
سَأَصُدُّ حَتَّى لَا يُقَالَ مُتَيَّمٌ ... وَأَزُورُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَلُولُ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الْكَامِلِ الْمُرَفَّلِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ

بِاللَّهِ قُلْ لِي يَا رَسُولُ ... مَاذَا لَكَ الْعُتْبُ الطَّوِيلُ
بِاللَّهِ قُلْ لِي يَا ثَانِيَا ... فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا تَقُولُ
كَرِّرْ لِيَسْمَعَنِي ذِكْرَهَا ... وَدَعِ الْحَدِيثَ بِهَا يَطُولُ
بِاللَّهِ لَمَّا جِئْتَنَا ... هَلْ كَانَ رَدٌّ أَمْ قَبُولُ
إِنْ عَادَ لِي ذَاكَ الرِّضَا ... فَلَكَ الْبِشَارَةُ يَا رَسُولُ
لَكَ مُهْجَتِي إِنْ صَحَّ ذَا ... كَ وَإِنَّهَا عِنْدِي قَلِيلُ

وَقَالَ مِنَ الْوَافِرِ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرِ

نَعَمْ ذَاكَ الْحَدِيثُ كَمَا تَقُولُ ... أَبُوحُ بِهِ وَإِنْ عَضِبَ الْعَذُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبَالِي ... فَدَعْ مَنْ قَالَ عَنَّا أَوْ يَقُولُ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا مِنْ حَبِيبٍ ... وَغَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِيَغْضَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِي مَكَانٌ ... وَحَالٌ فِي الْمَحَبَّةِ لَا يَزُولُ
وَيَتْعَبُ مَنْ يَلُومُ وَلَيْسَ يَدْرِي ... حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ طَوِيلُ
فَيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَهْوَ قَلْبٌ ... وَفِيٌّ لَا يَمَلُّ وَلَا يَمِيلُ
مَتَى لَنْ تَسْمَحُوا بِعَطْفِكُمُ اللَّيَالِي ... وَيَطْوِي بَيْنَنَا قَالٌ وَقِيلُ

عِتَابٌ دَائِمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَحَقِّكُمُ لَقَدْ تَعِبَ الْمَقُولُ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِّ الْكَامِلِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ ... وَلَكَ الْهَوَى الْمُسْتَقْبَلُ
عِنْدِي لَكَ الْوُدُّ الَّذِي ... هُوَ مَا عَهِدْتَ وَأَكْمَلُ
الْقَلْبُ فِيكَ مُقَيَّدٌ ... وَالدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يُهَدِّدُ بِالصُّدُودِ ... نَعَمْ تَقُولُ وَتَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الْهَوَى ... لَكِنَّنِي أَتَعَلَّلُ
نَفَّذْتَ مَعَاذِيرِي الَّتِي ... أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّى مَ أَكْذِبُ لِلْوَرَى ... وَإِلَى مَتَى أَتَحَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَمَلَّ ... تَ لِمَنْ تَلُومُ وَتَعْذِلُ
عَاتَبْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِي ... وَعَذَلْتَ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ الْعَذُولِ أَخَفُّ مِنْ ... غَضَبِ الْحَبِيبِ وَأَسْهَلُ

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الْمَدِيدِ قَافِيَةٍ لِلْمُتَوَاتِرِ

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقْبُولُ ... وَعَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ
وَالَّذِي يُرْضِيكَ مِنْ تَلْفِي ... هَيِّنٌ عِنْدِي وَمَبْذُولُ
لَا تَخَفْ إِثْمًا وَلَا حَرَجًا ... فَدَمُ الْعُشَّاقِ مَطْلُولُ
وَعَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ ... أَنْتَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ
وَيْحَ صَبٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ ... كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ
وَعَجِيبٌ مَا بُلِيتُ بِهِ ... أَنَا مَعْذُورٌ مَعْذُولُ
لِي حَبِيبٌ لَا أَبُوحُ بِهِ ... أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْتُولُ
مَالِكِي فِي حُبِّهِ مَلِكٌ ... أَنَا مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولُ
فَإِلَامَ كَمْ أَنْتَ يَا سَكَنِي ... كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولُ
وَإِذَا مَا مُتُّ مِنْ ظَمَإٍ ... لَا أَجْرَى مِنْ بَعْدِي النِّيلُ

وَقَالَ

وقال من ثالث الطويل قافية المتوالي

أعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت ... دلائل صدق فيكم وملال
وأعذركم نقلت لما ملللتم ... وأسرفتموا في هجري المتوالي
لهوّني من كان عندكم مكرما ... وارخصني من كان عندي غالي
سأحمل عنكم كلما فيه كلفة ... واقنع منكم في الكرى بخيالي
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم ... ولست على شيء سواه ابالي
وياتيكم ما عشت يا آل كامل ... سلامي عليكم دائما وسؤالي
ومن عجب عتبي على الحسن لديه ... لدي وعندي جوده لمتوالي
ولكن يدل منه جفا فسائني ... وذلك شيء لم يمر ببالي
فان ينسى عهدي لست انسى عهوده ... وان يسل عني لست عنه بسائلي

وقال من البسيط قافية المتدارك

عندي لحادث اشواق امتز بها ... فلست اعمدها للكتب والرسل
ولي رسائل في طي النسيم لكم ... فتشوا فيه ان رأم من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة ... من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم ... خذوا لحديثي عن ايامي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به ... حب ينزه عن عيب وعن مثل
ودّ بلا ملق مني يزخرفه ... يغني الملبحة عن حلي وعن حلل
عتبتم فمالي من ايابس لعتبكم ... سوى التعلل بالتذكار والامل
اختال في الثوم كي القى خيالكم ... ان المحب لمحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر لجمعه ... فلا عزال يلهيني ولا عزلي
طلبت مني شيئا لست املكه ... وخذ يميني ما عندي وما قبلي
اطلت عزلي محب ليس يقبله ... وكان اضيع من دمع على طلل
اني لاعجز عن صبر يسير به ... ولو قدرت لكان الصبر من عملي

وقال من الطويل قافية المتواتر

إذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة ... ففي أيما يوم تكون بلا شغل
فعد لي يوما يجتمع فيه ساعة ... لأملي من شوقي إليك الذي أملي
سأهواك في الحالين شخصك والرضا ... وأرضاك في الحكمين جورك والعدل
وكن عالما إني ولابد قائل ... وقد قلت فاجعلني قديمك في حمل
وما زلت مشغولا بكل سيرة ... وأنت بمن تهواه مجتمع الشمل

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أحن إلى عهد المحصب من منى ... وعيش فيه كانت تروق طلاله
وبالحند الهواؤه ونسيمه ... وبالحند حصباؤه ورماله
وبا سقي إذ اشط عني مزاره ... وبا حزني إذ غاب عني غزاله
وكم لي بين المروتين لبانة ... وبدر تمام قد حوته رجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه ... وبالي لعيني حيث سرت خياله
وأذكر أيام الحجاز وأنثني ... كأني صريع يعتريه خياله
وبا صاحبي بالخيف كن لي مساعدا ... إذا ان من بين الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه ... بحيث التقا يمنى منه طوله
هناك ترى بيتا لزينب مشرفا ... إذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل ناشدا بيتا ومن ذا قال مثله ... بحيرة لم يدر كيف احتياله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة ... تصيب بها ما رمته وتناله
فعرض بذكري حيث تسمع زينب ... وقل ليس تخلو ساعة منك بالله
عساها إذا ما مر ذكري بسمعها ... تقول فلان عندكم كيف حاله

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

أقول إذ أبصرته مقبلا ... معتدل القامة والشكل
يا الفتا من قلك اقبلت ... بالله كوني ألف الوصل

وقال

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا سيدا امامه في الناس بذل ... يا من هو الرجا لي وهو الامل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل ... ان صح ما قد ذكروا فلا تسل
لا حول لي وما عسى تغني الحيل ... قد جاء ما انسى الغزال والعزل
فاشتغل القلب به بل اشتغل ... وسفره كما يقال في المثل
مالي فيها ناقة ولا جمل ... مثلك فيها من كفى ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتكل ... ان كنت ثقلت فعبك المحتمل
كم خطا سترته وكم خطل ... مثلك من يرجى اذا الخطر نزل
يحسن ان تحسن قولا وعمل ... يذكر ان قال وينسى من فعل

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

يا لائمي فيما فعل ... اخطأت قولا وعملا
اسرعت في لومك لي ... ومنك لا مني الذال
فقلت ما يلزمني ... قلت غيري لو فعل
وما على البدر اذا ... اسرع ان ابطا رجل

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

يا ثقيلا لي مزرو ... بيه هم وطويل
وبغيضا شيء الخلق ... سيحي ليس يزول
كل فضل في الورى ... ليضاهيه فيك فضول
كيف لي منك خلاص ... ايز سبيلك سبيل
حار امري فيك حتى ... ليت ان ما تقول
انت والله ثقيل ... انت والله ثقيل

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

ما لكي انت لا عدي ... مثلك يا حبذا من مالك

كُلَّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ... حَسَنًا اشْتَهِيهِ لَكْ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... لَسْتُ أَنْسَى تَفَضُّلَكْ
لَا أُجَازِي وَلَوْ مَنَحْـ ... ـتَكَ رُوحِي تَطَوُّلَكْ

وَقَالَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

وَجَاهِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ ... أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ
لَهَا فُضُولٌ كُلُّهَا فُضُولُ ... كَلَامُهُ تَمُجُّهُ الْعُقُولُ
أَبْرَأُ مِنْ كَلَامِهِ الطَّوِيلِ ... فَلَيْتَهُ كَانَ لَهُ مَحْصُولُ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أَطِيلُ ... هُوَ الرَّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمَلِ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

قُلْتُ لِي إِنَّكَ غَضْبَا ... نٌ وَمَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتَ تَدْرِي قَدْرَ مَا ... قُلْتَ وَعِنْكَهُ وَقُلْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرٍ وَقَافِيَتِهِ

لَا تَسَلْنِي كَيْفَ حَالِي ... فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا اللَّهْـ ... ـرُ وَتَصْغِي وَأَقُولُ
عَادَةُ اللَّهِ الَّذِي عَوْ ... دَنَا مِنْهُ الْجَمِيلُ
سَنَقْضِي مُدَّةَ هَذَا الْـ ... بُعْدِ عَنَّا وَنَزُولُ

وَقَالَ مِنَ الْخَفِيفِ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ ... هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَيَّ جَمِيلُ
وَطَرِيقًا مَشَيْتَ فِيهِ إِلَيَّ الْـ ... ـيَوْمَ حَقٌّ لِتَرْبِهِ التَّقْبِيلُ

وَقَالَ

يَا مَنْ لِعَيْنَيْهِ شُمُولُ ... مَا أَلْطَفَ هَذِهِ الشَّمَائِلْ
نَشْوَانُ يَهْزُرُ دَلَالُ ... كَالْغُصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلْ
لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ لَكِنْ ... قَدْ حَمَلَ طَرْفُهُ رَسَائِلْ

لا يمكنه الكلام لكن ... قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا وهنا ... والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر ... والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح لي قناع ... والغصن يميل في غلائل
والورد على الخدود غض ... والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف ... والانس بما نحب كامل
مولاي يحق لي بلطفك ... عن مثلك في الهوى اقاتل
لي فيك وقد علمت عشق ... لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي ... ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فهل لي ... هل انت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضاء دليل ... ما تكذب هذه الخمائل
لا اطلب في الهوى شفيعا ... في فيك غني عن الوسائل
هذا العام مضى وليت شعري ... هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل ... بالباب يمد كف سائل
من وصلك بالقليل يرضى ... الطل من الحبيب وابل

وقال من بحر وقافيته

تأبى والى متى التمادي ... قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمري ... قد ضاع ولم افز بطائل
وقد عز على سوء حالي ... ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني ... والامر كما علمت هائل
يا رب وانت لي رحيم ... قد جئتك راجيا وآمل
حاشاك ان ترد ضعيفا ... قد اصبح في زورك باذل
يا اكرم من رجاك راج ... عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لَئِنْ جَمَعَتْنَا بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ خَلْوَةٌ ... فَلِي وَلَكُمْ عَتْبٌ هُنَاكَ يَطُولُ
وَكُنْتُ زَمَانًا لَا أَقُولُ فَعَلْتُمُ ... وَلَكِنَّنِي مِنْ بَعْدِهَا سَأَقُولُ
لَعَمْرِي لَقَدْ عَلَّمْتُمُونِي عَلَيْكُمُ ... وَإِنِّي إِذَا عَلَّمْتُ فِي قَبُولُ
خَيَاتٌ لَكُمْ أَشْيَاءُ سَوْفَ أَقُولُهَا ... لَهَا جُمَلٌ هَذَّبْتُهَا وَفُصُولُ
فَوَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْغَلِيلَ رِسَالَةٌ ... وَلَا يَشْتَكِي شَكْوَى لِحُبِّ رَسُولُ
وَمَا هِيَ إِلَّا غَيْبَةٌ ثُمَّ نَلْتَقِي ... وَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَيَزُولُ
وَيَسْتَكْثِرُ الْعُذَّالُ دَمْعًا أَرَقْتُهُ ... وَفِي حَقِّكُمْ ذَاكَ الْكَثِيرُ قَلِيلُ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَعِيرُ مَدَامِعًا ... لِيَبْكِيَ بِهَا أَنْ بَانَ عَنْهُ خَلِيلُ
إِذَا مَا جَرَى مِنْ جَفْنِ عَيْنِيَ أَدْمُعٌ ... جَرَتْ مِنْ جُفُونِي بَحْرُ وَسُيُولُ
وَأَقْسَمْتُ مَا ضَاعَتْ دُمُوعٌ فِيكُمُ ... وَلَوْ أَنَّ رُوحِي فِي الدُّمُوعِ تَسِيلُ
سِوَايَ لَا أَقُولُ الْعِدَاةِ مُصَدِّقٌ ... وَغَيْرِي فِي عَتْبِ الْحَبِيبِ عَجُولُ
سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُومُ قَطِيعَتِي ... وَيَذْكُرُ قَوْلِي وَالزَّمَانُ طَوِيلُ
وَيَا عَاذِلِي فِي لَوْعَتِي لَسْتُ سَامِعًا ... فَكُمْ أَنَا لَا أَشْفِي وَأَنْتَ تَطِيلُ
إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَاهُ عَنِّي رَاضِيًا ... فَيَا رَبِّ لَا يَرْضَى عَلَيَّ عَذُولُ

وقال من البسيط قافية المتواتر

دَعُوا الْوُشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا نَقَلُوا ... بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ مَا لَيْسَ يَنْفَصِلُ
لَكُمْ مَسَارِيرُ فِي قَلْبِي مُخَبَّأَةٌ ... لَا الْكُتْبُ تَنْفَعُنِي فِيهَا وَلَا الرُّسُلُ
رَسَائِلُ الشَّوْقِ عِنْدِي لَوْ بَعَثْتُ بِهَا ... إِلَيْكُمُ لَمْ يَسَعْهَا الطَّرْقُ وَالسُّبُلُ
أَمْسِي وَأُصْبِحُ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي ... كَأَنَّمَا أَنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمِلُ
وَأَسْتَلِذُّ نَسِيمًا مِنْ دِيَارِكُمُ ... كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ مِنْ ثَغْرِكُمْ قُبَلُ
وَكَمْ أَحَمِّلُ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُمْ ... مَا لَيْسَ يَحْمِلُهُ قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ
وَكَمْ أُصَبِّرُ عَنْكُمْ وَاعِدًا لَهُ ... وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ الْعَاشِقِ الْمَلَلُ

وَارْحَمْتَاهُ لِصَبٍّ قَلَّ نَاصِرُهُ ... فِيكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

تَضِيعُنِي فِي الْهَوَى وَاللَّهِ مُشْكِلَةٌ ... مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ

يَزْدَادُ شِعْرِي حُسْنًا حِينَ أَذْكُرُكُمْ ... إِنَّ الْمَلِيحَةَ فِيهَا يُحْسِنُ الْغَزَلُ

يَا غَائِبِينَ وَفِي قَلْبِي أُشَاهِدُهُمْ ... وَكُلَّمَا انْفَصَلُوا عَنْ نَاظِرِي اتَّصَلُوا

قَدْ جَدَّ الْبُعْدُ قُرْبًا فِي الْفُؤَادِ لَهُمْ ... حَتَّى كَأَنَّهُمُ يَوْمَ النَّوَى وَصَلُوا

أَنَا الْوَفِيُّ لِأَحْبَابٍ وَإِنْ عَذَرُوا ... أَنَا الْمُقِيمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا

أَنَا الْمُحِبُّ الَّذِي مَا الْغَدْرُ مِنْ شِيَمِي ... هَيْهَاتَ خُلِّقَ عَنْهُ لَسْتُ أَنْتَقِلُ

فَيَا رَسُولِي إِلَى مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ ... إِنَّ الْمُهِمَّاتِ فِيهَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ

بَلِّغْ سَلَامِي وَبَلِّغْ فِي الْخِطَابِ لَهُ ... وَقَبِّلِ الْأَرْضَ عَنِّي عِنْدَ مَا تَصِلُ

بِاللَّهِ عَرِّفْهُ حَالِي إِنْ خَلَوْتَ بِهِ ... وَلَا تُطِلْ فِي مَقَامِي عِنْدَهُ مَلَلُ

وَتِلْكَ أَعْظَمُ حَاجَاتِي إِلَيْكَ فَإِنْ ... نَجَحْ فَمَا خَابَ فِيكَ الْقَصْدُ وَالْأَمَلُ

وَلَمْ أَزَلْ فِي أُمُورِي كُلَّمَا عَرَضَتْ ... عَلَى اهْتِمَامِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَتَّكِلُ

وَلَيْسَ عِنْدَكَ لِي أَمْرٌ تُحَاوِلُهُ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ

فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا مُكَافَأَةٌ ... وَالْخَيْرُ يُشْكَرُ وَالْأَخْبَارُ تَنْتَقِلُ

وَالْمَرْءُ يُحْتَالُ إِنْ عَزَّتْ مَطَالِبُهُ ... وَرُبَّمَا نَفَعَتْ أَرْبَابَهَا الْحِيَلُ

يَا مَنْ كَلَامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ ... يَجِدْ كَلَامًا عَلَى مَا شَاءَ يَشْتَمِلُ

نَغْزٌ لَأَخْلَبُ الْأَلْبَابِ رِقَّتُهُ ... مَضْمُونُ حِكْمَتِهِ غَرَّاءُ وَمَثَلُ

إِنَّ الْمَلِيحَةَ تَغْنِيهَا مَلَاحَتُهَا ... لَا سِيَّمَا وَعَلَيْهَا الْحُلْيُ وَالْحُلَلُ

دَعِ التَّوَانِيَ فِي أَمْرٍ تَهُمُّ بِهِ ... فَإِنَّ صَرْفَ اللَّيَالِي سَابِقُ عَجَلُ

ضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فَاحْزَنْ إِنْ حَزِنْتَ لَهُ ... فَالْعُمْرُ لَا عِوَضٌ عَنْهُ وَلَا بَدَلُ

سَابِقْ زَمَانَكَ خَوْفًا مِنْ تَقَلُّبِهِ ... فَكَمْ تَقَلَّبَ الْأَيَّامُ وَلْدُولَكُ

وَاعْزِمْ مَتَى شِئْتَ فَالْأَوْقَاتُ وَاحِدَةٌ ... لَا الرَّيْثُ يَدْفَعُ مَقْدُورًا وَلَا الْعَجَلُ

لَا تَرْقُبِ النَّجْمَ فِي أَمْرٍ تُحَاوِلُهُ ... فَاللَّهُ يَفْعَلُ لَا جَدٌّ وَلَا حَمَلُ

مَعَ السَّعَادَةِ مَا لِلنَّجْمِ مِنْ أَثَرٍ ... فَلَا يَغُرَّكَ مَرِيخٌ وَلَا زُحَلُ
الْأَمْرُ أَعْظَمُ وَالْأَفْكَارُ حَائِرَةٌ ... وَالشَّرْعُ يَصْدُقُ وَالْإِنْسَانُ يَمْتَثِلُ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُّ ... أَنْتَ لَا يَعْدُوكَ فَضْلُ
إِنْ كَانَ يُرْضِيكَ هَجْرِي ... فَذَاكَ الْهَجْرُ وَصْلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ ... دِينِكَ عَلَى الْجَفْوَةِ شُغْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي ... غَيْرُ إِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنِ مِثْـ ... ـلِكَ بِالْمَوْلَى يَسْلُوا
لَيْسَ لِي عَيْشٌ إِذَا مَا ... غِبْتَ عَنْ عَيْنِي يَحْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ ... عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا أَرَانِي الدَّهْرَ مِمَّا ... عَوَّدَتْ نُعْمَاكَ أَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ ... رُمْتُ مِنْهُ الْوَصْلَ مَطْلُ
كُلَّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْـ ... ـنِ دُمُوعٌ تَسْتَهِلُّ
حَكَمَ اللَّهُ بِهَذَا ... أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَدْلُ

وقال من الوافر قافية المتواتر

إِلَيْكُمْ فُرْقَتِي وَكُمُ لِحَيْنِي ... فَلَا أَشْكُو لِغَيْرِ اللَّهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي الْحَوَادِثُ كُلَّ يَوْمٍ ... رَحِيلًا قَطُّ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي
وَمَا هَذَا التَّغَرُّبُ بِاخْتِيَارِي ... وَمَا قَلْبِي عَنِ الْأَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ الْغَرِيبِ بِلَا عِيَالٍ ... كَعَيْشِ الْفَاطِنِينَ ذَوِي الْعِيَالِ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

مَالَهُ عَيْنِي مَالَهْ ... وَبِجِسْمِي فَاطَالَهْ
أَتُرَى ذَاكَ دَلَالَا ... مِنْ حَبِيبٍ أَوْ مَلَالَا
أَتُرَى يَقْبَلُ عُذْرِي ... إِذْ أَنَا جِئْتُ سُؤَالَا

فَلَقَدْ

فلقد ارخصني من ... انا فيه اتغالا
هو معذور اذا السوا ... شون قالوا افتعالا
سيدي لم يبق لي فج ... رك بين الناس حالا
انت روحي لا ارى لي ... عندك يا روحي انفصالا
فاذا غبت تلفت ... ت يمينا وشمالا
كيف انسى لك مولا ... ى جميلا وجمالا
انت في الحسن امام ... فيك قلبي يتوالا
لا وحق الله ما اظ ... نك في حقي حلالا
ان بعض الظن اثم ... صدق الله تعالى

وقال من ثالث الرمل قافية المتواتر

قد نجا من سرت وفيك المتمل ... ولعمري انت اعلا وابجل
ما عسى يفعل مولا محسن ... يحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقول حسن ... فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندي يدا مشكورة ... واصفها لا يادي لك الاول

وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

والله لولا خيفة التشهير ... زرتك في الضحى وفي الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل ... وكنت قد ضجوت في تطفيل
لكن ارى التخفيف عن خليلي ... ولست في العشر بالثقيل

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا راحلا فاسا آتى ... منه نواه وارتحاله
واخبرت الصب الذي ... لم يدر بعدك ما احتياله
انت الحياة ومن رقا ... رقم الحياة فكيف حاله

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بَدَأتُ وَلَمْ أَسْأَلْ وَلَمْ أَتَوَسَّلِ ... وَمَا زِلْتَ أَهْلَ الْفَضْلِ أَهْلَ التَّفَضُّلِ

وَجَدْتُ لِمَا أَنْ عَرَفْتُ مِنْ أُلُوفِي ... أَخَاذَ جَمِيلٍ أَوْ أَخَاذَ تَجَمُّلِ

فَأَنْسَيْتَنِي فِي الْبَعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ... كَأَنِّي فِي أَهْلِي مُقِيمٌ وَمَنْزِلِي

وَعُدْتَ بِفَضْلٍ لَسْتَ فِي النَّاسِ رَسْمَهُ ... فَلَمْ تَرَ الْأَصْوَنَ مِنْ تَبَذُّلِ

فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ ... وَمَا لِي أَشْكُو الْحَادِثَاتِ وَأَنْتَ لِي

وَقَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا ... رَأَيْتُكَ أَوْلَى مِنْهُمُ بِالتَّطَوُّلِ

وَقَالَ مِنْ أَوَّلِ الطَّوِيلِ قَافِيَةً لِلْمُتَوَاتِرِ

تَعَلَّمْتُ عِلْمَ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمُ ... لَعَلِّي أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ

فَرَعْبِيَ فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ... عَهِدْتُهُمَا فِي وَجْنَةٍ لَسَلَبْتُ عَقْلِي

وَقَالُوا اصْطَبِرْ قُلْتُ يَا رَبِّ اللِّقَا ... وَقَالُوا اجْتَمَعْنَا قُلْتُ يَا رَبِّ الشَّمْلِ

فَأَصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونِ عَامِرٍ ... فَلَا تُنْكِرُوا إِنِّي لَخُطَّ عَلَى الرَّمْلِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمَلِ قَافِيَةً لِلْمُتَوَاتِرِ

وَزَائِرٍ عَلَى عَجَلْ ... شَكَرْتُهُ وَلَوْ أَزَلْ

وَوَاصِلٍ قَدْ قَلَّ لِي ... عَادَ سَرِيعًا مَا وَصَلْ

أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِّي ... فَأَنْثَنَى وَمَا سَأَلْ

عَتَبْتُهُ لِأَنَّهُ ... أَلْبَسَنِي ثَوْبَ الْخَجَلْ

مَا هَجَرَهُ لَوْ كَانَ وَا ... فِي زَائِرًا عَلَى مَهَلْ

كَمْ وَاقِفٍ عَلَى رَسْمِ دَا ... رٍ لِلْحَبِيبِ أَوْ طَلَلْ

سَوْلَاءَ سَامَحَنِي بِمَا ... تَرَاهُ مِنَ الذَّلَلْ

فَكَمْ وَكَمْ سَتَرْتَ لِي ... مِنْ خَطَا وَمِنْ خَطَلْ

فَأَنْتَ الْأَخُ الْمُحَبَّبُ ... يَبُّ السَّيِّدُ الْمَوْلَى الْأَجَلْ

وَقَالَ وَكَتَبَ إِلَى الصَّاحِبِ صَلَاحِ الدِّينِ عُمَرَ ابْنِ أَلْجَرَادَةَ

وعرف بابن القديم الحسبي من ثاني الطويل

فائية للمدارك

دعوتك لما ان دعوتني حاجة ... وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلمك للفضل الذي انت ربه ... تغار فلا ترضى بان تتبذلا
اذا لم يكن الا تحمل منة ... فمنك واما من سواك فلا ولا
حمدت زمانا عنكم كل كلفة ... وخففت حتى ان لي اثقلا
ومن حلفي المشهور مذ كنت اتني ... لغير حبيب قط لم اتذلا
وقد عشت دهرا ما شكوت بحادث ... بل كنت اشكو الاعبد المتذللا
وما هنت الا للصبابة والهوى ... وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
ارح واخلني في تذوب صبابة ... واغدر واوعطني فسيل تغزلا
احب من الظبي العزيز تلفتا ... والهوى من الغصن لنصن تنقلا
فما فاتني حظي من الهوى والصبا ... وما فاتني حظي من المجد والعلا
ويا رب راع قد دعاني لحاجة ... فقلت له فوق الذي كان املا
سهلت سهداه باهتمامي بكلفة ... اراد ولم احوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاني بشاشة ... ولطفا وترحيبا وخلقا ومنزلا
بسطت له وجها رحيبا ومنطقا ... وقيا ومعروفا هنيئا معجلا
ورزح برأني منعما متفضلا ... ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال من مجزوء الطويل فائية للمتوائر

نزل المشيب وابنه ... في مفرقي لا عمر ونازلك
وبكيت ان رحل الشبا ... ب فاه آه عليه راحل
بالله قل لي يا فلان ... ولي اقول ولي اسائل
اتريد في السبعين ما ... قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما ... هذا الحديث حديث جاهل

قَدْ كُنْتُ تَعْذِرُ بِالصِّبَا ... وَالْيَوْمَ ذَاكَ الْعُذْرُ زَائِلُ
مَنَّيْتُ نَفْسَكَ بَاطِلًا ... فَإِلَى مَتَى تَرْضَى بِبَاطِلْ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي ... تُسْدِيهِ مِنْ فَرْحٍ مَرَاحِلْ
ضَيَّعْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيـ ... ـلَ وَلَمْ تَفُزْ مِنْهُ بِطَائِلْ

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك المعز فتح الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب من ثاني الكامل قافيته المتدارك

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ فَتَذَلَّلَا ... وَقَنِعْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلَا
وَأَتَى الرَّسُولُ وَلَمْ أَجِدْ فِي وَجْهِهِ ... بُشْرَاكَ قَدْ كَذَبَتْ أَعُدْ أَوْ لَا
فَقَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مُتَفَكِّرًا ... وَسَرَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ مُتَمَلْمِلَا
وَأَخَذْتُ أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ ... مُتَحَرِّكًا فِي فِكْرَتِي مُتَخَيَّلَا
فَلَعَلَّ طَيْفًا زَارَ مِنْهُ فَرَدَّهُ ... سَهَرِي فَعَادَ بِغَيْظِهِ مُتَحَوِّلَا
وَعَسَى نَسِيمٌ بِتُّمُ سِرْنَا ... عَنْهُ فَرَاحَ يَقُولُ عَنِّي قَدْ سَلَا
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ يَكُونَ أَمَالَهُ ... غَيْرِي وَطَبْعُ الْغُصْنِ أَنْ يَتَمَيَّلَا
وَأَظُنُّهُ مَلَّ الْجَدِيدَ وَطَالَ مَا ... عَبِقَ الْقَمِيصُ عَلَى امْرِئٍ فَتَبَدَّلَا
أَبَدًا يَرَى بَعْدِي وَأَصْلُ قُرْبَهُ ... وَلَوَ انَّنِي جَارٌ لَهُ لَتَحَوَّلَا
وَعَلَقْتُهُ كَالْغُصْنِ أَسْمَرَ أَهْيَفًا ... وَعَشِقْتُهُ كَالظَّبْيِ أَحْوَرَ أَكْحَلَا
فَضَحَ الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ فَتِلْكَ فِي ... وَسَطِ السَّمَاءِ وَذَاكَ فِي وَسَطِ الْفَلَا
عَجَبًا لِقَلْبٍ مَلَّ مِنْ لَوْعَاتِهِ ... أَبَدًا يَحِنُّ إِلَى زَمَانٍ قَدْ خَلَا
وَرُسُومِ جِسْمٍ كَادَ يَحْرِمُهُ الْهَوَى ... لَوْلَمْ تُدَارِكْهُ الدُّمُوعُ لَأَشْعَلَا
وَلَهُوَ حَفِظْتُ حَدِيثَهُ وَكَتَمْتُهُ ... فَوَجَدْتُ رَمْزِي قَدْ رَوَاهُ مُسَلْسَلَا

أَهْوَى التَّذَلُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا ... يَا بَا صَلَاحِ الدِّينِ أَنْ أَتَذَلَّلَا

مَهَّدْتُ بِالْغَرَامِ الرَّقِيقِ لِمَدْحِهِ ... وَأَرَدْتُ قَبْلَ الْفَرْضِ أَنْ أَتَنَفَّلَا

مَلِكٌ شَمَخْتُ عَلَى الْمُلُوكِ بِقُرْبِهِ ... وَلَبِسْتُ ثَوْبَ الْعِزِّ فِيهِ مُتَوَّبَلَا

وَرَفَعْتُ صَوْتِي قَائِلًا يَا يُوسُفُ ... فَأَجَابَنِي مَلِكٌ أَطَالَ وَأَجْزَلَا

ثُمَّ الْتَفَتُّ وَجَدْتُ حَوْلِي أَنْعُمًا ... مَا كَانَ أَسْرَعَهَا إِلَيَّ وَأَنْجَلَا

وَهَصَرْتُ أَغْصَانَ الْمَطَالِبِ مَيِّسًا ... وَمَرَيْتُ أَخْلَافَ الْمَوَاهِبِ جُفَّلَا

فَهَرَ الزَّمَانَ وَقَدْ عَرَانِي صَرْفُهُ ... حَتَّى مَشَى فِي خِدْمَتِي مُتَرَجِّلَا

وَإِذَا انْظَرَتْ وَجَدْتُ بَعْضَ هِبَاتِهِ ... فِيهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَآثِرُ وَالْعُلَا

يُرْوَى حَدِيثُ الْجُودِ عَنْهُ مُسَنَّدًا ... فَعَلَى مَرَاتِبِ الشَّمَائِلِ مُرْسَلَا

مِنْ مَعْشَرٍ فَاقُوا الْمُلُوكَ سِيَادَةً ... وَسَعَادَةً وَتَطَوُّلًا وَتَفَضُّلَا

وَكَأَنَّ مَتْنَ الْأَرْضِ يَوْمَ رُكُوبِهِمْ ... تُكْسُونَهُ بُرْدًا عَلَيْهِ مُهَلْهَلَا

مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ فِي الصِّيَاحِ كَأَنَّمَا ... سَلَبَ الْغَدِيرَ وَهَزَّمَنْهُ جَدْوَلَا

وَإِذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلًا ... وَإِذَا لَقِيتَ لَقِيتَ لَيْثًا أَشْبَلَا

مَوْلَايَ قَدْ أَوْهَبْتُهَا لَكَ كَاعِبًا ... عَذْرَاءَ تُبْدِي عُرْبَةً وَتَنَصُّلَا

حَمَلَتْ ثَنَاءً كَالْهَضِيمِ فَأَبْطَأَتْ ... فَاعْذُرْ بَطِيئًا قَدْ أَتَاكَ مُثْقَلَا

عَرَفَتْ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا ... فَأَتَتْ تُرِيكَ تَدَلُّلًا وَتَعَسُّلَا

بَدَوِيَّةٌ أَنْ شِئْتَ أَوْ حَضَرِيَّةٌ ... جَمَعَ الْخَرَامَى نَشْرَهَا وَالْمَنْدَلَا

لَوْ أَنَّهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ ... مُنِعَتْ زِيَادًا أَنْ يَقُولَ وَجَرْوَلَا

غَزَلٌ وَمَدْحٌ بِتُّ أَعْرِفُ فِيهِمَا ... يَا لَحْمُ مَا رَجَّتِ الزَّلَالَ السَّلْسَلَا

فَتَأَلَّفَتْ عِقْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ ... وَالْعِقْدُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُفَصَّلَا

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ لَهُ ... كُلُّ الْمُلُوكِ تَوَسُّرًا وَتَوَسُّلَا

فِعْلًا هُمُ مُتَطَوِّلًا وَنَوَالُهُمْ ... مُتَفَضِّلًا وَثَنَاهُمُ مُتَمَهِّلَا

يَا مَنْ مَدِيحِي فِيهِ صِدْقٌ كُلُّهُ ... فَكَأَنَّمَا أَتْلُو كِتَابًا مُنْزَلَا

وَيَا مَنْ وَلَائِي فِيهِ نَصٌّ بَيِّنٌ ... وَالنَّصُّ عِنْدَ الْقَوْمِ لَنْ يَتَأَوَّلَا
وَلَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ أُرِدْ ... عَيْشًا وَإِنْ أَرَدَتْ سِوَاهُ فَلَا حَلَا
وَشَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرٍ عَالِمًا ... أَنْ لَا أَقُومَ بِبَعْضِ ذَاكَ وَلَا وَلَا

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ السَّرِيعِ فَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

مَحَبَّتِي تُوجِبُ إِذْ لَالِي ... وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ وَالْفِضَالِ
وَبَيْنَنَا مِنْ سَالِفِ الْوِدَادِ ... مَا يُوجِبُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حَالِي
فَاجْعَلْ عَلَى بَالِكَ شُغْلِي كَمَا ... شُكْرُكَ لَا يَبْرَحُ عَنْ بَالِي

وَقَالَ

وَإِنِّي إِذَا أَرْنَابَ الْوِشَاةُ لَأَدْمُعِي ... لَدَيْهِمْ حِجَجٌ لَمْ يُبْدِهَا عَاشِقٌ قَبْلِي
وَأَسْتَعْمِلُ الْكُحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَّةٌ ... وَأُوهِمُ أَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حُدَّةِ الْكُحْلِ
فَيَا صَاحِبَيَّ مَا عَلَيَّ فَلَا تَخَفْ ... فَمَا يَطْمَعُ الْوَاشُونَ فِي عَاشِقٍ مِثْلِي
وَدَعْنِي وَالْعَذْلَ مِنِّي وَمِنْهُمُ ... سَتَعْلَمُ مَنْ مِنَّا أَمَلُّ مِنَ الْعَذْلِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ فَافِيَةِ الْمُتَدَارِكِ

لَكَ يَا سَعِيدُ بَقِيَّ بَعْـ ... ـلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَهْ
تَمْشِي فَتَحْسِبُهَا الْعُيُـ ... ـنُ عَلَى الطَّرِيقِ مُشَكَّلَهْ
وَتَخَالُ مُدْبِرَةً إِذَا ... مَا أَقْبَلَتْ مُسْتَعْجِلَهْ
مُقْدَارُ خَطْوَتِهَا الطَّلِيـ ... ـحُ بِلَهْ حِينَ تُسْرِعُ أَمْثَلَهْ
تَهْتَزُّ وَهِيَ مَكَانَهَا ... فَكَأَنَّمَا هِيَ زُلْزِلَهْ
أَشْبَهْتُهَا بَلْ أَشْبَهَتْـ ... ـكَ كَأَنَّ بَيْنَكُمَا صِلَهْ
تَحْكِي خِصَالَكَ فِي النَّقَا ... لَةِ وَالْمَهَانَةِ وَالْبَلَهْ

حَرْفُ الْمِيمِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمَلِ فَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

سَيُبْدِي يَوْمُكَ هَذَا ... لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهْ

قُمْ بِنَا قَدْ طَلَعَ الْفَجْـ ... ـرُ وَقَدْ اشْرَقَ نَجْمُهْ
عِنْدَنَا وَرْدٌ جَنَى ... يَنْعَشُ الْمَيِّتَ شَمُّهْ
وَلَدَيْنَا ذَلِكَ الصَّيْـ ... ـفُ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهْ
وَلَنَا سَاقٍ رَخِيمٌ ... احْوَرُ الطَّرْفِ احْمَّهْ
وَخُوَانٌ يَعْبَقُ الْمِسْـ ... ـكُ بِرَيَّاهُ وَطَعْمُهْ
وَاخٍ يُرْضِيكَ مِنْهُ ... فَضْلُهُ الْجَمُّ وَفَهْمُهْ
كَامِلُ الظَّرْفِ أَدِيبٌ ... شَامِخُ الْأَنْفِ اشَمُّهْ
حَسَنُ الْعِشْرَةِ لَا ... يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تَذُمُّهْ
وَمُغَنٍّ رَائِقٌ ... مُطْرِبُ الْمَشَّاقِ رَسْمُهْ
وَسُرُورٌ لَيْسَ شَيْـ ... ـئٌ غَيْرَ رُؤْيَاكَ يَتِمُّهْ
فَأَجِبْ دَعْوَةَ دَاعٍ ... انْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُ
فَإِذَا غِبْتَ وَجَاءَ ... سُ طُرًّا لَا يُهِمُّهْ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكْ

يَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفُ فِرَاقِكُمْ ... وَيُوجِبُ مِنْهَا ضَيْقُهَا انْ تَوَيْتُمُ
وَمَا اسْفِي الْأَعْلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ ... إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ اوْ نَأَيْتُمُ

وَقَالَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكْ

لِي مَنْزِلٌ إِنْ زُرْتَهُ ... لَمْ تَلْقَ الْأَكْرَمَكْ
وَإِنْ نَسَلْ عَمَّنْ بِهِ ... لَمْ تَلْقَ الْأَخْدَمَكْ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمُتَدَارَكْ

أَيَادِيكَ عِنْدِي لَا تَغِلُّ جِسَامُهَا ... بُجُودٍ إِذَا سَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُهَا
وَكَمْ أَثَرِ التَّخْفِيفِ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَاكَ لِإِيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَلِي فَرَسٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا ... وَبِالرَّغْمِ مِنِّي رَبْطُهَا وَمَقَامُهَا
وَلَمْ يُبْقِ الْجُهْدُ إِلَّا بَقِيَّةً ... فَيُغْدَرُ عَلَيْهَا اوْ يَرُوحُ حَمَامُهَا

مشكيتني لكل الناس وهي بهيمة ... ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى ... من الضعف الا ان يصل لجامها
وليست تراها العين الا عباءة ... يشد عليها سرجها ولجامها
لها شرة في كل يوم من الطوى ... ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بها تبكي على البين وحدها ... فكيف على فقد الشعير مقامها

وقال من مخلع الكامل المرفل قافية المتواتر

ورد الكتاب وانه ... عندي وحفكم كريم
ففضضته فوجدته ... وكانه در نظيم
حسنت معانيه وقد ... رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على ... حسن الوفاء لكم مقيم
وحياتكم ودي لكم ... هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي ... ابدا بذكركم اهيم
اهتز من طرب لكم ... ولرب ما طرب الحكيم
فعليكم مني السلام ... فودكم عندي سليم

وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسمعيل بن اللمطي وهنيه بالشر ويتعتب بسبب ذلك من ثاني الطويل قافية المتدارك

لنا عندكم وعد فهلا وفيتم ... وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده ... فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام وبتم ... وليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا انتا كنتم الهوى ... فاغراكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم ... صدقتم كذا كان الحديث صدقتم

فيا ايها الاحباب في الشوق والرضا ... على كل حال انتم لاعدمتم

ورب ليالٍ في هواكم سهرتها ... وربت كما قد قيل ابني والهدم

ولي عند بعض الناس قلب معذب ... فيا ليته يزني لذاك ويرحم

وما كل عين مثل عيني قريحة ... ولا كل قلب مثل قلبي متيم

سوى محب ينقض الدهر عهده ... يغيب فينسلو ويقيم فيسلم

ويا صاحبي لولا حفاظ يصدني ... لصرحت بالشكوى ولا تكتم

ساعتب بعض الناس ان كان سامعا ... وانت الذي اعني ومالمثلك اكتم

اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي ... لمن اشتكيه او لمن اتظلم

ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي ... صرفت لهم بالي ومني ومنهم

فيا عاذلي ما اكبر البعد بيننا ... حديث غرامي فوق ما بينوهم

لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا ... ولا سيما وهو العزيز المكرم

لميرٍ الذي قد كنت اسطو بقربه ... وكنت على الدنيا بحكمه احكم

سأصبر لعلي على ذاك قادر ... لعل ليالي هجره تتصرم

وقال العدا ان المكرم واحد ... فقلت لهم ان المكرم اكرم

وان اميري ان نأيت لمنعم ... وان اميري ان قربت لمنعم

وعهدي به رحب الحضيرة محمل ... يغض ويعفو عن كثير ويحلم

من النفر الغر الذين حلومهم ... يخف لديها نازل ويلملم

هم القوم كل القوم في الدين والتقا ... وناصيك بالقوم الذين هم هم

اذا حدثوا عن فضل موسى ولقمان ... فلله ميراث هناك يقسم

امولاي اني عائذ بك لائذ ... اجلك ان اشكو اليك واعظم

انكرما اولتني من مواهب ... تسر لها حسي وتحيى والدم

ووالله ما قصرت في شكر نعمة ... ويكفيك ان الله اعلى واعلم

فيا تاركي انوى البعيد من النوى ... الى اي قوم بعدكم انيتم

الآنَ اقْلِيمًا بَنَتْ لِي دِيَارُهُ ... وَإِنْ كَثُرَ الآثَارُ فِيهِ لَمَعْدَمُ

وَإِنَّ زَمَانًا الجَائِنِي صُرُوفُهُ ... لَحَاوَلْتُ بَعْدِي عَنْكُمُ لَمُذَمَّمُ

وَلِي فِي بِلَادِ اللهِ مَسْرَى وَمَسْرَحٌ ... وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللهِ مَغْنًى وَمَغْنَمُ

وَاعْلَمْ أَنِّي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ ... وَأَنَّكُمُ فِي ذَاكَ مِثْلِي أَعْظَمُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَغْضَى مِنْكُمْ لِفَتًى ... مِنَ النَّاسِ طَوْرًا سَأْمَا أَوْ تَوَهُّمُ

فَلَا مَآبَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَمَوْطِنٌ ... وَلَوْ ضَمَّنِي فِيهِ المَقَامُ وَزَمْزَمُ

وَمِثْلُكُمُ لَا يَأْسَى عَلَى فَقْدِ كَاتِبٍ ... وَلَكِنَّهُ يَأْسَى عَلَيْكُمْ وَيَنْدَمُ

فَمَنْ ذَا الَّذِي تَدْنِيهِ مِنْكَ وَتَصِلُهُ ... فَيَكْتُبُ مَا يُرْضِي إِلَيْكَ وَيُسْدِمُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِيكَ مِنْهُ فَطَانَةٌ ... تَقُولُ فَيُدْرِي أَوْ تَسِيرُ فَيُفْهِمُ

وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ يَرُوقُهُ ... وَمَا كُلُّ أَطْيَارِ الفَلَا تَسْتَرِنُّمُ

فَيَا لَيْتَ ذَا العَامَ الَّذِي جَاءَ مُقْبِلًا ... يَفِيضُ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَيَقْسِمُ

وَلَا زَالَتِ الأَعْيَادُ تَأْتِي وَتَنْقَضِي ... تَعُدُّ لَيَالِي الدَّهْرِ مِنْكَ مَسَرَّةً

وَيَالَيْتَ شِعْرِي إِنْ قَضَى اللهُ بِالنَّوَى ... نَسِيبٌ كَمَا يَهْوَى العَفَافَ تَعَفُّمُ

وَيَشْكُو كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا ... وَعِتْبٌ كَمَا انْحَلَّ الجُمَانُ المُنَظَّمُ

تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِ المَسَاءِ لِأَنَّهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ جَنَابِكَ مَوْسِمُ

وَيَعْلَمُ أَنِّي فِي زَمَانِي وَاحِدٌ ... وَأَنِّي كَلَائِي آخِرٌ مُتَقَدِّمُ

وقال يمدح الملك العادل يوسف الدين ابا بكر
ابن ايوب وانشدها بقلعة
دمشق سنة ٦١٢ من تالي
الطويل قافية
المتدارك

يَطُولُ لِقَلْبِي أَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ ... وَأَيْسَرُ مَا يَلْقَاهُ مِنْهُ حِمَامُهُ

وَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ يَقْنَعُ بِالْمُنَا ... وَيُرْضِيهِ مِنْ طَيْفِ الْخَيَالِ غَرَامُهُ

تَعَشَّقْتُهُ حُلْوَ الشَّمَائِلِ أَهْيَفًا ... يُحَرِّكُ شَكْوَى الْعَاشِقِينَ قَوَامُهُ

وَهِمْتُ بِصَرْفٍ فَابِنٍ مِنْهُ فَابِرٌ ... لَبَابِلُ مِنْهُ بِسِحْرِهِ وَمُدَامُهُ

فَمَا الْغُصْنُ إِلَّا مَا حَوَتْهُ بُرُودُهُ ... وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مَا حَوَتْهُ لِثَامُهُ

أَغَارُ إِذَا مَا لَاحَ عَيْنَانُ عَاطِرًا ... أَرَاقَ الْحَيَا مِنْ بَرْقِهِ وَبِشَامُهُ

وَإِنْ لَاحَ لِي الْبَدْرُ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ ... فَيَحْسِبُ طَرْفِي أَنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُهُ

وَأَسْتَنْشِقُ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ... فَأَعْلَمُ فِي أَيِّ الْجِهَاتِ خِيَامُهُ

خُذُولِي مِنَ الْبَدْرِ الَّذِي مَا رَمَى فَإِنَّهُ ... أَخُوهُ عَسَى لَا يَبْرُدُ ذِمَامُهُ

إِلَى الْعَادِلِ الْمَأْمُونِ لِلدَّهْرِ سَطْوَةً ... بِهِ تَنْجَلِي ظُلْمُهُ وَظَلَامُهُ

إِلَى مَلِكٍ فِي الْعَيْنِ مِلْءُ نُفُوسِهِ ... وَمِلْءُ أَفَاقِ الْبِلَادِ اهْتِمَامُهُ

أَخُو يَقَظَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُ طَرْفُهُ ... غَرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حُسَامُهُ

يُقَصِّرُ عِنْدَ الْمَدْحِ فِي كُلِّ مَادِحٍ ... وَلَوْ كَانَ مِنْ زُهْرِ النُّجُومِ نِظَامُهُ

فَيَا مَلِكَ الْعَصْرِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ ... يُرَجَّى وَيُخْشَى عَفْوُهُ وَانْتِقَامُهُ

تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْجُودِ قَبْلَكَ فِي الْوَرَى ... وَأَصْبَحَ مِنْ ذِكْرَاكَ مِسْكًا خِتَامُهُ

أَمِنْتَ بِالْقَبَاكَ الزَّمَانَ صُرُوفَهُ ... فَغَيْرُكَ مَنْ يُخْشَى عَلَيْهِ انْتِضَامُهُ

وَأَصْبَحْتَ مِنْ كُلِّ الْخُطُوبِ مُسَلَّمًا ... عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَلَامُهُ

وَقَالَ مِنْ مُخَلَّعِ الْبَسِيطِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

عَشِقْتُ بَدْرًا وَلَا اسْمِي ... مَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ بَدْرٌ تَمِّ

تَحَيَّرَ الْعَاذِلُونَ فِيهِ ... وَقَالَ كُلٌّ بِغَيْرِ عِلْمِ

وَأَكْثَرُ النَّاسِ فِيهِ لَوْمًا ... قُلْ فِي الْحَبِيبِ مِنْهُ قِسْمِي

يَا قَمَرًا مُنْذُ غَابَ عَنِّي ... لَمْ يَتَّصِلْ بِالسُّعُودِ نَجْمِي

يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ خَلْقًا ... مِثْلُكَ لَا يَرْتَضِي بِظُلْمِي

أما ترى فيك ما الاني	حاشاك ان تستحل اثمي
مالي وابن الصواب عني	أأشتكي فضتي لخصمي

وقال من المجتث قافية المتواتر

هذا كتاب محب	قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق	فرق حتى كلامه
أما ترى كيف اضحى	مثل النسيم سلامه

وقال من الكامل قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا	انا مغرى بي هواه مغرم
فليقل ما شاء عني لائمي	انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه	انما اكتم ما بينكم
تعب العاذل في حبها	قضي الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له	انما الشكوى الى من يرحم
انا بين قلبي منها آيس	ليت يكون من مقليها يسلم
ايها السائل عن وجدي بها	انه اعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرع الهوى	انت يا ربي بحالي اعلم
طال ما القاه من شرح الهوى	وحديثي لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلي لم يكن	فاعلموا اني فيهم علم
سطرت قبلي احاديث الهوى	وبمسك من حديثي ختم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلامي على من لا يرد سلامي	لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا اسميه عاتب	فيارب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حومة وموثق	وكم بيننا من موثق ورمام
يحق لكم هذا التصلف كله	لعلمكم وجدي بكم وغرامي

حفظتُ لكم وُدّاً أضعتم عهودَه ... فما هو مخزونٌ لكم بخمائلي
أحبّ الذي كلّ بوءٍ وليلةٍ ... وأهدي بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيبَ النسيمِ إذا سرى ... إليكم فذاك الطيبُ فيه سلامي
فهل عائدٌ منكم رسولي لعلّني ... كذا بكما حتى بشرتُ بعودتي
وبرّاح قلبي للصعيدِ وأهلِه ... وعيشي مضى إن عندكم ومقامي
وإني لأرعى الليلَ من أجلِ أنه ... يمرّ على قومٍ على كرامِ

وقال من مجزوء الرجز قافيته المتواتر

هذه منديلُ كمي ... خفيتُ على كلّ وهمِ
حيث أعدّ الشيبُ لي ... لكَ يا من لا أسمّي
لا تسلني كيف حالي ... فهي لكَ تحكي سُقمي
وردتْ أمواهَ دمعي ... وزارت بيراتِ جسمي

وقال من بحره وقافيته

كلّما أولتُ شيخاً ... جاءَ الشيبُ الأمامُ
فاعذروا إنا كلانا ... بهِ انقباضٌ واغتشامُ
فهو في المجلسِ قدّامُ ... ولنا فهو وسامُ
وعلى الجملةِ فالشيبُ ... يخ نفسي كالسلامُ

وقال من بحره

أيها الحامل همّا ... إنّ هذا لا يدومُ
مثلما انقضى لمسرا ... تٍ كذا تمضي الهمومُ
إن شمسَ الدهرِ وافا ... ها الأفولُ والغيومُ
أو ترى الخطبَ جليلا ... فلهُ الأمرُ العظيمُ

وقال من بحره وقافيته

رقّ في الحبّ النسيمُ ... فتنسّمتُ سلامي

مَا تَرَى كَيْفَ مَحَى مِنْ حُلَلِ اللَّيْلِ مُحُورُ
وَكَأَنَّ الْفَجْرَ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ النُّجُومُ
فَاجْلُ بِالصَّهْبَاءِ لَيْلًا بَقِيَتْ مِنْهُ رُسُومُ
وَاسْبِقِ الشَّمْسَ بِشَمْسٍ لَا تُوَارِيهَا الْغُيُومُ
فَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَأْسِهَا إِلَّا النَّسِيمُ
بِنْتُ كَرْمٍ لَمْ يُقَرِّبْ بِهَا قَطُّ إِلَّا الْكَرِيمُ
وَعَلَى طِينَتِهَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ خُتُومُ
لَمْ تَزَلْ عِنْدَ الْمَجُوسِيِّ لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ
وَلَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّيْـ ـرِ يُصَلِّي وَيَصُومُ
وَقَلِيلٌ كُلُّ بَطْـ ـلٍ لَكَ فِيهَا وَلَئِيمُ
وَلَقَدْ طَابَ بِهَا سَا قٍ رَحِيمٌ وَرَحِيمُ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا نَا طٍ لَبِيبٌ مِنْهُ وَتْرُومُ
يَا نَدِيمِي وَكَمَاهَا ذَوِي حِبٍّ وَحَمِيمُ
لَيْسَ مِنْهُ وَاحِدٌ مَا عَـ ـتَبٌ مِنْهُ وَتَلُومُ
مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَمْـ ـسِ مُحَانٌ وَالضَّرْبُ عَلِيمُ
وَلَعَمْرِي إِنْ نَفَضْتَ لَـ ـكَ فَقَدْ تَمَّ النَّعِيمُ

وَقَالَ مِنَ الْمُنْسَرِحِ قَافِيَةُ لَمْرَاكِبِ

كَلِمِي وَالْمَدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ نَفَحَتْ مِنْ جَنَابِ مَبْسِمِهِ
وَرَاحَ كَالْغُصْنِ فِي شَمَائِلِهِ سَكْرَانُ يَبْسُطُ فِي تَحَكُّمِهِ
بِاللَّهِ يَا بَرْقُ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنَّا فَلَسْنَا وَعَنْ تَضَرُّمِهِ
وَهَلْ نَسِيمٌ سَرَى يُبَلِّغُهُ رِسَالَةً مِنْ فَمِي إِلَى فَمِهِ
عَجِبْتُ مِنْ بُخْلِهِ عَلَيَّ وَمَا يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكَرُّمِهِ
هُمْ عَلَّمُوهُ فَصَارَ لِهَجْرِي رَبِّ خُذِ الْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

يارب قد اصبحت ارجو كرمك ... يارب ما اكثر عندي نعمك
يارب عن اساءتي ما احلمك ... يارب سبحانك ربي ما ارحمك

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

حبذا نفحة ريح ... فرجت عني غمه
ضربت ثوب قناع ... اكثرت تيها وحشمه
فرايت البطن والسر ... رة والخصر وثمه

وقال

يا من افارقه على رغمي ... هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قد جاء الفراق لنا ... لم يجر لي في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا ... ذا طالبي منه وذا يحمي
وهذه للبين اقلقة ... لا اشتكي الا يرا اظلمها
وحديث من يبدي الشما تزني ... قد زادني هما على هم

وقال وقد سئل بيتين بنفس ابن على
سنيف من تالك المتقارب قافية المتدارك

برسم القراءة وضرب العداة ... بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا امتحن في كفه ... كخاطف برق يسري في الظلم

وقال من الوافر قافية المتدارك

على من لا اسميه السلام ... حبيب فيه قد ضج الانام
مليح كل ما فيه مليح ... مليح دونه البدر التمام
ولي زمن اكاتمه هواه ... وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا اليه ... اذا ما صدني عنه الحشا

وأسأله فليس يرد حرفا — كأن جواب مسألتي حرام
ونمرض لا يكلمني دلالا — فيعتبه على ذاك ابتسام
كأن به لفرط التيه سكرا — وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كنت تريد قتلي — ولي حق عليك ولي ذمام
لداما كنت أنت وأنت روحي — ترى تلفي فعذرك لا يلام
سألتك حاجة فسكت عنها — ولي عام أرددها وعام
فرد لي الجواب بما تراه — وكلمني فما حرم الكلام
وها أنا قد كشفت إليك سري — وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وقفت على ناديكم [illegible] بكم — وقوف شجي ضاع في الترب خاتمه
كأن ديار الحسن [illegible] — كما فصل [illegible] الناقوس [illegible]
وكانت [illegible] — كأن التي عن [illegible]
[illegible] — من الشوق والدمع [illegible]
[illegible] — [illegible]

وقال [illegible] في قافية [illegible]

سلم الله على من — [illegible] السلام
وسقى عهد حبيب — لا عدته الغمام
أنا في عشق غزال — حب فيه لا ألام
ما يقول الناس فيه — أنا صب مستهام
عاذلي إن حبيبي — حسن فيه الغرام
منه إن أشكو فيه — يطيب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري — أنا في الحب إمام
لي فيه مذهب بات — يقتفي فيه الأنام

أيها العاشق إن العشـ ... ـق من بعدي حرام
أغرام ما بعقلي ... أم حريق أم ضرام
كل نار غير نار الـ ... ـعشق برد وسلام

وقال من بحره وقافيته

زار والناس نيام ... فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء ... ووقار واحتشام
زوره أوجب بهائي ... منه ود وذمام
أنرى كان منامًا ... حسدًا ذاك المنام
فلثمت البدر لما ... حان للبين وهو تمام
واعتنقت الغصن لما ... أن ورى مني لمدام
أيها اللائم فيه ... ليت فيه الملام
كل من كان له ... مثل حبيبي لا يلام

وكتب إلى جمال الدين يحيى وقد شرب دواء من الزجر متوالبًا

سلبت من كل الم ... ودمت موفور النعم
لي صحة لا تنتهي ... سناؤها إلا هدم
يحيى بك المجد دكم ... يهنك ما يحيى العدم
ونعدنا فلك ما ... كان من أمر وكم

وقال

حرم من عيني الكرى ... يا ملبسي فاجمع لسلمى
لست أرضى من حبيبي ... بهجران في المنام
أنا يقظان أراه ... في قعودي وقيامي
غير عيسى ونساه ... ورآنا وأمامي

وَهُوَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي ... وَشَكُوَتِي وَكَلَامِي
وَهُوَ رَيْحَانِي وَرَوْحِي ... وَنَدِيمِي وَمُدَامِي
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِيهِ ... لَا تُقَصِّرْ فِي مَلَامِي
كُلَّمَا كَرَّرْتُ ذِكْرَاهُ ... يَزِيدُ فِيهِ غَرَامِي
لَامَنِي فِي الْحُبِّ أُنَاسٌ ... وَهُوَ أَخْلَاقُ الْكِرَامِ
مَا رَأَى النَّاسُ سِوَاكَ ... عُشَّاقِي مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الْكَامِلِ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَهْ ... فَكَفَى بِسَعْدَى عَنْ أُمَامَهْ
وَأَتَى يُعَرِّضُ فِي الْحَدِيـ ... ـثِ بِرَامَةٍ سَقْيَا الرَّامَهْ
وَفَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةً ... بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَهْ
فَطَرِبْتُ حَتَّى خِلْتَنِي ... نَشْوَانَ تَلْعَبُ بِي الْمُدَامَهْ
خُذْ يَا رَسُولُ حَسَاشَتِي ... أَنَا فِي الْهَوَى كَعْبُ بْنُ مَامَهْ
وَاعِدْ حَدِيثَكَ أَنَّهُ ... لَأَلَذُّ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامَهْ
لِبُشْرَى هَذَا الْيَوْمِ قَدْ ... قَامَتْ عَلَى الْوَاشِي الْقِيَامَهْ
يَا قَادِمًا مِنْ سَفْرَةٍ ... بَحْرِ الطَّوِيلِ لَكَ السَّلَامَهْ
وَافَيْتَ فِي ذَاكَ الْبُعَا ... دِ وَطَابَ فِيهِ لَكَ الْإِقَامَهْ
يَا مَنْ تَخَصَّصَ وَحْدَهُ ... مَوْلَايَ تَلْزَمُكَ الْغَرَامَهْ
يَا مَنْ تُرِيدُ لِيَ الْهَوَا ... نَ وَمَنْ أُرِيدُ لَهُ الْكَرَامَهْ
مَوْلَايَ سُلْطَانَ الْمَلَا ... حِ وَلَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظَلَامَهْ
عَايَنْتُهُ وَكَأَنَّهُ ... غُصْنُ النَّقَا عَطْفًا وَقَامَهْ
وَبِسَامَةٍ فِي خَدِّهِ ... أَصْبَحْتُ فِي الْعُشَّاقِ سَامَهْ
يَا خَضْرَمُ يَا رِدْفَهُ ... مَنْ لِي بِنَجْدٍ أَوْ تِهَامَهْ

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الطَّوِيلِ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

أَجَارَتَنَا

أجارتنا حق الجوار عظيم ... وجارك يابنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو متيم ... ويرضيك منه الود وهو سليم
رمالي بعهد الله في الحب ريبة ... فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد نحيت لي منيت الهوى ... وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبي لا يفيق صبابة ... له أبدا هذا الغرام غريم
فميعاد قلبي ان تنوح حمامة ... وميعاد شوقي ان تهب نسيم
واني فيما يزعمون لشاعر ... ففي كل واد من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهي مريرة ... وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم ... أما لكم قلب علي رحيم
فيا حبذا من لا أسميه غيرة ... ولي من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا دار تعازلني بها ... غزال لحيل المقلتين رخيم
فيا رب سلم فيه من جفوتي ... ويا طالما اعد الصحيح سقيم
حبيبي قل ما الذي قد نويته ... وذلك احسان علي عظيم
وما لي ذنب في هواك اتيته ... وان كان لي ذنب فانت حليم
تمهل فما هذي علي ما تريده ... فاني ملي بالوفاء زعيم
سأحفظ ما بيني وبينك في الهوى ... ولو اني تحت الثرى لرميم
فكل ضلال في هواك هداية ... وكل شقاء في رضاك نعيم

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

انا في الحقيقة انتم ... هذا اعتقادي فيكم
فاحبب في مني وال ... اعراض مني عنكم
ولقد كتمت هواكم ... ولو كان مما بكتم
لمهمات لا وحياتكم ... حتى اجل واعظم
ابكيكم ويحق لي ... ولو ان ما ابكي دم

أأسون دمعي في الغرام ... لأعز عندي منكم
أنتم أعز الناس كل ... هم ملكت وأكرم
مالي رفضت وحبكم ... هذا وأنتم أنتم
لا بل بعدكم على القـ ... ـرب العذاب وأنتم أنتم
حاشاك يا من لا أحبـ ... ـبت سيه محبوب وأظلم
من لي سواك إذا شكو ... ت أضر فرقت ويرحم
ومن الذي يا قاتلي ... يبكي علي ويندم
قد مت من شوق إلـ ... ـيك فعد إلي أنت وتسلم

وقال من الطويل وقافيته

يا منية قلبي حبذا ... حاشا لديك من نقض السلام
هو لا ذي مازلت قد بخلـ ... ـت علي حتى بالكلام
هذا الذي ما كنت أحـ ... ـسبه لك في المنام
سلم علي إذا مررت ... بنا تفضل بالسلام
مالي أطن بك الوفا ... ء وأنت من بعض الأنام
لغدرك في كل الطبا ... ع فلا لخصتك بالملام
ما أكثر العذال لي ... فيك علي وفي غرامي
يبغي كتمهم هواك ... فكيف أكتمهم مقامي

وقال من الكامل وقافيته المتواتر

يا مولى النعما التي ... وأنت أكرم من أكرم
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وقال من ثالث السريع وقافيته المتواتر

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

إلى متى في تعب ضائع ... بدون هذا أكل اللقمه
نشقى ومن نشقى له غافل ... كأنك الراقص في الظلمه

وقال من الرمل قافية المتواتر

كم أناس أظهروا الزهد لنا ... فتحافوا عن حلال وحرام
قللوا الأكل وأبدوا ورعا ... والجتهاد في صيام وقيام
ثم لما أمكنتهم فرصة ... أكلوا الحرام وعربدوا بالخمر الطلام

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

برح الخفا وقلتها ... مني اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية ... لا الحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البارزاني رسول الديوان يعتذر عند تأخير عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٣٣ هـ

على الطائر الميمون تأخير قادم ... وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله أكرم مقدم ... مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم
فدوما بالدنيا أضأت وأشرقت ... ببشر وجوه أو بضوء بمباسم
فلا خيب الرحمن سعيك انه ... لكاسبي للراجين حظ المآثم
فكم كنت به فرجتها بمقالة ... تصدق تأثير الوفا والعزائم
فيا حسن ركب جئت فيه مسلما ... ويا طيب ما أهدت ايدي الرواسم
هو الركب لا الركب النمير سالفا ... ولا الركب ما بين القنا والأناعم
أمولاي سامحني فانك أهله ... وان لم تسامحني فما أنت ظالمي
وندت بأني فرت منك بنظرة ... تبل غليلا في الحشا والحيازم
ولكن عراني ان أراك ضرورة ... إذا رمت أمرا فهي والي وعاكمي

وَوَاللهِ مَا حَالَتْ عُهُودُ مَوَدَّتِي ... وَتِلْكَ يَمِينٌ لَسْتُ فِيهَا بِآثِمِ
مُقِيمٌ وَقَلْبِي فِي رِحَالِكَ سَائِرٌ ... لَعَلَّكَ تَرْضَاهُ لِبَعْضِ لَمَوَاسِمِ
وَلَيْتَكَ إِنْ تَأْمَنْ فَالِينَ مَائِلٌ ... لَيَدَكَ وَإِنْ يَخْدِمْ فَأَفْصَحُ خَادِمِ
وَلَوْ كُنْتُ عَنْهُ سَائِلًا لَوَجَدْتَهُ ... عَلَى بَابِكَ الْيُمْنُونُ أَوَّلَ قَادِمِ
وَإِلَّا فَسَلْ عَنْهُ رِكَابَكَ فِي الدُّجَا ... لَقَدْ بُرِّئَتْ مِنْ لُثْمِهِ لِلْمَبَاسِمِ

وَقَالَ

رَدَدْنَا الدَّهْرَ لَيْسَ كَرَّ ... وَرَمَّانَا فِي يَدَيْكُمْ
وَرَجَعْنَا مِنْ قَرِيبٍ ... نُكَثِّرُ اللَّعْنَ عَلَيْكُمْ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مَمَالِيكُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ وَخَيْلُهُ ... كِلَابٌ إِذَا مَا شَاهَدَتْهُمْ وَعِطَّا
لَقَدْ ضَاعَ فِيهِمْ مَالُهُ إِذْ تَرَاهُمُ ... وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَضِيعَ حَرَامُ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

أَرْسَلَتْ لِي نَفَاحَةً نَفَسَتْهَا ... مِنْ فُؤَادٍ بِحُبِّهَا مُسْتَهَامِ
وَعَلَيْهَا كَتَابَةٌ مِنْ عَنْبَرٍ ... يَا حَبِيبِي مِنِّي عَلَيْكَ سَلَامِ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

سَطَّرْتُهَا بِشَرْجِ أَشْـ ... ـوَاقِ لَيْكَ جَمَّهْ
حَمَلْتُهَا مِنِّي الْبَنَا ... نَ الْفَنَ الْفَنَ خِدْمَهْ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لَا ... عَدِمْتُ لَكَ هِمَّهْ
تَرَكْتَنِي أَلْفَ مَوْ ... لًى بِأَلْفِ نِعْمَهْ

وقال من الوافر قافية المتواتر

فُلَانٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ ... فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمُ مَا قِيلَ عَنْهُ ... وَلَى أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ تَسْمَا

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر

وَرَئِيسِ ذِي خَسَّةٍ ... كُلَّ مَنْ سِسْتَ لَائِمُهْ
جَنَّتُهُ وَلَايَةٌ ... قُلْ فِيهَا سَالِمُهْ
مَا رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ ... فَضْلٌ رَدَّتْ مَكَارِمُهْ
قُلْتُ إِذْ رَاحَ غَارِقًا ... فِي بِحَارٍ تُلَاطِمُهْ
عَنْ قَرِيبٍ تَرَوْنَ حَا ... سِدُهُ وَمُرَاجِمُهْ
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بِشَا ... رَكِهِ أَوْ بُزَاحِمُهْ

حَرْفُ النُّونِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ فِي قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

وَحَقِّكُمُ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ هِجْرَكُمْ ... وَإِنْ مَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَأْنُ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَقِّكُمُ الَّذِي ... يَقُولُ فُلَانٌ عِنْدَكُمْ وَفُلَانُ
لَدَى لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَا بِعَيْنِهِ ... وَعِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوِدَادُ يُصَانُ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ ... لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفُؤَادِ مَكَانُ
وَمِنْ شَغَفِي فِيكُمْ وَوَجْدِي أَنَّنِي ... الْمَوْنَ مَا أَلْقَاهُ وَهْوَ هَوَانُ
يَطُولُ لِي اللَّيْلُ إِذَا نَأَيْتُمْ عَنِ الْحِمَى ... تَقَرُّ عُيُونِي أَوْ يَقَرَّ جِنَانُ
وَيَحْسُنُ فَتْحُ الْفِعْلِ إِنْ جَا مِنْكُمُ ... كَمَا طَابَ رِيحُ الْعُودِ وَهْوَ دُخَانُ
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا شَغَّلَ عَنِّي مَزَارُهُمْ ... وَكُنْتُ لَهُمْ ذَاكَ الْوَفَاءَ وَكَانُوا
وَكَمْ عَزَّهُ لِي عَاقَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمُ ... وَالدَّهْرُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ خَوَّانُ
عَلَى أَنَّنِي أَلْوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى ... إِلَى أَنْ نَوَائِي قَدْ تَنَاءَتْ وَزَمَانُ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الرَّجَزِ فِي قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

خُذْ دَارَ غَارٍ وَهْيَ دَارَةُ مَلَانَا ... مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عُتِّقَتْ أَزْمَانَا
أَقَلُّ مَا مَلَكَهَا مَا لَكَّهَا ... إِنْ لَحِقَتْ عَهْدَ الْهَوَاشِرِ زَانَا
يَخِيرُ الرَّاهِبُ كَيْ يَجْعَلَهَا ... إِذَا الْتَثَتْ أَصَابِعُ الْقِسِّ سَانَا
مُدَامَةٌ مَا ذُكِرَتْ أَوْصَافُهَا ... إِلَّا الَّذِي سَمَّاهَا سَكْرَانَا

تكاد من لألأتها إذ بدت ... تهدي إلى مكانها العميانا
كالنار إلا أنها ما أوقدت ... في الكأس إلا طفقت نيرانا
ما الملك الأعظم في سلطانه ... إلا الذي أضحى به سكرانا
كم رمت متضعا وكرمت ... مبخلا وشجعت جعانا
بت أعطابها فتاة جمعت ... لعاشقيها الحسن والإحسانا
كاملة الغصن حكت كل النقا ... الريان أو غزالة عطشانا
مخضوبة البنان في يمينها ... كأس مدام يخضب البنانا
ولي نديم ما أجد ما أريضي ... عنه بديلا كائنا من كانا
أخوف كأهة متى خارمته ... في مجلس وجدته لبستانا
لو الأحاديث وان غناك لم ... نجده في الحانة لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه ... ولا ترى نديمه ندمانا

وقال

اشكو اليك لأننا اخوان ... شتان شأنك في الخطوب وشأني
ستقطع التكلف والتحمل بيننا ... والأهل أهلي والمكان مكاني
وأخوك من شهد الوفاء يوده ... وشكا لما تشكو من الحدثان
وأجاب داعي الخطب فيك بماله ... والماضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربي ... فهززت مشحوذ الغرار يماني
لهذا وما بالعهد من قدم وما ... عند لما أوليت من كفران
من أنني وهي مسرعة الخطا ... سبقت الى حوادث الأزمان
فلأشكرن عهودها وعيها بها ... بصفاء ود أو صفاء بيان
مع أنني والله أعلم أنني ... سألي بما أولت يداك يداني
لم يبق لي الا ان حل محسن ... وعساك ان تبقى على الاحسان
اني لأعجز ان أرى متحملا ... عذرين عذر أخ وعذر زمان

وقال

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن كامل لما قدم من اليمن سنة ٦٣٠ من الطويل قافية التواتر

لكم أينما كنتم مكان ومكان ... وملك له تعنو الملوك وسلطان

ضربتم من العز المنيع سرادقا ... فأنتم به بين السماكين سكان

وليست نجوما مطارا وسحائبا ... ولكنها منكم وجوه وايمان

وفوق سرير الملك أروع قاهر ... ينبيه المعالي في الملمات بنيان

هو الملك المسعود رايا ورأية ... له سطوة ذلت لها الانس والجان

غدا نافضا بالملك يحمل عباءه ... وأقرانه ملأ المكاتب ولدان

وتهتز أعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت يوما ومهي قضبان

وان نقشت في الطرس منه براعة ... رأيت عصى موسى غدت وهي ثعبان

يروقك سحر القول عند خطابه ... ويعجب من قرطاسه وهو بستان

وكم غاية من دونها الموت حاسرا ... بسمر نحوها والموت ينظر خسران

يجيب لسان السيف بالقرب ناطق ... فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان

وكم شافه خد اسيل وقامة ... وماذاك الا مرهفات مران

جزى الله بالاحسان سيفا حملته ... لقد بمعروف لهن لحسان

حوين جميع الحسن حتى كأنما ... يلوح بما في وجنة الحسن خلان

وما هاج ذاك البرق لما سرى به ... ولكن غدا من خوفه وهو حيران

لقد كان ذاك الموت يرعد خيفة ... ويخفق قلب منه بالرهب ملان

أبا ملكا عم الانام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان

قدمت قدوم الليث والليث باسل ... وجئت بمحيي الغيث والغيث هتان

وما برحت مصر اليك مشوقة ... ومثلك من يشتاق لقياه يلدان
يحن فيذرى دمعة بعد دمعة ... وهول فيذرى على الدوح مرجان
ولما اتاها العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو خدلان
وراقك فيها العيد يشعر انه ... دليل على طول المسرة برهان
وها هي في بشر بقربك شامل ... قد انظمت دمياطه ومنوف
تعشق اوراق وتسند رحائم ... وترقص اغصان وتعثر غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا ... له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة ... ويلقاك الى روض وريحان
وان نك في سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت وتزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ويشرق وجه الارض حين تحلها ... كانك توحيد حوته وايمان
لانك قد برئت من كل مأثم ... وانك في الدين الحنيفي لغران
فقدت اليه الخيل بالخير كلها ... فطارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الارض شدة وقعه ... ويرتاع تهلال له وهو تهلال
وعلم الحشاء البلاد مخافة ... وتنزع بغداد له وخراسان
فامنت تلك الارض في كل روعة ... وقد عمها ظلم الكثير وطغيان
وكان بها من آل شعبة شعبة ... من الجور والعدوان يعني وعدوان
فسكنتها حتى متى هب الصبا ... بنعمان لم يهتز يا لايك نعمان
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف لمصر لها غضبان
تقبل فيك الله يا خير هيئة ... دعى الله يحيان اليك وطغيان
يذكر عمرو ان سطوت وغشمه ... وهيهات من كسرى هناك وخاقان
ولم يسمعوا الرمي لسمر ظامئا ... فما هي محمر الذبابة وزيان
لقد كنت ارجو ان اراك في الربا ... والي على ساقاتني مثل ندمان

أعلل نفسي بالمواعيد وامني ... وقد مر زمان لذاك وازمان

أرى ان عزي من سواك مذلة ... وان حياتي من سواك لحرمان

وقالت لي الاماني بالامس وامنا ... وما بعدت ارض الخصيب وعمان

وكنت أرى البرق اليماني موهنا ... فاهمز من شوقي كأني نشوان

واستنشق الريح الجنوبي وانني ... ولي انة منها كما آن ولهان

رمى قنت قلب البلاد وانما ... ندى الملك المسعود للناس فتان

فتى مثل ما يختار الملك ماجد ... ومرعى كما يختار الفال سعدان

وليس غريبا من اليه اغتربي به ... له منه اهل حيث كان واوطان

وقد قرب الله المسافة بيننا ... فها انا يحويني واياه ايوان

اشك وقد عاينته في قدومه ... وامسح عن عيني هل انا وسنان

فهل قانع مني البشير بمهجتي ... على ما بها من دائها وهي اشجان

سامشكر هذا الدهر يوم لقائه ... وان كان دهرا لم يزل وهو خوان

خليفة عصر لا ارى فيه لاحقا ... وقد سبقتهم في الفضائل فرسان

لقد عدم الغبر فيها وداحس ... ولم يقدم الاحوان عبس وذبيان

لعمرك ما في القوم عبر لقائل ... وهذا مجال للجياد ومیدان

فدع كل ماء جاهلي تذكرت ... ودع كل واد جاهلي يذكر نعمان

وما كل ارض مثل ارضي بي الحما ... ولا كل ماء مثل ماء حسمان

الا هكذا فليمس الاول قافلا ... ويمثل سماح الدين قد قل سلطان

وقال من ثالث الطويل على قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في العود منكما ... فنوكان شوقا قاوداه لكفاني

خليلي وجدكما الذي قد علمتما ... فهل مثل وجدي انتما تجداني

خليلي قد ابصرتما وسمعتما ... فهل لي في اهل الحبة من ثاني

وجدت بمالي صبوة قد نسيتها ... وعهد عزام كان منذ زمان

كَانَ غُرَابُ الْبَيْنِ يَوْمَ فُرَاقِنَا ... اَعَارَ فُؤَادِي شَكَّ الْخَفَقَانِ
عَلَى اَنَّنِي ذَاكَ الْوَفَا الَّذِي لَهُ ... عُهُودٌ هَوًى تَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ
وَمَا فَاضَ مَاءُ النِّيلِ الَّا بِدِمْعَتِي ... لَقَدْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ بِلْتَقِيَانِ
وَانْشَدَ فَخْرُ الدِّينِ فَاضِي دَارِيَا بَيْتًا لِنَفْسِهِ

وَالْتَمَسَ مِنْهُ اَنْ يَعْمَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ
الْبَيْتُ الثَّالِثُ فِي الْاَبْيَاتِ فَقَالَ
مِنَ الرَّجَزِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرْ

يَا اَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي ... قَدْ عَمَّرَ بِالنُّورِ الْمُبِينِ
اللّٰهُ اَكْبَرُ لَيْسَ يَحْـ ... ـصَى مَا اَبَدْتَ مِنَ الْقَرُونِ
كَمْ قَدْ رَاَيْتَ مِنَ الْوُجُو ... هِ وَكَمْ رَاَكَ مِنَ الْعُيُونِ

وَقَالَ مِنْ بَاقِي الْبَسِيطِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرْ

اَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلِي ... وَلْيَتَّقِ مِنْكَ اَسْرَارٌ وَاَعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ اللّٰهِ وَسْوَسَةٌ ... وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ اللّٰهِ نِسْيَانُ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّمَلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرْ

سَمِعَ النَّاسُ وَقُلْنَا ... وَاقْتَضَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا
بِتُّ وَالْبَدْرُ نَدِيمِي ... فَفَعَلْنَا وَتَرَكْنَا
بَاتَ يَدْعُونَا الْتِصَابِي ... فَسَمِعْنَا وَاَطَعْنَا
وَجَعَلْنَاهُ يَقِينًا ... بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ ظَنَّا
شُكْرَ اللّٰهِ لِمَنْ بَشَّـ ... ـرَ بِالْوَصْلِ وَهَنَّا
لِحَبِيبٍ لِي مِنْهُ ... كُلُّ شَيْءٍ اَتَمَلَّى
فَهُوَ بَدْرٌ اَتَجَلَّى ... وَهُوَ غُصْنٌ يَتَثَنَّى
كَانَ غَضْبَانًا فَلَمَّا ... اَنْ تَلَاقَيْنَا اصْطَلَحْنَا
يَتَنَحَّى وَلَعُمْرِي ... حَقُّهُ اَنْ يَتَجَنَّى

جَمَعَ الْحُسْنُ وَفِيهِ ... غَيْرُ مَعْنَى الْحُسْنِ مَعْنَى
مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي ... قَدْ حَوَا حُسْنًا وَحُسْنَا
هَاتْ حَدِّثْنِي وَقُلْ لِي ... مَا عَلَى الْعَاذِلِ مَنَّا
نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ ... مَالَهُ يَسْأَلُ عَنَّا

وَقَالَ مِنْ لَمْعَتْ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرْ

لِي صَاحِبٌ قِيلَ عَنْهُ ... وَلَسْتُ أَذْكُرُ مَنْ هُوَ
سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا ... أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
وَكَمْ أُكَابِرُ عَنْهُ ... وَالْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
هَذَا لِيَعْلَمَ أَنِّي ... فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخُنْهُ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

يَا رَسُولَ الْحَبِيبِ أَهْلًا وَسَهْلًا ... لَكَ يَا مُهْدِيَ السَّلَامِ إِلَيْنَا
عَهْدُكَ الْآنَ بِالْحَبِيبِ قَرِيبٌ ... وَلَنَا نَحْنُ مُدَّةٌ مَا لَقِينَا
فَأَعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا ... مِنْ حَدِيثٍ أَقَرَّ قَلْبًا وَعَيْنَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئْتَ فِيهَا ... وَلَنِعْمَ الرَّسُولُ أَنْتَ لَدَيْنَا
غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ... نَهَتْنَا سُرُوفُهُ فَانْتَهَيْنَا
جِئْتَ عَلَى حَاجَةٍ فَزُرْتَ مُرَادًا ... فَوَدَدْنَا قَضَاهَا وَاشْتَهَيْنَا
حَاجَةٌ مَا لَنَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ ... وَلَعُمْرِي لَقَدْ نَعَزُّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنْ لِقَاءِ حَبِيبٍ ... هَاتْ قُلْ لِي مَتَى وَكَيْفَ وَأَيْنَ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّجَزِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرْ

يَا قَضِيبًا مِنْ لُجَيْنٍ ... يَا مَلِيحَ الْمُقْلَتَيْنِ
كُلُّ مَا يُرْضِيكَ عِنْدِي ... فَعَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي
مَا لِقَلْبِي مِنْكَ بُدٌّ ... رُبَّ سَوَّى خَفِّ حُنَيْنِ
وَبَرَى الْحُسَّادَ أَنِّي ... مِنْكَ مَلْآنُ الْيَدَيْنِ

يا سليمى انا مبتدأ ... بين هجران وبين
ان تذدى او تولى ... بالمنا من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد ... لدى مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى ... نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن ... من بدا في الصفحتين
اين من يكسب اجرا ... بين من اهوى وبين
راح غضبانا فما ... كلمني مذ ليلتين

وقال من الطويل قافية المتواتر

سمعت حديثا ليتني لم اوحضرته ... فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
بما كان من ذكر جميل ذكرته ... وما كان من من على بلا من
فيا ايها المسرور بالانس وحده ... حبيبك من شوق اليك وحزني
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا ... ولا يبلغ الواشون عنك ولا عني
كلانا مسيء في تجنيه غالط ... فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفا الذي اري ... ولا يجر يوما على اعتماد ولا ظني

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

وليلة قد بتها ... لم ادر فيها ما السنه
سيئة ما تركت ... للدهر عني حسنه
طالت فكم قد دار في ... ها من فصول الازمنه
قد زدتها اليوم الذي ... مقداره الف سنه

وقال

من اليوم نعارفنا ... ونطوى ما جرى منا
ولا كان ولا صار ... ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد ... من العتب فيا الحسنى

فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ ... كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ ... وَقَدْ ذُقْتُمْ وَقَدْ ذُقْنَا
وَمَا الْحُسْنَ أَنْ نَزْ ... جَعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

وَقَالَ مِنَ الرَّجَزِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَدَارِكْ

وَاللَّهُ مَا ثَمَّ سِوَى اللَّهِ لِمَنْ ... اصْبِرْ مَهْمُومًا بِلَمْدَاتِ الزَّمَنْ
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ ... مَنَّ عَلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْ الْحُزْنُ
اسْتَغْنِ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ عَمْرٍو وَمَنْ ... فَارِقْ بِلَادًا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَهَنْ
الشَّامُ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ الْيَمَنْ ... فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَسَكَنْ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّمَلِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَدَارِكْ

أَنَّ ذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ ... بِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ بَصَّرْتُكَ فِيهِ ... يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرٍ وَافِرٍ وَقَافِيَتِهِ

وَقِيلٌ مَا بَرِحْنَا ... نَتَمَنَّى الْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا ... جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ

وَقَالَ مِنْ ثَالِثِ الطَّوِيلِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَدَارِكْ

أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ ... لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْئًا هَيِّنًا
عِدْ لَنَا مَا عَهِدَ مِنْ ذَاكَ الرِّضَا ... لَا يَرَاكَ اللَّهُ إِلَّا مُحْسِنًا
لِي فِي قُرْبِكَ أَوْ فِي رَاحَةٍ ... فَتَحَشَّمْ لِي فِي ذَاكَ الْعَنَا
إِنَّ عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ ... وَجْهَكَ الْمُشْرِقَ ذَاكَ الْحَسَنَا
كُنْ كَمَنْ أَطْلُبُهُ فِي نِعْمَةٍ ... وَالَّذِي تَعْهَدُ بَاقٍ بَيْنَنَا

وَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ قَافِيَةٌ لِلْمُتَوَاتِرْ

وَكَمْ بَائِعٍ دُنْيَا بِدُنْيَا يَرُومُهَا ... فَلَمْ يُحْصِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمِ الدِّينُ
وَلَوْ حَصَّلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ ... وَأَصْبَحَ مَغْبُوطًا بِهَا وَهُوَ مَفْتُونُ

وقال من مجزوء وافيه

وذي خشية وافيه عند حاجة ... سمعت به لطفا ولم ار مغنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى ... لقد خاب لا حيا سواه ولا حيا

قال وقد سمع انسانا يقدح في رجل

صالح من مشايخ الصوفية

من الطويل قافية المنوا ير

ايقدح فيمن شرف الله قدره ... ومازال محصورا بطيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته ... وليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قائلا قولا لا قول لا يسوء سماعه ... يحقك نزهنا عن الفحش والخنا
لطفت ولم تحسن ولم تبق ساكتا ... لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل ... وانك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم مع الله سير مخلص ... ولا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله ... لك الويل من هذا التكلف ما لعنا
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا ... ولا انت معدود هناك ولا هنا

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

ان امرء ليعجبه ... لا يرى اعجب منه
كل ارض لي فيها ... غائب اسأل عنه
ابن من يشكو امن البين ... حين كما اشكوه منه

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني وقلبي ... فيك ظلم وتعنى
لا تسابقني لعتب ... ما بذا تخلص مني
لا تحاسبني وحقك ... الله ما يكذب ظني
لا تقل اني واني ... ليس هذا القول يغني

أيُّها الغائبُ ظلمًا	يا حبيبي لكَ أعني
أنا لا أسألُ عن مَن	لم يكن يسألُ عني
إن ترُمْ وصلي فهذا	الشرطُ فاسترِحْ بالله مني
وإلا لا تزُرْني	هذا الذي أرجو وأرجى

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى وادِيًا بينَ العَريشِ وبَرْقَةَ	مِنَ الغَيثِ هَطّالٌ هُناكَ وَهَتّانُ
وحَبَّذَا النَّسيمُ الرَّطيبُ إذا سَرَى	هُناكَ أو طَانٌ إذا قيلَ أوطانُ
بلادٌ مَتَى ما لجتُها جئتُ جَنَّةً	لِعَينِكَ مِنها كُلُّ ما شِئتَ رِضوانُ
تَمثَّلُ لي الأشواقُ أنَّ تُرابَها	وحَصباءَها مِسكٌ يَفُوقُ وعُقبانُ
فيا ساكِني مِصرٍ تَرَاكُمْ عَلِمتُمُ	بِأنِّي مالي عَنكُمُ الدَّهرَ سُلوانُ
وما في فُؤادي مَوضِعٌ لِسِوَاكُمُ	ومِن أينَ فيهِ وهْوَ بالشَّوقِ مَلآنُ
عَسَى اللهُ يَطوِي شُقَّةَ البُعدِ بَيْنَنا	فتَهمَدَ لي حُشَّاهُ وتَرقُدَ أجفانُ
عَلَيَّ لِذاكَ اليَومِ صَومٌ نَذَرتُهُ	وعِندي على رَأيِ التَّصوُّفِ سُكرانُ

وقال من البسيط قافيته المتواتر

أنتَ الحَبيبُ ومالي عَنكَ سُلوانُ	وفيكَ ضِعتُ على الإنسِ والجانُ
بَيني وبَينَكَ أشياءٌ مُؤكَّدَةٌ	كما عَلِمتَ وإيمانٌ وإيمانُ
فليتَ شِعري مَتى تَخلو وتَصفُو لي	حَتَّى أقولَ فَقَلبي مِنكَ مَلآنُ
وقَد جَعَلتُ كِتابَ العُتبِ مُختَصَرًا	إذا التَقَينا لَهُ شَرحٌ وتِبيانُ
أيَأكُلُ يَدرِكَ حَدِيثًا بَينَنا أحَدٌ	فَهُم يَقولونَ لِلحيطانِ إذ آنُ
مَولايَ رِفقًا فما أبقَيتَ لي جَلَدًا	فإنَّني أيُّها الإنسانُ إنسانُ
عَليلُ هَجرِكَ في حِمَى صَبابَتِهِ	لَهُ مِنَ الدَّمعِ طُولَ اللَّيلِ بُحرانُ
مَن لي بِنَومٍ أشكو إذ السُّهادُ لَهُ	فَهُم يَقولونَ إنَّ النَّومَ سُلطانُ
مَتَى يَراكَ ويَرَى مِنكَ غِلَّتَهُ	طَرفٌ إلى وَجهِكَ المَيمونِ ظَمآنُ

وحاجتي فعسى مولاي تذكرها ... فإنني بالتقاضي منك خجلان
قد قيل لي أن بعض الناس يعتبني ... عرض له دون كل الناس مجان
ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره ... ان كان يغمض لي في النوم اجفان
فيا نسيم الصبا بلغ الرسول له ... والله يعلم اني منك غيران
يبلغ سلامي الى من لا اكلمه ... اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي ... فذاك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا غضب ... لي لما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شيء منك يلومني ... ان الاساءة عندي منك احسان
كل يوم لنا رسل مرددة ... وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم ... كأنما انا في عصر سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين ولي الاسكندرية وكان صديقا له توفي بامد سنة ٦٢١ من اول الطويل قافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان ... وحياك عني كل روح وريحان
وما زال منهلا على تربك الحيا ... يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد حنته في الودع شت بعده ... وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني ... فما لي اراه اليوم اظهر عصيان
فيا طاويا قد طيب الله ذكره ... فاضحى وطيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذي اسلاك عني وانه ... وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
وعوضت في دار باكاف جنة ... وعوضت عن اهل بحور وولدان
لقد دفن الاقوام يوم لقائه ... فلو سئلوا لم يختلف فيه انسان
بقية معروف وخير واحسان

وَزَارُوهُ وَالذِّكْرَى تَمَثَّلُ شَخْصَهُ ... كَأَنَّهُمُ وَارُوهُ مَا بَيْنَ اجْفَانِ

يُوَالِجُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ خَيَالُهُ ... كَمَا كُنْتُ أَلْقَاهُ قَدِيمًا وَيَلْقَانِي

وَاقْسِمُ لَوْ نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ ... لَجَاوَبَنِي تَحْتَ التُّرَابِ وَنَادَانِي

لَعَمْرِيَ لَهُ قَدْ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا ... فَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِتَطْيِيبِ اجْفَانِي

صَدِيقِيَ الَّذِي قَدْ مَاتَ مَاتَتْ مَحَبَّتِي ... فَمَالِيَ لَا ابْكِيهِ وَالرِّزْءُ رَزَّانِي

وَكَانَ انِيسِي مُنْذُ لَيْتُ بِقُرْبِهِ ... وَكُنْتُ كَأَنِّي بَيْنَ اهْلِي وَاوْطَانِي

وَقَدْ كَانَ اسْلَانِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... وَلَا احَدٌ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ اسْلَانِي

كَرِيمُ المَحَايَا بَاسِمٌ مُتَهَلِّلٌ ... مَتَى جِئْتَهُ لَمْ تُلْفِهِ غَيْرَ جَذْلَانِي

يَمُنُّ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مِنَّةٍ ... فَانْ قُلْتَ مَنَّانٌ فَقُلْ غَيْرَ مَنَّانِ

فَقَدْتُ حَبِيبًا وَابْتُلِيتُ بِغُرْبَةٍ ... وَحَسْبُكَ مِنْ هَذَيْنِ امْرَانِ مُرَّانِ

وَمَا كُنْتُ عَنْهُ امْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً ... فَمَا بَالُ اقْصَانِي عَلَيْهِ وَقَصَّانِ

هُوَ المَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ ... وَهَيْهَاتَ انْسَانٌ يَمُوتُ لِانْسَانِ

كَذَلِكَ مَا زَالَ الزَّمَانُ وَاهْلُهُ ... فَمِنْ قَبْلِنَا كَمْ تَفَرَّقَ الفَانِ

وَمَا النَّاسُ الَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ ... الَى العَالَمِ البَاقِي مِنَ العَالَمِ الفَانِ

وَالَّا فَاينَ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ ادَمٍ ... وَمِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَالِي الآنِ

وَقَالَ مِنَ الوَافِرِ قَافِيَةِ المُتَوَاتِرِ

رَاَيْتُكَ لَا تَنْدَمُ عَلَى وِدَادٍ ... فَتَصْبِرُ مِنْ حَبْلِ حُزْنٍ بَعْدَ حُزْنِ

تُجَدِّدُ صَبْوَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَتَسْكَرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دُنِّ

اقُولُ الحَقَّ مَالَكَ مِنْ صَدِيقٍ ... فَلَا تَعْتِبْ عَلَيَّ وَلَا تَلُمْنِي

وَكُنْتُ اظُنُّ انَّكَ لِي حَبِيبٌ ... وَقَدْ خَيَّبْتَ لِي بِالقُبْحِ ظَنِّي

فَمَا اسْتَحْيَيْتَ اذْ ابْصَرْتَكَ عَيْنِي ... وَلَا خَفَضْتَ اذْ سَمِعَتْكَ اذْنِي

لَقَدْ نَقَلَ الوُشَاةُ اليْكَ زُورًا ... وَفَاوُا مِنْكَ قَصْدَهُمُ وَمِنِّي

نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي ... وَلَكِنْ انْتَ فِي سُكْرِ التَّجَنِّي

وَمَنْ سَمِعَ الغِنَا بِغَيْرِ قَلْبٍ ... وَلَمْ يَطْرَبْ فَلَمْ يَلِمِ الْمُغَنِّي

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

إِلَى كَمْ ذَا الدَّلَالُ وَذَا التَّجَنِّي ... شَفَيْتَ وَحَقِّكَ الْحُسَّادَ مِنِّي

أُرَدِّدُ فِيكَ طُولَ اللَّيْلِ فِكْرِي ... فَأَبْنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَبْنِي

لَعَلِّي إِنْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِي ... فَقُلْ لِي مَا الَّذِي بَلَغَتْ عَنِّي

مُرَادِي لَوْ حَيَاتُكَ يَا حَبِيبِي ... مَكَانَ النُّورِ مِنْ عَيْنِي وَجَفْنِي

وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحُبِّ صِرْفًا ... فَإِنْ تَرَنِي سَكِرْتُ فَلَا تَلُمْنِي

تَرَانِي فِيكَ مُتُّ هَوًى وَوَجْدًا ... وَتَعْلَمُ بِي وَتَعْرِضُ أَيْ بِأَنِّي

وَأَعْرِفُ فِيكَ أَعْدَائِي يَقِينًا ... وَأُظْهِرُ عَنْهُمُ بُلْهًا كَأَنِّي

وَلِي فِي الْحُبِّ أَخْلَاقٌ كِرَامٌ ... فَسَلْ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَامْتَحِنِّي

وَحَيْثُ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفَاءٌ ... هُنَالِكَ إِنْ تَسَلْ عَنِّي تَجِدْنِي

حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَبِيبًا ... وَيَجْزِينِي الْهَوَى وَزْنًا بِوَزْنِ

وَلِلسُّارِي لِمَنْ هُوَ لَا يُبَالِي ... هَوَانَا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنِّي

وَسَأَلَهُ مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ عَمَلُ أَبْيَاتٍ عَلَى هَذَا النَّصْفِ الْآخَرِ فَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

هَوَانَا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنِّي ... وَكَمْ هَذَا التَّعَلُّلُ وَالتَّمَنِّي

هَوًى وَصَبَابَةٌ وَقِلًى وَهَجْرٌ ... حَبِيبِي بَعْضُ هَذَا كَانَ يُغْنِي

فَيَا مَنْ لَا أُسَمِّيهِ وَلَكِنْ ... أُعَرِّضُ عَنْهُ لِلْوَاشِي وَأَكْنِي

حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي ... مَلِيحٌ مَا خَلَا الْإِعْرَاضَ عَنِّي

كَمُلْتَ مَلَاحَةً وَكَمُلْتَ ظَرْفًا ... فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنَ التَّجَنِّي

ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَأَنْتَ أَهْلٌ ... بِحَقِّكَ لَا تَخِيبْ فِيكَ ظَنِّي

رَأَيْتُكَ فُقْتَ كُلَّ النَّاسِ حُسْنًا ... فَكَانَ بِقَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حُزْنِي

وَمَا انَا فِي الْمَحَبَّةِ مِثْلُ غَيْرِي ... اِلَيْكَ اَشِيرُ فِي قَوْلِي وَاَعْنِي
فَقَدْ اَضْحَى الْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي ... كَمَا اَمْسَى السَّهَادُ اِلِيفَ جَفْنِي
فَيَا شَوْقِي اِلَى ثَغْرٍ وَقَدْ ... حَلَّتْ مِنْهُ الثَّنَايَا وَالثَّنِي
اَقُولُ لِصَاحِبٍ فِي الْحُبِّ يَلْحَى ... كَفَانِي ذَا الْغَرَامِ فَلَا تَزِدْنِي
تَرَى فِي الْحُبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي ... وَتَسْلُكُ فِيهِ فَنًّا غَيْرَ فَنِّي
وَاِنْ وَافَقْتَنِي اَهْلًا وَسَهْلًا ... وَاِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوِ الْكَامِلِ قَافِيَةٍ لِمُتَوَاتِرٍ

كَمْ ذَا التَّجَنُّبُ وَالتَّجَنِّي ... مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
اَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَا سِوَا ... كَ وَلَمْ اَخُنْكَ فَلَا اَخُنِّي
مَوْلَايَ يَكْفِينِي الَّذِي ... قَاسَيْتُ مِنْكَ فَلَا تَزِدْنِي
اَسْقَيْتَنِي صَرْفَ الْهَوَى ... فَاِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلُمْنِي
حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْقَبِيـ ... ـحِ وَقَدْ وُصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنِ
لَا لَا وَحَقِّ اللهِ مَا ... عَوَّدْتَنِي هَذَا التَّجَنِّي
غَالَطْتَنِي فَزَعَمْتَ اَنَّكَ ... لَمْ تَخُنِّي وَزَعَمْتَ اَنِّي
قُلْ لِي وَحَدِّثْنِي فَمَا ... ذَا مَوْضِعُ الْكِتْمَانِ مِنِّي
اِنَّ الْعَضَبَةَ مَا تَغَـ ... ـيَّظَ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَى ... لَكَ كُلَّهُ حَتَّى كَاَنِّي
وَمَتَى جَهِلْتُ قَضِيَّةً ... وَاَرَدْتُ تَعْلَمُهَا فَمِنِّي

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

كَانَ الْبَيَاضَ بَرُوقُنِي ... حَتَّى رَاَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْبَسْ مَرَا لِوَنِ الْبَيَا ... ضِ لِيَبْكِ ثُمَّ اِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُ بِكَ الصِّبَا ... وَنَسِيتُهُ حَتَّى كَاَنِّي
وَيُقَالُ اَنَّكَ قَدْ كَبِرْ ... تَ عَنِ الْهَوَى فَاَقُولُ عَنِّي

وَأَظَلَّ أَقْرَعَ دَائِمًا ... مَتَى إِذَا حَقَّقْتُ بَيْنِي

فَلَقَدْ كُنْتُ أَحْزَنَ النَّاسِ فِي ... وَلِيَصْدُودٍ لِلتَّجَنِّي

حَتَّى انْقَضَى أَزْمَنُ الصَّبَا ... وَخَرَجْتُ مِنْ حُزْنٍ لِلْحُزْنِ

وَلَقَدْ صَحَوْتُ وَثُبْتُ عَنْ ... خَمْرِ الْهَوَى وَكَسَرْتُ دُنِّي

وَنَقَضْتُ فِي وَجْهِ النَّدِ ... يمِ وَقَدْ أَتَى بِالْكَأْسِ رَدِّي

وَوَقَفْتُ فِي بَابِ الْكَمِيـ ... ـمِ عَسَاهُ يَسْمَحُ لِي بِإِذْنِ

وَقَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

خَلِيلَيَّ اسْمَعَا فِي دِيَارِ الْهَوَى ... فَإِمَّا غَرَامِي فَهُوَ مَا تَرَيَانِي

خَلِيلَيَّ إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكُمَا ... فَمَا تَاهَ مَرْآنِ أَيُّهَا الرَّجُلَانِ

خَلِيلَيَّ هَذَا مَوْقِفٌ يَبْعَثُ الْبُكَا ... فَمَاذَا الَّذِي بِالدَّمْعِ تَنْتَظِرَانِي

وَإِنْ كُنْتُمَا لَا تَسْعَدَانِ عَلَى الْأَسَا ... فَقَاوِدَّعَانِي سَاعَةً وَدَعَانِي

فَإِنِّي عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لَوَاقِفٌ ... وَإِنْ شَفَّ قَلْبِي رَسْمُهَا وَشَجَانِي

وَإِنْ كُنْتُ مَا أَلْقَى مِنَ الْبَيْنِ وَاحِدٌ ... بَخِيلٌ بِدَمْعِي وَهْوَ مِنْكَ وَكَفَانِي

وَلَكِنَّ أَشْوَاقًا عَرَتْنِي كَثِيرَةٌ ... وَمَالِي بِالْكَثِيرِ مِنْهَا يَدَانِ

فَيَا وَيْحَ قَلْبِي بِالْغَرَامِ أَطَعْتُهُ ... فَمَا الَّذِي رَاهُ فِي السُّلُوِّ عَصَانِي

وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَمَا قَالَ قَائِلٌ ... رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ بِمَا لِي

وَقَالَ

لَكُمُ الرُّوحُ وَالْبَدَنْ ... لَكُمُ السِّرُّ وَالْعَلَنْ

أَنَا كُلِّي لَكُمْ تَرَى ... سَادَتِي أَنْتُمُ لِمَنْ

أَنَا عَبْدٌ شَرَى بِمَوْ ... هُ وَلَكِنْ بِلَا ثَمَنْ

لَمْ يَزَلْ لِي مِنَ الْعَمَا ... طِ هَوَاكُمْ إِلَى الْكَفَنْ

لَيْسَ لِي بَعْدَ بُعْدِكُمْ ... لَا سُكُونٌ وَلَا سَكَنْ

ارْحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِقًا ... فِي يَدَيْ بَيْنِ مُرْهَنْ

لا فروضا

لا فروضًا اضاعها ... في هواكم ولا سنن
لي حبيب عبدته ... وبح من يعبد الوثن
وجهه مجمع المسر ... رة للصب الحزن
هو للحسن مشرق ... فيه قد تظهر الفتن
ياحبيبي لقد حويت ... من الحسن كل فن
انت عيني وانت احـ ... ـلى لعيني من الوطن
كم ايادٍ اعدها ... لك عندي وكم مننْ
وقسيم وحقك الصـ ... ـبر عن وجهك الحسن

وقال من مخلع الرمل قافية المتواتر

احبابنا وحياتكم ... بستر الهوى عندكم مصون
غيري يخون حبيبه ... وانا الامين ولا امين
وانا الذي القى الاله ... بحفكم ولا ادين
لا ابتغي رخص الهوى ... لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم ... روحي وكنت لها اصون
فاخترتكم لمودتي ... ولكم لها عندي زبون
ياهاجرين وحفكم ... هو لتم ما لا يهون
قالوا فلان قد سلا ... ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهي التي ... ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم وكم ... زعم الوشاة ولا اخون
يا من يقول بانني ... قد خنته غيري الخؤون
لو صح ودك صح ظنـ ... ـك بي وبان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم ... تقسو علي وكم ألين
ووا يلتا لمن يخا ... طب او لمن يشكو الحزين

قد زل من كان المعين ... لو خد الدمع المعين

وقال

امولاى ما اخلفت وعدك باختيارى وكان منى
فعساك تسمح لى كما ... عودتنى بالصفح عنى

وقال

وثقيل اذا بدا ... اكثر الناس لعنه
كل رمل فى الفلا ... لا ترى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره ... وبه لا تظننه
وعلى نحسه فقد ... قيل عنه بانه
ثم لا يترك الحما ... قة حتى كانه

وقال

ايدفع عن فلان وهو شيخ ... لدعرص ينال الناس منه ✻
وتصدر عنه افعال قباح ... فصدق كل شيء قيل عنه

وقال

ما العقل الا زينة ... سبحان من اخلاك منه
فسمت على الناس العقول ... وكان امرا غبت عنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها ... وياطول شوقى نحوها وحنينى
بلاد اذا شارفت ارض نجومها ... بدا النور يزهى وجنتى وجبينى
منازل كلفت بهن منازلك ... وكان الصبا الفى بها وقرينى
تذكرت عهدا ايام حصبى منى ... وما دونه من ابطح ونجون
وايام منا بين المقام وزمزم ... واخوان شنام وافد وقطين
وياطيب تلك الى ذرا البيت بالضحى ... وظل يقوم والعود فيه بحين

وقد

وَقَدْ يكرُثُ مِن نَحْوِ نُعْمَانَ نَسْمَةٌ ... تحدّثُ عَنْ أيْكٍ بِهَا وَغُصُونُ

زَمَانًا عَهِدتُ الوَقتَ لِي فِيهِ وَاسِعًا ... كَمَا شِئْتُ مِن جِدٍّ بِهِ وَمُجُونِ

إِذَا العَيْشُ نَضَّرَ فِيهِ لِلعَيْنِ مَنْظَرٌ ... وَإِذَا وَجْهُهُ غُضٌّ بِغَيْرِ غُضُونُ

وَقَالَ

يَا مَنْ تَجَنَّنَ عَامِدًا ... وَأَرِيدُ أَذْهِبُ جُنَّهُ

وَعَلِمْتُ مَا قَدْ قَالَهُ ... عَنِّي وَمَا قَدْ ظَنَّهُ

وَسَمِعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ ... يَغْتَابُنِي وَبِأَنَّهُ

وَكَأَنَّهُ كَلِفٌ عَوَى ... لَا بَلْ أَقُولُ بِأَنَّهُ

فَلَأَكْوِيَنَّ جَبِينَهُ ... وَسْمًا وَأَقْطَعُ أُذْنَهُ

وَأَكُونُ كَلْبًا مِثْلَهُ ... إِنْ لَمْ أُصَدِّقْ ظَنَّهُ

لَوْ كَانَ أَهْلًا لِلْجَمِيـ ... ـلِ تَرَكْتُهُ لَكِنَّهُ

وَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ قَافِيَةً لِلْمُتَوَاتِرِ

لَقَدْ صَدَّقَتْنِي فِي الْحَدِيثِ ظُنُونِي ... لَقَدْ نَقَلَتْ سِرِّي وَشَاةٌ جُفُونِي

وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنَّ سِرًّا أَصُونُهُ ... يُصَيِّرُ بِدَمْعِي وَهْوَ غَيْرُ مَصُونِ

وَقَدْ رَابَنِي يَا أَهْلُ وُدِّي لَكُمْ مَطْلٌ ... وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ دُيُونِي

بِرُوحِي أَنْتُمْ مِنْ رَسُولِي إِلَيْكُمُ ... وَمِنْ مُسْعِدِي فِي حُبِّكُمْ وَمُعِينِي

سَلُوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ خَبَايَا ضُلُوعِهَا ... لِيُعْرِبَ عَنْ هَذَا الشُّؤُونِ شُؤُونِي

فَلِلدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي دُمُوعٌ تَمُدُّنِي ... فَإِنْ تَسْأَلُوهُ تَسْأَلُوا ابْنَ مَعِينِي

عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْوِي حَدِيثَ خُؤُونِ

فَلَا تَقْبَلُوا الدَّمْعَ عَنِّي رِوَايَةً ... فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينِي

حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى أَنْ لَا أَخُونَ عُهُودَكُمْ ... وَأَعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ يَمِينِي

وَهَا أَنَا كَالْمَجْنُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً ... وَحَاشَاكُمُ تَرْضَوْنَ لِي بِجُنُونِي

وَهَبْتُكُمُ فِي الْحُبِّ حِفْظِي رَاضِيًا ... وَبِالْبَيْنِ أَبْقَيْتُمْ إِلَيَّ دِينِي

أرى سقم قد حوته جفونكم ... فلا تأخذوا في ظالمين جفوني

أما لحبابنا التي حنينين بودكم ... وما كنت يوما قبله بضنينين

ثمن ذا الذي اغتاض عنكم من الورى ... ومن ذا الذي أرضى بهجر لحبتي

فيحسن فيه لوعتي وحنيني ... وما الدون الا من يميل لدوني

وجب من الاسقام ما كان قاتلا ... ولا لا فاكل اللحم عفر سمين

والهجر شرب الماء غير مصفق ... وان قيل في هذا خيس تركته

ولا ارتضى الا بكل ثمين ... بكن بمكان في القلوب مكين

واني رأيت الشيء ان يغل قيمة ... ليسكن بهذا القدر بعض شكوني

حبيبي زدني من حديث ذكرته ... وقل لي ولا تخلف فانك صادق

وقولك عندي مثل الف يمين ... لم يختلج بالشك فيك ظنوني

فوالله لم ارتب بما قد ذكرته ... على ثقة مني وحسن يقين

وان حديثا انت راويه انني ... كذلك تلقاني اذا ما اختبرتني

لبير جفا اهلي صاحبي وقريني ... اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا

وكان حيائي كافلي وضميني ... تبشر عني بالوفاء بشاشتي

ويطلق نور الصدق فوق جبيني

وقال

ياسيدا بودادهم ... مازلت ملآن اليدين

ان غبت عني او حضر ... ت فيالها من محنتين

اني بودك لاعدم ... ستك واثق في الحالتين

وانثني الابيات كا ... لبرد المطقى والجبين

يحكي بياض الترس لي ... منها بياض الوجنتين

واني سواد مدادها ... يحكي سواد المقلتين

فلثمتها عدد الحرو ... ف وما فعلت بمرتين

كم راحة قد نلتها ... من جود تلك الرلمتين
انسيت قلبي في البعاد ... بقدر ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لذتي ... عيني لي في موضعين

وقال

حتى متى والى متى ... انا بين هجران وبين
اما الصدود او الغرا ... ق فيا لها من محنتين
خصماي لي انا منهما ... في شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذي ... قد كان بينهما وبيني
قد لازماني مذ خلد ... ت كمن يصابني بدين
ثم استمرت حالتي ... بدوام تلك الحالتين
وهلم جرا لم ازل ... فلبي اسيرهما وعيني
والادمع مرقوعة ... ابدا بتلك الحسرتين
ما اكل التيهين حتى ... ذاق طعم الغرفتين

وقال من المجتث قافية المتواتر

هات ياصاح غنني ... واملا الكاس واسقني
قم بنا يا نديم نسـ ... ـبق اذان المؤذنين
اصبح الجو في ردا ... ء من الغيث ادكن
وبدا الصباح كالبسـ ... ـر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها ... واجلها لي وزين
ست وجدا اولوعة ... فاسقنيها لعلني
من مدام كانما ... كاسها قلب مؤمن
فهي نور وما عدا الت ... ورمنها فقد فني
فهوة ذات بهجة ... لي فلوب واعين

قد اقامت وعد ما ... شئت في قعر مخزن
فاذا ما اردتها ... سمتها لي وسمني
وارفع الستر بيننا ... لا تفكر يا بني
خلني من تصنع ... للورى او تدين
فلعمري تدين ... فرط هذا التبين
سيدي بعد ذا وذا ... هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا ... لست عنك بهين
لي حبيب فان اكن ... لا اسميه فاقطني
ان يوما يزورني ... يوم عيد مزين
هو بدر لمجتلي ... هو غصن لمجتني
عاذلي فيه لا تطل ... انا عن عاذلي غني
لست اصغي ولا اعي ... خلني عنك خلني

وقال دوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسر ... ما غفلني عنه وما انساني
ان لم يكن اليوم فلاحي فمتى ... هل بعدك يا عمر عمر ثاني

وقال

خانني من لم اخنه ... اولا اذكر من هو
طال ما غلطت فيه ... طال ما كذبت عنه
ليته مات ولا كا ... ن الذي قد كان منه
خل عن خلك يا قلب ... ومن خانك خنه
لا تضن بالله وداً ... لخؤون لم يصنه
وبما سامك سمه ... وبما دانك دنه

وقال من الرمل فافيه المتواتر

أما تقرر انا ... فلم تأخرت عنا
وما الذي كان حتى ... حملت ما قد عقدنا
وقد اتيناك زحفا ... وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما ... قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر ... ولو بكون علمنا
فلا تلمنا فانا ... قلنا وقلنا وقلنا

وقال

انا ذا زهيرك ليس ا ... جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عن ... ك كانما هو لي بثينه
فاسأل ضميرك عن ودا ... دي انه فيه جهينه

وقال من المجتث فافية المتواتر

اسمع مقالة حق ... وكن بحقك عوني
ان المليح مليح ... يحب في كل لون

وقال من مجزوء الرمل فافية المتواتر

ما الذي تطلب مني ... خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد ... كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما ... نقلوا عنك وعني
بلغ القوم مرادا ... قصدهم مني ومني

وقال

ما مثل شوقي شوق ... حتى اقول كانه
وانه لشديد ... كما علمت وانه

وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد بن الحكيم عماد الدين

الديريني وهي آخر مقالة رحمه الله تعالى

ما قلت انت ولا سمعت انا	هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم	طهروا القبيح واظهروا الحسنا

حرف الهاء

وقال من ثانية البسيط قافية المتواتر

لله غانية يوم خلوت بها	في مجلس غاب عنا فيه واشبها
كل له حاجة من وصل صاحبه	لولا يسير حياء كان يقضيها
وللعيون رسالات مؤدده	تدري القلوب معانيها فتخفيها

وقال من بحره وقافيته

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه	سخيف رايك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للفضل حرمته	ضيعت قصدك فيما ليس يزعاه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لنا سهد يوم ولا اسميه	نعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل مخرفة	فيه فيا لبته بلا فيه

وقال من البسيط قافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به	وليته فارط يرجى تلافيه
اوليت لي عملا فيه اسر به	اوليتني ملجري الى ما جرى فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا	وهل يفيد بكاء حين ابكيه
واحسرتاه لعمري ضاع اكثره	والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال من بحره وقافيته

اقراء سلامي على من اسميه	ومن بروحي من الاسواء افديه
ومن اغرض عنه حين اذكره	فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشر بذكري في وسط الحديث له	ان الاشارة في معناي تكفيه

واسئلكم

وَاسْأَلْهُ إِنْ كَانَ يَرْضَيهِ ضَنَى جَسَدِي ... فَجِسْمُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ يُرْضِيهِ

فَلِيتَ عَنْ حَبِيبِي فِي الْبِعَادِ تَرَى ... حَالِي وَمَا لِي مِنْ ضُرٍّ أُقَاسِيهِ

هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي مَحَبَّتِهِ ... حَتَّى أَطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِالتِّيهِ

أَحْبَبْتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْأَنَامِ لَهُ ... وَكُلُّ مَنْ فِيهِ مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهِ

يَغِيبُ عَنِّي وَأَفْكَارِي تُمَثِّلُهُ ... حَتَّى يُخَيَّلُ لِي أَنِّي أُنَاجِيهِ

لَا ضَيَّمَ اللَّهُ مَثْوَاهُ قَلْبِي وَلَحَبِيبٌ لَهُ ... فَإِنَّ سَاكِنَ ذَاكَ الْبَيْتِ يَحْمِيهِ

مَنْ مِثْلُ قَلْبِي أَوْ مَنْ مِثْلُ سَاكِنِهِ ... اللَّهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَالَّذِي فِيهِ

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ ... بَا مَنْ يُعَنِّي وَمَا أَحْلَى تَعَنِّيهِ

قَدْ أَنْعَسَ اللَّهُ عَيْنًا صِرْتُ تُوحِشُهَا ... وَأَسْعَدَ اللَّهُ قَلْبًا صِرْتَ تَأْوِيهِ

مَوْلَايَ أَصْبَحَ وَجْدِي فِيكَ مُشْتَهِرًا ... فَكَيْفَ أَسْتُرُ أَمْرًا كَيْفَ أُخْفِيهِ

وَصَارَ ذِكْرِي لِلْوَاشِي بِهِ وَلَعٌ ... لَقَدْ تَكَلَّفَ أَمْرًا لَسْتُ تَعْنِيهِ

فَمَنْ أَذَاعَ حَدِيثًا لَسْتُ أَكْتُمُهُ ... حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرَّوْضِ يَرْوِيهِ

فَيَا رَسُولِي تَضَرَّعْ فِي السُّؤَالِ لَهُ ... عَسَاكَ تَعْطِفُهُ نَحْوِي وَتُثْنِيهِ

إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرُمَةٌ ... لَا تَطْلُبِ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ مَجَارِيهِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

أَفْدِي حَبِيبًا لَسْتُ أَلْبَثُ يَذْكُرُهُ ... خَوْفُ الْوُشَاةِ وَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ

أَهْوَى لِهَتْكِ فِيهِ ثُمَّ يَمْنَعُنِي ... أَنَّ الْهَتْكَ فِيهِ لَيْسَ يُرْضَاهُ

وَالنَّاسُ فِينَا بِبَعْضِ الْقَوْلِ قَدْ لَهَجُوا ... لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَبَاهُ

يَا مَنْ أُكَابِدُ فِيهِ مَا أُكَابِدُهُ ... مَوْلَايَ صَبْرًا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ

سَمَّيْتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مُغَالَطَةً ... لِمُعْشَرٍ فِيكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا

أَقُولُ لِزَيْدٍ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... وَإِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمَّى لَا أُكَنِّي بِهِ ... حَتَّى يُجَرَّ إِلَى ذِكْرَاكَ ذِكْرَاهُ

أَتَيْهُ فِيكَ عَلَى الْعُشَّاقِ كُلِّهِمِ ... فَقَدْ عَزَّ مَنْ أَتَيَّمَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ

وصار لي فيك حسّاد ولا بلغوا ... كلا ولا رأى منهم دعواي دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي ... حتى كأن عيون القوم أفواه
يا من أتى زائري يوماً فشرفني ... لا أصغر الله من مولاي همّاه
عندي حديث أريد اليوم أذكره ... وأنت تعلم دون الناس فحواه

وقال من الخفيف قافية المتواتر

نراكم قد بدا منكم ... أمور ما عهدناها
وعرّضتم بأفواه ... وما نجهل معناها
كشفتم بيننا الشيا ... وقد كنا سترناها
وطرقتم الى العذر ... طريقاً ما سلكناها
وفبحتم بأفعال ... وحسنتم مسمّاها
وكم جاءت لنا عنكم ... احاديث وددناها
واشياء رأيناها ... وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن ... بين الناس ذكراها
فرانا سوء ظن السلو ... ان عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى ... جسرناكم بنعلاها
فرجل تطلب الشغي ... الينكم قد منعناها
وعين تتمنى ان ... تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت ... للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاقٌ ... فها نحن سددناها
ولو انكم جنا ... ت عذنا ما دخلناها
واما الحالة الاخرى ... فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا ... عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى ... كأن ما عرفناها

وَمَا نَحْنُ وَهَا انْتُمْ ... مَتَى قَطُّ ذُكِّرْنَاهَا
وَفِي النَّفْسِ بَقَايَا مِنْ ... أَحَادِيثَ خَبَأْنَاهَا
فَلَوْ أَرْضَتْكُمُ الْأَرْوَا ... حُ مِنَّا بَذَلْنَاهَا

وَقَالَ

ذُوَيْلَةُ مُذْ قَدْ سَأَلْتُنَا ... زَبَنَا التَّعْوِيضَ عَنْهَا
وَفَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ ... جَاءَنَا الْحَسْبُ مِنْهَا

وَقَالَ مِنَ الْمُجْتَثِّ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

قَدْ أَتَى الْعِيدُ وَمَا عِنْـ ... ـدِي لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنْ عَيْنِي فِيهِ ... كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتُمْ ... أَيُّهَا الْأَحْبَابُ فِيهِ

وَقَالَ مِنَ الْوَافِرِ قَافِيَةٍ الْمُتَوَاتِرِ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحُ فِي كِتَابِي ... أُمُورٌ مِنْ فِرَاقِكَ أَسْتَهِيهَا
وَعَيْشُكَ لِي مُذْ عِبْتُ عَنِّي ... مُحَالٌ مَا أَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَفِي سُوقِ الْغَرَامِ عَرَضْتُ نَفْسِي ... رَخِيصًا لَمْ أَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَلَمْ أَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي ... فَأَعْرِفُ فِي الصَّبَابَةِ لِي شَبِيهَا
فَجُدْ بِرِضَاكَ إِنَّ رِضَاكَ عَنِّي ... لَأَعْظَمُ شُهْوَةٍ أَنَا أَشْتَهِيهَا
وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ ... يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَقَدْ أَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِي فُصُولًا ... لَوْ لَا نَا عُلُوُّ الرَّأْيِ فِيهَا

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

سُرُورِي فِيكَ أَنْ أَلْقَاكَ يَوْمًا ... لِأَجْلِ مَحَاسِنٍ لَكَ أَجْتَلِيهَا
فَلَمَّا غَابَ عَنْ عَيْنِي كَرَاهَا ... خَلَتْ مِنْ سَاكِنٍ فَسَكَنْتُ فِيهَا
سَأَكْرِمُهَا لِحُرْمَةِ مَنْ حَوَتْهُ ... وَأَكْرِمُ لِلدِّيَارِ لِسَاكِنِيهَا

وَقَالَ

يا مَن توهم انى لست اذكره ... والله يعلم انى لست انساه
فظن انى لا ادعى مودته ... حاشاى من ظنه هذا وحاشاه

وقال من الجث قافية المتدارك

اليك عنى ودعنى ... العذر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقى ... اف لما تمنيه
فلا جزا الله خيرا ... يوما عرفناك فيه

وقال دوبيت

يا مهجتى مهجتى ويا متلفها ... تشكوى كليفى عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها ... روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

نحن كصربتين فى معركة ... ادرع الصبر عند لقا باها
وهى بجند الهوى تبارزنى ... واى صبر يطيق هيجاها
ان جئت فى القتال بجدها ... او سعيت فى النزول تراها
اصرعها تارة وتصرعنى ... لكن لها السبق حين القاها
احبها وهى لى معاندة ... كانى لست ممن احباها
عدوة لا اكاد ابغضها ... باليتنى استطيع انساها
سابحة فى بحار فتنتها ... راقلة فى ربوك فتناها
احبها تاه بى موافقتى ... خاسرة دينها ودنياها
يارب عجل لها بتوبتها ... واغسل بما التقى خطاياها
ان تك يا سيدى معذبها ... من ذا الذى يرتجى لرحماها
فالطف بها واغتفر كرما ... انك خلاقها ومولاها

وقال

خالفتنى وفعلتها ... لك فى الخلاف المنتها

ماكرت

مَا كُنْتُ تَعْجَبُ مِنْ خِصَامِ ... لَكَ غَيْرُهَا فَحَرَمْتَهَا
أَبْصَرْتَ نَفْسَكَ فَاصْطَحَتْ ... مَسْتُورَةً فَكَشَفْتَهَا

وَقَالَ مِنْ الْبَحْرِ الْكَامِلِ قَافِيَةُ الْمُتَدَارِكْ

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيبِي ... كُلُّ مَا تَمَّ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ ... أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

يَا كِتَابًا مِنْ حَبِيبِي ... أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
جَاءَنِي مِنْهُ سَلَامٌ ... سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلَّثْمِ مُدَّتْ ... تَتَبَارَى بِيَدَيْهِ

وَقَالَ

يَا رَسُولِي قَبْلَ الْإِذْ ... نِ إِذَا جِئْتَ لَدَيْهِ
ثُمَّ عَرِّفْهُ بِأَنِّي ... كُنْتُ غَضْبَانًا عَلَيْهِ
قَرَبَ الْوَاشُونَ حَتَّى ... أَكْثَرُوا الْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ ... مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ

أَيُّهَا الْخَائِفُ مِنْ أَمْـ ... ـرِ عَسَاهُ وَعَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يُخَيِّبْ ... قَطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجَاهُ
فَادْعُهُ فَهُوَ بِلَا شَكْـ ... ـكٍ يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ
وَإِذَا كَانَ لَكَ اللَّـ ... ـهُ فَلَا تَسْأَلْ سِوَاهُ

حَرْفُ الْبَاءِ

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ ... شُهْرَةٌ بَيْنَ الْبَرَايَا
غِبْتَ عَنِّي وَجَرَتْ ... بَعْدَكَ وَاللَّهِ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَـ ... ـلْبِي إِذَا جِئْتَ جَنَايَا

ولقد جرعت من بعـ ـدك كاسات المنايا
ولئن مت ستبقى لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتر

يعز علي فقدك يا علي ... الا لله ذو الاجل الوحي
تكدر فيك صافي العيش لما ... عدمنك ايها الخل الصفي
لئن خليت منك محل نفسي ... فما انا فيك من نفسي خلي
فبعدك ليس يفرحني بسير ... وبعدك ليس يحزنني معي
ولو كان الردا ابشر اسويا ... لهابك ايها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي ... وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعا ... فيسعدني به الدمع الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر ... ويا ظمأي تسل فليس ري
وبعضي انت منفرم او ابقى ... لقد غدرتك نفسك يا وفي
فهل حق حياتك يا زهير ... وهل حق وفائك يا علي
وحقا صار ذاك البحر يبسا ... وصوح ذلك الروض البهي
واقلع ذلك الغيث المرجى ... فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه جسما ... وليس لذكره في الناس طي
مضوا بسريره للناس طي ... خلى تحته بسر خلي
وفي اكتافه ندب سري ... تخلف بعده ذكر سني
على حين استعاض الذكر عنه ... وحين اتوكا اندفع الالي
وكم ردت مكارمه لعاف ... كما ردت لاطفال ثدي
وكم ازوى على ظمأ اليداه ... سقاه هاطل الغيث الروي

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

انا في البستان وحدي ... في رياض مثل سيفه

لَيْسَ لِي فِيهَا أَنِيسٌ ... غَيْرُ كُتْبٍ أَدَبِيَّهْ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي ... فَهِيَ مِنِّي وَالِيَهْ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي ... نَغْتَنِمْ هَذِي الْمَعِيَّهْ
مَا تَرَى بِاللهِ مَا أَحْـ ... ـسَنُ هَذِي الذَّهَبِيَّهْ
لَمْ تَغِبْ عَنْ مِثْلِ هَذَا الـ ... ـيَوْمِ الَّا لِبَلِيَّهْ
مَنْ تَرَى غَيْرِي مَا أَعْـ ... ـهَدُ مِنْ تِلْكَ السَّجِيَّهْ
أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنِّي ... لَكَ وَاللهِ قَضِيَّهْ
كُلُّ مَا يُرْضِيكَ يَا مَوْ ... لَايَ عِنْدِي وَعَلَيَّهْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ وَقَافِيَتِهِ

رَحَلَ الْوَاشُونَ عَنَّا ... شَكَرَ اللهُ لَهُمْ يَا
فَظَفِرْنَا بِوِصَالٍ ... غَفَلَتْ عَنْهُ الْبَرَايَا
خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَحَادِ ... يثُ الَّتِي كَانَتْ خَبَايَا
وَاسْتَرَحْنَا مِنْ عِتَابٍ ... فِي الْخَبَايَا وَالزَّوَايَا
وَانْثَنَا رُسُلُ الْأَحِبَّا ... بِ مِنْهُمْ بِالْهَدَايَا
وَعَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي ... فَلَقَدْ تَمَّتْ قَضَايَا
بِوِصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ ... كَرُمَتْ مِنْهُ السَّجَايَا
وَمُدَامٍ مِنْ رِضَابٍ ... وَحَبَابٍ مِنْ ثَنَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَمِنْهُ ... بَعْدُ فِي النَّفْسِ بَقَايَا

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

قَالُوا كَبِرْتَ عَنِ الصِّبَا ... وَقَطَعْتَ تِلْكَ السَّاحِيَهْ
فَدَعِ الصِّبَا لِرِجَالِهِ ... وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْعَارِيَهْ
وَنَعَمْ كَبِرْتُ وَإِنَّمَا ... تِلْكَ الشَّمَائِلُ بَاقِيَهْ
وَيَفُوحُ مِنْ عِطْفَيْ أَثْـ ... ـمَاسُ الشَّبَابِ كَامِنَهْ

وَمَيْلٌ نَحْوَ الصِّبَا ... قَلْبٌ رَقِيقُ الْحَاشِيَهْ
فِيهِ مِنَ الْحُبِّ لَقَدْ ... ثَمَّ بَقِيَّةٌ فِي الزَّاوِيَهْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

اَلشَّوْقُ نَارٌ حَامِيَهْ ... وَلَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِيَهْ
يَا قَلْبُ بَعْضَ النَّاسِ هَلْ ... لِلضَّعِيفِ عِنْدَكَ زَاوِيَهْ
اِنِّي بِبَابِكَ قَدْ وَقَفْـ ... ـتُ عَسَى تَرُدُّ جَوَابِيَهْ
يَا مُلْبِسِي ثَوْبَ الضَّنَا ... بِهُنَيْكَ ثَوْبَ الْعَافِيَهْ
لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي الْقَمِيـ ... ـصِ سِوَى رُسُومٍ بَالِيَهْ
وَحَشَاشَةٍ مَا أَبْقَتِ الْـ ... أَشْوَاقُ مِنْهَا بَاقِيَهْ
اِنْ خُصْتُ فِيكَ مَدَامِعًا ... لَوْلَاكَ كَانَتْ غَالِيَهْ
اِنْ لَمْ تَجُدْ لِي بِالرِّضَا ... وَاحَسْرَتِي وَشَقَائِيَهْ
لَكَ مُهْجَتِي وَلَوِ ارْتَضَيـ ... ـتَ الْمَالَ قُلْتُ وَمَالِيَهْ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى ... اَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِيَهْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

أَعِدِ الرِّسَالَةَ ثَانِيَهْ ... وَخُذِ الْجَوَابَ عَلَانِيَهْ
فَعَسَى بِتَكْرَارِ الْحَدِيـ ... ـثِ عَلَى النَّسِيِّ مَا بِيَهْ
وَعَسَاكَ تُطْفِي مِنْ عَلِيـ ... ـلِ الشَّوْقِ نَارًا حَامِيَهْ
فَإِذَا رَجَعْتَ مُسَلِّمًا ... فَابْدَأْ بِرَدِّ سَلَامِيَهْ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ ... أَهْلَ الْقُصُورِ الْعَالِيَهْ
وَاعِدْ بِحُسْنٍ تَلَطُّفٍ ... وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيَهْ
يَا آمِنِي بَلْ تَارِكِي ... فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَهْ
مَا بَالُ كِتَابِكَ عِنْدَ غَيـ ... ـرِي دَائِمًا مُتَوَالِيَهْ
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْـ ... ـنَكَ مِنْ عُهُودٍ بَاقِيَهْ

وَاذَا كَتَبْتُ عَسَاكَ تَذْ ... كُرُنِي وَلَوْ فِي الْحَاشِيَهْ
بِاللّٰهِ مَنْ هٰذَا الَّذِي ... تُعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيَهْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرْضَى بِيدِ ... ـتُ وَاَنْتَ عَنِّي نَاحِيَهْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

مَلَكَ الْغَرَامُ عِنَانِيَهْ ... فَالْيَوْمَ مُطَالٌ عَنَائِيَهْ
مَنْ لِي بِقَلْبٍ اشْتَرِ ... يهِ مِنَ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَهْ
وَاِلَيْكَ يَا مَلِكَ الْمَلَا ... حِ وَقَفْتُ اَشْكُو حَالِيَهْ
مَوْلَايَ يَا قَلْبَ الْعَزِي ... زِ وَيَا سَمَائِي الْغَالِيَهْ
اِنِّي لَاَطْلُبُ حَاجَةً ... لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِخَافِيَهْ
اَنْعِمْ عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ ... هِبَةً وَالْاَعَارِيَهْ
وَاعِيدُهَا لَكَ لَا عَدِمْ ... تَ يُعْنِيهَا وَكَاهِيَهْ
وَاِذَا اَرَدْتَ زِيَادَةً ... خُذْهَا وَنَفْسِي رَاضِيَهْ
فَعَسَى يَجُودُ لَنَا الزَّمَا ... نُ بِخَاوَةٍ فِي زَاوِيَهْ
اَوْلَيْتَنِي الْفَاكَ وَحْدَ ... كَ فِي طَرِيقٍ خَالِيَهْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

عِشْقٌ تَجَدَّدَ ثَانِيَهْ ... وَقُوَى الشَّبِيبَةِ وَاهِيَهْ
فَعَشِقْتُ اَمْرَدَ لَا بَلِ اَحْ ... سَنَ وَلَا بَقِيتُ بِجَاهِيَهْ
فَاِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقٍ ... فَاسْاَلْ دَوَامَ الْعَافِيَهْ
اِنِّي لَاَقْنَعُ بِالْخَلَا ... صِ فَلَا عَلَيَّ وَلَا لِيَهْ
هِيَ غَلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا ... وَاللّٰهِ تَرْجِعُ ثَانِيَهْ
حَسْبِي لِذِي قَدْ كَانَ فِي ... زَمَنِ الصِّبَا وَكَفَانِيَهْ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَاِنَّمَا ... حَسَرَاتُهُ هِيَ بَاقِيَهْ
وَبَدَتْ عُيُونِي فِي الْهَوَى ... مَنْ لِي بِعَيْنٍ رَاضِيَهْ

يَا قَلْبُ كَمْ لَكَ نَفْثَةٌ ... هِيَ لِلصَّبَا مُتَقَاضِيَهْ
فَالْبَسْ خَلِيعَتَكَ فَهُوَ خَيْـ ... ـرٌ مِنْ حَدِيدِ الْعَارِيَهْ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ ... يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَهْ
وَحَيَاتُكُمْ وَحَيَاتِكُمْ ... يَا تِلْكَ الْمَوَدَّةُ بَاقِيَهْ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

مَا لِلْعَذُولِ وَمَالِيَهْ ... عَذَلَ الْمَشِيبُ كِفَايَهْ
وَاحَسْرَتِي ذَهَبَ الشَّبَا ... بُ وَمَا بَلَغْتُ مُرَادِيَهْ
وَذَهَبْتُ فِي وَلَعِ الصِّبَا ... فَالْيَوْمَ نَهْرِي سَاقِيَهْ
فَالَيْكَ عَنِّي يَا عَذُو ... لُ فَقَدْ عَرَفْتُ مَكَانِيَهْ
وَكَأَنَّمَا أَنَا قَدْ فَعَلْـ ... ـتُ عَلَى طَرِيقِ الْقَافِيَهْ
يَا عَاذِلِي بَرَحَ الْخَفَا ... وَقَدْ كَشَفْتُ غِطَائِيَهْ
سَلْنِي لِأُخْبِرَكَ بِمَا بِسِـ ... ـرِّكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيَهْ
وَلَقَدْ أَرَاكَ فَاسْتَرِحْ ... كُنْ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَهْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُخْـ ... ـفِي عَلَيْهِ خَافِيَهْ

وَقَالَ مِنَ الْمُجْتَثِّ قَافِيَتُهُ الْمُتَوَاتِرِ

إِذَا عَكَفْتَ تُقَبِّلُ مِنِّي ... نُزُحْلُ وَفِيكَ بَقِيَّهْ
دَعِ انْتِظَارَكَ قَوْمًا ... لَهُمْ أُمُورٌ بَطِيَّهْ
وَلَا تُقِمْ لِي مَكَانٍ ... وَكُنْ كَأَنَّكَ حَيَّهْ
وَلَا تُرَى النَّاسَ إِلَّا ... عَيْنًا وَنَفْسًا إِنِيَّهْ
وَاقْنَعْ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ ... وَهِمَّةٍ كِسْرَوِيَّهْ
وَلَا تَكُنْ كَجَحُوزٍ ... مُقِيمَةٍ فِي حَنِيَّهْ

وَقَالَ مِنَ الْهَزَجِ قَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرِ

أَيَا مُحْيِي وَمَا أَعْـ ... ـرِفُ مِنْ أَنْتَ يَا مُحْيِي

فحدثني وقل لي أيّ شيء انت في الدنيا
من الجن من الانس من المولى من الاحيا
بعيد منك ان تفلح في شيء من الدنيا
فلا اهلاً ولا سهلاً ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

وفرس على المسا وى كلها محمودة
فما مساويها لمن عدادها منتهية
وليس فيها خصلة واحدة مسنوية
يا قبحها مقبلة وقبحها مولية
مالكها في خجلة كأنه في مخزية
مستقبح ركوبها مثل ركوب المعصية

وقال من المبسط قافية المتواتر

ملكتموني رخيصاً فاخطأ قدري لديكم
فما خلق الله سبابا منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم ولا السلام عليكم

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر

لا ترد لي في الهوى علماً ان رشد الحب عمى
كيف اخفي الهوى وقد خرج الامر من يدي
انا في الحب ميت وعزولي يقول حي
لي غرام من الصبابة قد في النفس منه شيء
وحبيبي فلا تسل اي نبه له واي
شمس حسن له من الـ شعر ظل له وفي

وَمَسَى كَأَنَّهُ	ابَدَ المحسنَ يَسَالُ
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا	بَعْدَ هَذَا وَمَا عَلَى

وَقَالَ مِنَ الرَّمَلِ فَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

لَوْ تَرَانِي وَحَبِيبِي عِنْدَمَا	فَرَمِثْلِ الظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَى
وَمَضَى يَغْدُو وَاوَاغْدُو خَلْفَهُ	وَتَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَى
قَالَ مَا تَرْجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا	قَالَ مَا تَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَى
فَانْثَنَى يَحْمِرُ مِنِّي خَجَلًا	وَثَنَاهُ الشَّيْبُ عَنِّي لَا إِلَى
كِدْتَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ أَلْـ	ـثُمَهُ الْا لَوْ فَعَلَ مَا كَانَ عَلَى

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ

يَا اعِزَّ النَّاسِ عِنْدِي وَلَدِي	وَحَبِيبٌ هُوَ مِنِّي وَالِدِي
لَيْتَ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٌ	وَبِمَا عِنْدِي مِنْهُ وَلَدِي
مَالَهُ اصْبَحَ عَنِّي مُعْرِضًا	مُحْتَ ذَا الْاعْرَاضِ مِنْ مَوْلَايَ شَى
يَا حَبِيبِي مِثْلَ مَا اعْهَدُكَ	اتَرَى مَنْ ذَا الَّذِي زَادَ عَلَى
فَاتَنِي انِّي مَزَجْتُ مَا كَلَمْتُهُ	كِدْتُ انْ أَكْلَ مِنْ غَيْظِي يَدِي
اشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ الضُّحَى	لَمْ تَجِدْ مِنْ حَرِّهَا الْعُشَّاقُ فِي
وَبَدَتْ فِي الْحَبِّ مِنْهُ خُمْرَةٌ	وَلَعُمْرِي كُوتُ الْاكْبَادِ كَى
انَا مَنْ مُتُّ فِي الْعِشْقِ بِهِ	هَنَّتُونِي مِيتَةُ الْعُشَّاقِ حَى

وَقَالَ مِنَ الْمَنْسَرِحِ الْمَقْطُوعِ قَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

انَّ الرِّضَى الَّذِي مُنِيتُ بِهِ	افْعَالُهُ الْكُلُّ غَيْرُ مَرْضِي
وَكُنْتُ فِي شِدَّةٍ بِرُؤْيَتِهِ	كَمُسْلِمٍ فِي انْتِشَارِ دَمِي
وَبَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ	خَلَاصَ عَظْمٍ مِنْ كَفِّ مُتَّكِي

وَقَالَ مِنَ الرَّمَلِ فَافِيَةِ الْمُتَرَادِفِ

هَذِهِ اوَّلُ حَاجَتِي لَيْكَ	وَبِهَا اعْرِفُ مِقْدَارِي لَدَيْكَ

آرِنِي مَالَمْ أَزَلْ اسْمَعُهُ ... مِنْ إِبَادٍ رُوِّيَهُ لِي عَنْ يَدَيْكَ
بَيْنَنَا مِنْ أَدَبٍ يَغْرِي لَهُ ... نَسَبٌ أَوْ جَبَّادٌ لَا لِي عَلَيْكَ
وَسَأَجْزِيكَ ثَنَاءً حَسَنًا ... أَمْلَأُ الْأَرْضَ بِهِ مِنِّي إِلَيْكَ

وَقَالَ

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنَّنِي ... عَلَمَ اللَّهُ لَمُشْتَاقٌ إِلَيْكَ
فَإِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ ... أَنَا ذَاكَ الْوَقْتَ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ

وَقَالَ مِنَ الْمُتَقَارِبِ قَافِيَةٍ مُتَرَادِفٍ

أَيَا بَاكِيًا لِزَمَانِ الصِّبَا ... طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَ
أَضَعْتَ الَّذِي كُنْتَ تَقْضَاتُهُ ... وَمَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا فِي يَدَيْكَ
خَسِرْتَ الصِّبَا وَخَسِرْتَ الشَّبَا ... فَلَا شَيْءَ أَخْسَرُ مِنْ صَفْقَتَيْكَ
فَإِنْ شِئْتَ فَانْكَ وَإِنْ شِئْتَ دَعْ ... فَهَذَا إِلَيْكَ وَهَذَا إِلَيْكَ
فَيَا صَاحِبِي قَدْ وَجَدْتُ الْمُعِينَ ... وَمَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتُ مِنْ حَسْرَتَيْكَ
أُنَاشِدُكَ اللَّهَ قِفْ سَاعَةً ... أَقِلْ مَا لَدَيَّ وَقُلْ مَا لَدَيْكَ
وَبِاللَّهِ إِنْ أَعْدَتْكَ الدُّمُوعُ ... فَخُذْ مُقْلَتِي وَدَعْ مُقْلَتَيْكَ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمَلِ قَافِيَةٍ لِمُتَوَاتِرٍ

وَنَدِيمٍ بِتُّ مِنْهُ ... نَاعِمَ الْبَالِ رَضِيَّا
جَاءَنِي بِجَمِيلٍ كَأْسًا ... قَارَنَ الْبَدْرَ الثُّرَيَّا
قَالَ خُذْهَا قُلْتُ خُذْهَا ... أَنْتَ وَاشْرَبْهَا هَنِيَّا
لَا تَرُدَّنِي فَوْقَ سُكْرِي ... بِالْهَوَى سُكْرَ الْحُمَيَّا
عِنْدَهَا أَعْرَضَ عَنِّي ... مُطْرِقَ الرَّأْسِ حَنِيَّا
قُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا ... هَاتِهَا كَأْسًا رَوِيَّا
لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ... لَسْتُ أَعْصِي لَكَ نَهْيَا
فَسَقِيهَا عُقَارًا ... تَتْرُكُ الشَّيْخَ صَبِيَّا

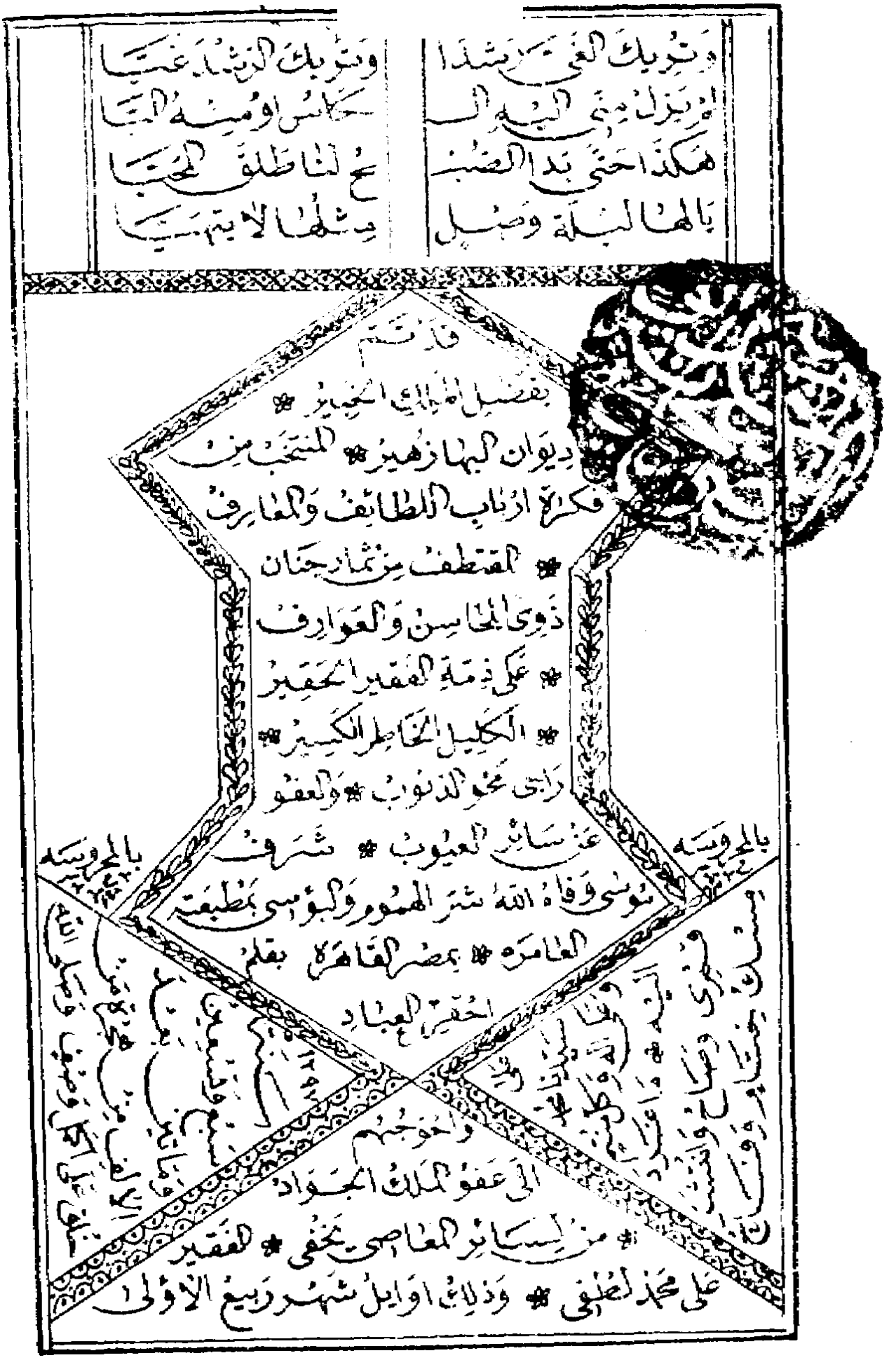
وتريك الغي رشدا ... وتريك الرشد غيا
لم يزل منك اليه ... حاسر او منه آبا
هكذا حتى بدا الصبـ ... ـح لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل ... مثلها لا يتهيا

فارقتم
بفضيل الليالي الخمير *
ديوان ليها زهير * المنتخب من
فكرة ارباب الطائف والمعارف
* المقتطف من ثمار جنان
ذوي المحاسن والعوارف
* على ذمة الفقير الحقير
* الكليل الخاطر الكسير *
راجي محو الذنوب * والعفو
عن سائر العيوب * شرف
بالمحروسه
نوسي وفاه الله شر المسور والبؤسي بمطبعة
العامره * بمصر القاهره بقلم
الحقير العباد

والموجهم
الى عفو الملك الجواد
* من لسائر المعاصي يخفي * لفقير
على محمد لطفي * وذلك اوايل شهر ربيع الاولى